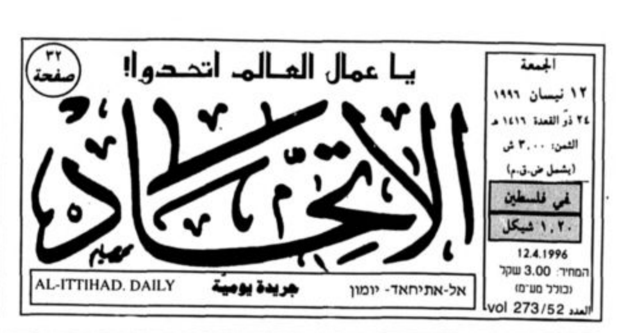


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة

الجمعة
١٢ نيسان ١٩٩٦
٢٤ ذو القعدة ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
12.4.1996
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 273/52

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

تقديم قائمة «الجبهة» و«التجمع» الى لجنة الانتخابات المركزية
(ص ٨)

قوات الاحتلال تهدم ستة منازل في الخليل!
(ص ٢)

موسكو وواشنطن تصوتان ضد حقوق الانسان الفلسطيني
(ص ٣)

قائد المنطقة الشمالية العسكري يتوجه الى سكان الجليل والمناطق الحدودية

استعدوا لعمليات طويلة عدة ايام!

بيرس: سنُفهم «حزب الله» اننا متفوقون عليه بكل شيء!

الحريري: لن يكون سبيل لوقف العمليات سوى انهاء احتلال اسرائيل للبنان!

- ❑ ■ الولايات المتحدة علمت بأمر الهجوم على لبنان قبل تنفيذه.
- ❑ ■ اسرائيل: ضربات قوية محكمة ودقيقة على قوات «حزب الله».
- ❑ ■ «حزب الله»: اصابوا المدنيين
- ❑ ■ الاعتراف بضرب بطاريات صواريخ مضادة للطيارات، تابعة للجيش اللبناني.
- ❑ ■ رئيس الاركان: سنضرب «حزب الله» اينما يكون.



اوري اور لـ «الاتحاد»: هذه العملية لن تؤثر على قادة الدول العربية!

الجبهة تشجب العدوان الاسرائيلي على لبنان

● وتحمل حكومة «العمل – ميرتس» المسؤولية عن دماء الضحايا اللبنانيين والاسرائيليين ● اليوم، تظاهرة جبهوية احتجاجية امام وزارة «الأمن» في تل ابيب

(ص ٨)

الجنود يقمعون بوحشية الاسرى في معتقل مجدو!

● مطالبة المؤسسات الدولية بالتدخل العاجل لمعرفة مصير الاسرى والتحقيق بالاحداث داخل السجن ●

●القدس – «وفا» – شهد معتقل «مجدو»، أمس الخميس، احداثا دامية وعنيفة بين الأسرى الفلسطينيين وادارة المعتقل في اعقاب قيام الأخيرة أمس الأول، بنقل اسير فلسطيني بالقوة الى طبريا، مما أثار ردود فعل غاضبة في اوساط الأسرى.

وأفادت المحامية لينا تسيمل، التي كانت موجودة في باحة السجن خلال وقوع الأحداث، انها شاهدت قوات كبيرة من جنود الاحتلال تقتحم المعتقل، مطلقة العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع، وان سيارات اسعاف حضرت الى المكان، وشوهدت وهي تنقل بعض الجرحى، كما سمعت صرخات الأسرى وصيحاتهم المنددة باقتحام غرفهم والداعية الى وقفها.

واستنكر نادي الأسير الفلسطيني هذا الاعتداء الوحشي، مطالبا المؤسسات الدولية بالتدخل العاجل لمعرفة مصير الأسرى في مجدو، ومطالبة مجلس الأمن الدولي باتخاذ قرار يدين الحكومة الاسرائيلية وبالتحقيق في الأحداث داخل السجن.

كل عام وانتم بخير

*** احتجاب «الاتحاد» بعد غد، الاحد ***

❑ «الاتحاد» – بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الشرقي تتقدم من المحتفلين بالعيد وجميع ابناء شعبنا باعطر التهاني واطيب الاماني، راجين ان يعود العيد عليهم وقد تحققت رغباتهم بالسلام والمساواة والعيش الرغيد.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» عن الصدور بعد غد، الاحد، لتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح الاثنين المقبل. وتصدر معها «الاسبوع الرياضي» يوم الاثنين ايضا.

وكل عام وانتم بخير

اقرأ في الملحق

ملف جديد
عن الحصار الرهيب!

- ■ ٢٤٥ قرية فلسطينية حرمت من التطعيم ضد شلل الاطفال
- ■ عدد المرضى في المستشفيات انخفض بنسبة ٥٠٪
- ■ القدس: خططوا لها معاناة خاصة لاهداف سياسية.
- ❑ ■ تقرير خاص بـ الاتحاد، عن قرية الدحي التي لم تكبر..!
- ❑ ■ الحلقة الثانية من البحث حول الطائفية وآثارها المدمرة على المجتمع.
- ❑ ■ الطبيب البيطري محمد عبد الخالق يطمئننا: لا تخافوا البقرة المجنونة. فاللحوم البريطانية لا تصل الى بلادنا!

اليوم في ملحق «الاتحاد» الاسبوعي
مسابقة جديدة للأطفال

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنشر «الاتحاد» اليوم الجمعة، في ملحقها الاسبوعي مسابقة خاصة للأطفال أعدتها اللجنة الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، بالتعاون مع جريدة «الاتحاد».

وتشمل المسابقة ٣٠ سؤالا حول تاريخ الشعب الفلسطيني ومعلومات عامة أخرى، ويحق لجميع الأطفال والفتية حتى جيل ١٦ عاما الاشتراك في المسابقة.

وينبغي على المشتركين ارسال حلولهم واجاباتهم قبل الاول من ايار القادم الى اللجنة الفلسطينية او الى جريدة «الاتحاد»، على العنوانين المشار اليهما مع اسئلة المسابقة في ملحق «الاتحاد» الاسبوعي.

وسيتم فرز الاجابات وسحب الجوائز في احتفال خاص يجري في رام الله في التاسع من ايار القادم بمناسبة يوم الطفل الفلسطيني. وسيحظى الفائزون بمئات الجوائز الرائعة.

❑ قريبا في الأسواق:

العدد (٨) – نيسان ١٩٩٦ – من شهرية الأدب الفلسطيني

مشارف

نعي

موسى ناصيف وابناؤه وعموم آل ناصيف ينعون بمزيد من الحزن والأسى وفاة الأخ المرحوم

بطرس ناصيف

المتوفي في لبنان عن عمر يناهز (٥٧ عاما)
تقبل التعازي في بيت الأخ موسى ناصيف، طريق ستيلامارس ٢/١١.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

بلدية الناصرة

كل عام وانتم بخير

تتقدم بلدية الناصرة بأحر التهاني الى عموم شعبنا والى الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي بمناسبة حلول عيد الفصح المبارك، آملين ان يعود العيد، في العام القادم، وقد حقق شعبنا هنا امانيه وتطلعاته في المساواة والتقدم والازدهار، وفي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

لقد تزامن العيد، هذا العام، مع استمرار الحصار المفروض على شعبنا الفلسطيني الذي يعاني من الجوع والعقوبات الجماعية والنقص الخطير في المواد الطبية والتموينية. وبهذه المناسبة نؤكد على ضرورة العمل السريع لاغاثة شعبنا الفلسطيني ولاتخاذ اجراءات كفاحية وسياسية لفك الحصار التجويعي.

باحترام
رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

جبهة الناصرة الدمقراطية

تعقد اجتماع الجهاز الانتخابي لقطاع الحي الغربي والجنوبي، يوم الجمعة ٩٦/٤/١٢ الساعة الثامنة مساء، في بيت الرفيق عطاالله طنوس، لبحث انتخابات الكنيست المقبلة.

***

تعقد اجتماع الجهاز الانتخابي للحي الشرقي، يوم السبت ٩٦/٤/١٣ الساعة السابعة مساء، في القاعة الصغرى لبيت الصداقة، لبحث إنتخابات الكنيست المقبلة.

***

تعقد اجتماع الجهاز الانتخابي لقطاع المسلخ وجبل حمودة، يوم الاثنين ٩٦/٤/١٥ الساعة الثامنة مساء، في بيت الاخ احمد حمدان (ابو علي)، لبحث انتخابات الكنيست القادمة.

* ملاحظة: يشارك في جميع الاجتماعات رئيس الطاقم الانتخابي الرفيق سهيل دياب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(منطقة عكا)

تحية وبعد،
ندعوكم لحضور اجتماع لجنة المنطقة الموسع باشتراك لجنة التنسيق الجبهوية المنطقية واعضاء، لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتيري وسكرتاريات فروع الحزب والجبهة ونشيطي الشبيبة والنساء، وذلك يوم الثلاثاء ٩٦/٤/١٦ الساعة السادسة مساء، في مكتب المنطقة في عكا.

* يتكلم في الاجتماع:
الرفيق محمد نفاع – السكرتير العام للحزب

❑ مواضيع البحث:
١ – اصطفاف القوى الأخير.
٢ – التجنيد لمعركة الانتخابات المقبلة.
٣ – مهرجان الربيع الشبابي المنطقي.
٤ – اول ايار.

لجنة المنطقة ولجنة التنسيق الجبهوية

دعوة

من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست

جبهة كفرقرع الدمقراطية

تدعو جميع اهالي كفرقرع لحضور الافتتاح الاحتفالي لمعركة الانتخابات وذلك يوم الاثنين الموافق ٩٦/٤/١٥ الساعة السابعة والنصف مساء، في نادي الحزب والجبهة.

* الدعوة عامة *

كلنا جبهة — الجبهة هي العنوان

كلمة الاتحاد

حرب عالمية على حزب الله!

● استعراض العضلات الذي قدمه رئيس الحكومة، السيد شمعون بيرس، مساء امس الخميس، خلال المؤتمر الصحفي العالمي والجو الدرامي الذي احاط به بحضور رئيس اركان الجيش وقائد سلاح الطيران ورئيس شعبة الاستخبارات، لم يستطع اخفاء الحقيقة الاساسية ان التصعيد العسكري كان يوم امس بمثابة اعتداء خطير على عاصمة دولة عربية. وهذا يتجاوز حدود الحرب مع حزب الله.

ولذلك، فان كل محاولة لتبرير هذا العدوان بالزعم انه رد على الكاتيوشا، لا يمكن قبولها. وكم بالحري حين يكون التوتر في لبنان من اساسه يعود لكون جنوب هذا البلد محتلا بالقوة؟! وحين يرى كل العاقلين، ان الحل الوحيد للمشكلة هو الحل السلمي، بالنجاح المسيرة التي بدأت في مؤتمر مدريد؟!

لقد تباهى السيد بيرس، امس، بان اسرائيل اقوى من حزب الله. وقالها بالكثير من تصغير الذات: «حزب الله يحسب انه متفوق علينا. لكننا نفهمه بانه اذا كان يملك كاتيوشا فنحن نملك احدث الصواريخ ونملك الطائرات والدبابات واحدث الاسلحة».

واعلن رئيس الاركان، وفق التعليمات التي اصدرتها له حكومة بيرس – ميرتس، ان الجيش سيضرب حزب الله اينما كان، اي في كل انحاء لبنان.

وعندما سألنا نائب وزير الدفاع، السيد اوري اور، عن هذا التحدي السافر للعرب قال بصراحة ان هذه العمليات لن تؤثر على قادة العالم العربي. وكان بيرس من قبله اوضح ان الولايات المتحدة تعرف بامر هذا الهجوم وكذلك حكومات اخرى، قبل وقوعه.

فما الذي يجري اذن؟ هل هي حرب دولية – عربية ضد لبنان؟! ضد حزب الله وضد المواطنين الذين تتهمهم الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية وتدينهم بتهمة تقديم الدعم لحزب الله وتعاقبهم على ذلك، وضد عاصمة لبنان؟!

هل هذا هو الشرق الاوسط الجديد الذي حلم به بيرس ويطبقه، ويصفق له العالم فيه؟!

وسؤال اصغر، لكن مدلوله يعيد الكرة الى اولها: هل يحسبون حقا انهم بمثل هذه الوسائل الحربية، يمكن ان تتوقف مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان؟! ان كانوا يعتقدون ذلك، فحرام.. حرام على كل قطرة دم. لان الاحتلال لا يدوم. وان اسكتوا حزب الله فسينشأ مقاومون آخرون. هكذا يعلم الدرس اللبناني بالذات. فلماذا هذا الضحك على النفس وعلى الناس؟!

(«الاتحاد»)

قوات الاحتلال تهدم ستة منازل في الخليل!

*** هدم عدد من البيوت على محتوياتها * اصابة عدد من النساء بجروح * اثنان من اصحاب المنازل سيحتفلان بزفافهما في الاسبوع القادم * السلطات تنوي هدم (١٧) منزلا قريباً * الحجة: البناء غير المرخص!**




●احد المنازل المهدومة في الضفة الغربية ●

* الخليل – لمراسل خاص – بدون سابق انذار، داهمت صباح امس الخميس، قوات معززة ومكثفة من الجيش وافراد حرس الحدود وعشرات المجندات وبمرافقة عدة جرافات وكبار مسؤولي التنظيم، منطقة «الحرفيش» في الخليل، وهدمت ستة منازل بحجة «البناء غير المرخص»!

وامهلت قوات الهدم عددا من اصحاب البيوت عشر دقائق لاخلائها من محتوياتها!

وتعود البيوت المهدومة للسادة: عبد الوهاب سليمان ادريس وعبد الجواد سليمان ادريس وبدران فخري ادريس وعبد المجيد ادريس وغالب ابو رجب ومروان ابو رجب.

وقالت الصحفية كوثر سلام لـ«الاتحاد»: لم تمهل قوات الهدم اصحاب المنازل لاخلائها من الاثاث وهدمت ثلاثة منازل على ما فيها من محتويات. وقامت قوات الهدم بنسف منزلي الاخوين عبد الوهاب وعبد الجواد ادريس بالمواد المتفجرة. وكانا يستعدان للاحتفال بزفافهما في الاسبوع القادم! وكلفهما بناء المنزلين (١٢٠) الف دينار، لان كل منزل من طابقين! ولم يسددا ديونهما بعد!

واعتدى الجنود على اصحاب المنازل خاصة النساء والاطفال. ونقل عدد من النساء الى المستشفى الاهلي للعلاج عرف منهن، يسرا فخري ادريس ونعمة ادريس.

وقالت كوثر، ان الجنود لم يتورعوا عن الاعتداء على المسنين. وان عددا من الجنود اعتدوا على المسن بدران ادريس (٨٠ عاما)، خلعوا كوفيته وداسوها!

وقال احد الجنود على مسمع من كوثر «هذه هديتنا لاهالي الخليل قبل الانسحاب منها»!!

وعلم ان السلطات تنوي هدم (٢٣) منزلاً في الحي بحجة «البناء غير المرخص»!

ويقع الحي بالقرب من مستوطنة «كريات اربع». ومسؤول لجنة التنظيم في المنطقة من غلاة العنصريين المستوطنين وهو من «كريات اربع».

وكان اصحاب المنازل توجهوا الى المحكمة في عام (١٩٩٣) لاستصدار اوامر لمنع الهدم. وجمدت المحكمة اوامر الهدم الى اجل غير مسمى.

ويؤوي منزل غالب ابو رجب عشرة انفار وشرد اصحاب المنازل في الجبال بعد الهدم!

وافادنا الصحفي فضل عطاونة من «كرمل للاعلام»، ان قوات الاحتلال اعتدت بوحشية على الاهالي الذين تصدوا لعمليات الهدم واشتبكوا بالايدي مع الجنود. واصيب عدد منهم بجروح. وان عددا من الجنود اعتدوا على الصحفيين عماد سعيد وهشام الشرباتي، وحطموا آلتي التصوير اللتين كانتا بحوزتهما!

وقال السيد عبد المجيد ادريس الذي هدم منزله: «ان القرار العسكري الاسرائيلي بهدم المنازل قرار جائر وظالم، اذ لم يصدر عن المحكمة العليا الاسرائيلية اي قرار يجيز الهدم خاصة ان قضية منازلنا لا تزال قيد البحث بعد ان تقدمنا باعتراضات قانونية ضد اوامر الهدم».

وقال رئيس بلدية الخليل السيد مصطفى عبد النبي النتشة ان هدم المنازل عمل اجرامي وتوقيته لا يتم الا عن استهتار اسرائيلي واضح بعملية السلام وكسب بعض الاصوات الانتخابية على حساب هدم البيوت الفلسطينية. وقال ان البيوت التي جرى هدمها قائمة منذ (١٠) سنوات على اراض سبق وان حاولت سوائب المستوطنين الاستيلاء عليها بهدف ضمها الى مستوطنة «كريات اربع» وان هدف الهدم هو ترحيل الاهالي الفلسطينيين من المنطقة.

* «كتلة السلام»: ضربة اضافية لعملية السلام *

* واصدرت «كتلة السلام» بيانا عممته على وسائل الاعلام قالت فيه: «وتحت غطاء دخان عمليات القصف في لبنان، باشرت قوات الاحتلال بهدم ستة منازل في الخليل بالحجة المجوجة «البناء غير المرخص». واعلن الجنود انهم سيهدمون (١٧) منزلا آخر لاحقاً». وشجبت «كتلة السلام» عملية الهدم بشدة وقالت: «ان هذه العملية الاجرامية تشكل ضربة موجعة اضافية لعملية السلام. ان الاحتلال يعتبر البيوت التي هدمت غير قانونية بموجب قوانين الاحتلال الهادفة الى اشباع رغبات المستوطنين وارضائهم، لكن الذي يفتقد الى الشرعية هو الاحتلال الذي يجب ان ينتهي».

لقاء اليوم

مع: نائب وزير الامن اوري اور

حول: القصف الاسرائيلي في لبنان

لن نتردد في قصف اي مكان في لبنان!

● شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية امس الخميس، غارات واسعة النطاق في ضواحي العاصمة اللبنانية بيروت، استهدفت مواقع حزب الله، اوقعت خسائر جسيمة في الارواح والممتلكات. ويعتبر ذلك تصعيدا في تسخين الاجواء، ودهورة المنطقة الى شفا الهاوية.

حول الموضوع تحدثنا مع نائب وزير الامن اوري اور.

*** «الاتحاد»: ما هو الهدف الموضعي والمحدد من العملية الحربية في لبنان؟**

– اوري اور: «الهدف الاساسي والجوهري ضمان عدم سقوط صواريخ «الكاتيوشا» في الجليل والضغط على الحكومة اللبنانية لكي توقف عمليات «حزب الله» ضدنا والتأكيد اننا نستطيع الضرب في كل مكان توجد فيه مواقع لحزب الله في لبنان. والهدف ايضا دفع الحكومة اللبنانية لتتولى المسؤولية عن مواطنيها من خلال لجم حزب الله».

*** «الاتحاد»: لكنكم قصفتم عاصمة دولة؟**

– اوري اور: «لن نتردد في قصف اي مكان في لبنان لضمان امن مواطنينا. ولا يوجد اي مكان في لبنان يتواجد فيه قادة حزب الله، محصن امام طائراتنا. واذا لم تعمل الحكومة اللبنانية لوضع حد لنشاطات حزب الله، لن يستتب الهدوء في بيروت! واستتباب الهدوء في بيروت منوط باستتباب الهدوء في «كريات شمونة» وكل الجليل والمنطقة الشمالية».

*** «الاتحاد»: اكدتم دائما ان الحل السياسي هو الاساس، الا تؤثر هذه العملية على الحل السياسي؟**

– اوري اور: «لن تؤثر، وهذه العملية نفذت لتؤدي رسالة سياسية واضحة خاصة لسوريا، ان مواصلة استخدام حزب الله لن يفيدها. كذلك فان ضربة موجعة لحزب الله ستعلمه درسا».

*** «الاتحاد»: وهل ستحقق هذه العملية الامن حقا لسكان الشمال؟**

– اوري اور: «لا يمكن ان تسقط الكاتيوشا على الجليل ويقتل جنودنا ونقف مكتوفي الايدي».

*** «الاتحاد»: قمتم على مدى عشرات السنوات بعشرات العمليات في لبنان، لكن المقاومة ازدادت فما هو الحل الحقيقي؟**

– اوري اور: «لان سوريا وايران تمولان وتشجعان حزب الله للاستمرار في عملياته. والكل يعرف من هو حزب الله».

*** «الاتحاد»: الا تعتقد ان الانسحاب من الجنوب اللبناني يضمن الهدوء للشمال؟**

– اوري اور: «حاليا نحن هناك وسنبقى في الجنوب طالما واصل حزب الله عملياته. وكل الوقت الذي لا تثبت فيه الحكومة اللبنانية انها هي المسيطرة على الاوضاع ستدفع الثمن».

*** «الاتحاد»: والى متى ستستمر العملية وهل هي بمثابة ضربة ليوم فقط؟**

– اوري اور: «نحن نعمل وفقا لاعتبارات عملية عسكرية، ونحن نختار التوقيت وكيفية العمل».

*** «الاتحاد»: الا تخشى من ان تؤدي العملية الى مواجهة مع سوريا ودفن عملية المفاوضات معها؟**

– اوري اور: «لن تؤدي الى مواجهة، لان سوريا غير معنية بمواجهة، انما باستغلال حزب الله واستغلال الجنوب اللبناني لشن العمليات العسكرية ضدنا. وبالنسبة لعملية المفاوضات مع سوريا حاليا كما هو معلوم مجمدة».

*** «الاتحاد»: الضربة العسكرية ستضمن الهدوء لفترة وبعد ذلك؟**

– اوري اور: «كل حياتنا عشنا في هدوء مرحلي. ويخطئ من يعتقد اننا سنقبل بذلك».

*** «الاتحاد»: الا تعتقد ان نزول الناس الى الملاجئ يخدم «الليكود» ويقنع ما يقوله ضد الحكومة الشرعية؟**

– اوري اور: «يخطئ كل من يحاول ان يربط بين العملية وبين الاعتبارات الانتخابية. وما نفعله هو لحفظ الهدوء في الشمال».

*** «الاتحاد»: هل عدم طلب الولايات المتحدة الامريكية من اسرائيل ضبط النفس، كان بمثابة الضوء الاخضر لتنفيذ العملية العسكرية؟**

– اوري اور: «لا نحتاج للاوامر من احد! نحن دولة ذات سيادة وتعرف ماذا تريد، حاولنا كل السبل التفاوضية والقنوات الخارجية لضمان الهدوء، وعندما فشلت قررنا وفق اعتباراتنا توجيه ضربة تأمل ان يستخلص منها السوريون والحكومة اللبنانية العبر».

*** «الاتحاد»: وهل تؤثر العملية على العلاقات مع الدول العربية؟**

– اوري اور: «لن تؤثر، لان قادة الدول العربية خاصة في الخليج يتفهمون ان هدفنا هو مكافحة الارهاب».

*** «الاتحاد»: وهل جاء هدم ستة بيوت في الخليل لمكافحة الارهاب؟**

– اوري اور: «البيوت في الخليل اقيمت بدون ترخيص وهي تابعة لاشخاص لهم علاقات مع اعضاء في «حماس» او المقربين منها».

*** «الاتحاد»: والى متى ستستمر الحياة في الشمال معطلة والناس في الملاجئ؟**

– اوري اور: «حتى يضمن الهدوء التام ونعرف ان حزب الله تعلم الدرس ولن يطلق «الكاتيوشا» على كريات شمونة».

(سهيل قبلان)

خمسة قتلى و (١٣) جريحا ضحايا العدوان على لبنان

(تتمة من ص ٣)

العدوانية التي امتدت، للمرة الاولى منذ اكثر من عشر سنوات الى ضاحية بيروت الجنوبية:

– ٤.١٥: الطيران الاسرائيلي يشن غارة على قاعدة لحزب الله في بعلبك في سهل البقاع من دون تسجيل وقوع ضحايا.

– ٧.١٥: الطائرات المقاتلة الاسرائيلية تقصف بلدة مليتا المهجورة في اقليم التفاح في جنوب لبنان من دون وقوع ضحايا.

– ٨.٠٠: مروحيات اسرائيلية تقصف موقعا للجيش اللبناني قرب صور في جنوب لبنان فتقتل عسكريا وتجرح ثلاثة آخرين.

– قصف مدفعي اسرائيلي قبل الظهر على جنوب لبنان يوقع جريحين في صفوف المدنيين.

– ١١.٠٠: مروحيات اسرائيلية تطلق اربعة صواريخ على الضاحية الجنوبية لبيروت معقل حزب الله فتقتل رجلا في الستين من العمر وتجرح اثنين آخرين.

– ١٢.٣٠: مروحية تطلق صاروخا على سيارة على طريق الجية على بعد ٢٥ كم جنوب بيروت فتقتل اثنين من ركابها وتصيب اربعة اخرين بجراح.

– مروحية اسرائيلية تطلق صاروخا على سيارة مدنية في قرية دردغيا شرق صور فتصيب سائقها بجراح خطرة.

– مروحيات اسرائيلية تطلق عصرا ثلاثة صواريخ على قرية شحور شرق صور فتقتل مدنيا وتصيب آخر بجراح.

– ١٨.٣٠: مروحية اسرائيلية تطلق صاروخا على منزل مهجور في قرية بدياس شرق صور من دون وقوع اصابات.

مجلس كفر ياسيف يحتج على سياسية التفرقة الطائفية لوزارة الاسكان في القرية

*** المجلس يقر مخصصات تطوير حكومية بقيمة ١.٢ مليون شيكل ***

□ كفر ياسيف – لمراسلنا: في جلسته العادية التي انعقدت ليلة مساء الاربعاء، اقر المجلس المحلي مخصصات التطوير التي وصلته تبليغات عنها من وزارات حكومية للسنة الحالية، وهي من: وزارة المعارف (مليون ومائة وسبعون الف شيكل مخصصة لتجديد ابنية المدارس، ولبناء وحدة صف بستان، ولاستكمال المرحلة الثانية للمدرسة الابتدائية الجديدة)، ووزارة الاسكان (نصف مليون شيكل لتطوير شوارع في الاحياء القديمة)، ووزارة الصحة (٤٦٥ الف شيكل لبناء العيادة الثانية لصحة العائلة – بدلا من المستأجرة).

وجدير بالذكر، كما علمت من رئيس المجلس نمر مرقس ان وزارة الداخلية لم تبلغ المجلس المحلي بعد بمخصصات التطوير للسنة الحالية. وان وزارة المواصلات (عن طريق ادارة شركة نتيفي هجليل) ابلغت انها لن تخصص للمجلس اي مبلغ عن السنة الحالية، وذلك بحجة انها صرفت في السنتين الماضيتين حوالي المليون شيكل على تطوير قطعة من شارع رئيسي داخلي في القرية. ومثلها ايضا وزارة الطاقة، بحجة انها اعطت للمجلس في السنة الماضية مبلغ ٣٢ الف شيكل!!

وقد اثار تعامل وزارة الاسكان غضب اعضاء المجلس، اذ كتبت في تبليغها عن المخصصات التي ستقدمها، ان جزءا محددا منها (٤٠٪) مخصص «للحارات الدرزية» في القرية، والباقي لباقي القرية!! اذ انه معروف عن كفر ياسيف انها قرية يعيش فيها سكانها من الطوائف الثلاث باخاء، ودون فواصل بين اهلها لا بالحارات ولا في بيوت السكن المتجاورة. فقررت هيئة المجلس بالاجماع رفض واستنكار هذه التجزئة التي تفتعلها وزارة الاسكان.

ومن مراجعتي لرئيس المجلس علمت ان مخصصات هذه الوزارة للسنة الحالية هي اقل مما خصصته في السنة الماضية (كانت ٥٥٠ الف شيكل) رغم معرفة ممثلي الوزارة الذين زاروا القرية بان احتياجات المجلس هي اضعاف اضعاف هذه المخصصات. كما علمت منه ان الوزارة لم تعرف حتى الان بوعد وزيرها الذي اعطاه لممثلي المجلس في اواخر ١٩٩٤ بتخصيص نصف مليون شيكل لاستكمال بناء المركز الثقافي الرئيسي في القرية! وذلك رغم المراجعات العديدة، خطيا وشفهيا، التي قام بها المجلس.

وفي جلسته امس الاول، وبعد اطلاعه على تبليغ وزارة الصحة بالمخصصات لبناء عيادة لصحة العائلة، استهجن المجلس اشتراط نائب الوزير السيد نواف مصالحة الذي وقع التبليغ ان المبلغ المخصص يتم دفعه اذا قدم المجلس خرائط ورخصة البناء خلال ستين يوما. والا فانه يلغى!! كما استغرب المجلس تجاهل الوزارة لتعهد نائب الوزير بتقديم ميزانية لتوسيع العيادة القديمة بخمسين مترا مربعا، رغم انه تم اعلان مناقصة على العمل المذكور وارسلت النتائج الى الوزارة منذ بداية السنة الحالية، وقرر المجلس على ضوء ذلك مطالبة الوزارة بالتراجع عن شرطها الانف وبالايفاء بما وعد به نائب الوزير بالنسبة لتوسيع العيادة القديمة.

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى الرفيق موسى ناصيف «ابو سامي» وعائلته بوفاة اخيه المرحوم

بطرس ناصيف متمه

المتوفى في لبنان

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة – حيفا

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى السيد عبد الرحيم محمد سبيت (ابو احمد) والى عموم افراد العائلة بوفاة الفاضل المأسوف عليه اخيكم

عبد الرحمن محمد سبيت مصاروة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة – الطيبة

تعزية

أحر التعازي نقدمها للأخ هشام يحيى واخوانه وجميع آل يحيى بوفاة المرحوم

الحاج مصطفى عبد الله يحيى

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والجبهة –

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٨٥١٤٠٥٠/ ٠٤ – فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع، هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب البطوف – عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بيرس: سنقصف مواقع «حزب الله» في كل مكان!

*** ترحيل الاطفال من منطقة الشمال الى وسط البلاد * قائد المنطقة العسكري يتوقع ان تستمر العمليات عدة ايام ***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في مؤتمر صحفي عقد امس الخميس، في تل ابيب ان «لا سلام في لبنان طالما لا يتمتع سكان اسرائيل بالسلام ايضا». وشارك في المؤتمر الصحفي قائد الاركان، امنون شاحك ورئيس الاستخبارات العسكرية وقائد سلاح الجو.

واضاف بيرس «لن نضحي بالامن من اجل السلام ولن نوفر جهدا لضمان الامن» وانه «لن تكون اي حصانة لحزب الله تمنعنا من قصف مواقعه في اي مكان في لبنان» مؤكدا تفوق الجيش الاسرائيلي على عناصر حزب الله.

وقال قائد الاركان ان الجيش الاسرائيلي قصف مواقع حزب الله فقط. واضاف «ان الجيش الاسرائيلي سيضرب مواقع حزب الله حتى في حال وجودها بين تجمعات سكنية مدنية».

وقال رئيس الاستخبارات العسكرية ان التقديرات هي بان حزب الله سيرد على الهجوم الاسرائيلي وسوف «نقوم بدورنا بالرد عليه ومنعه من القيام بعمليات عسكرية ضدنا».

والتقى وزير الخارجية، ايهود براك، السفير الامريكي في اسرائيل، مارتن انديك، واطلعه على الموقف الاسرائيلي على الرغم من معرفة الولايات المتحدة بالهجوم الاسرائيلي على لبنان قبل وقوعه!

واعتبر براك الغارات الاسرائيلية بانها «مهمة جدا» وذلك «لافهام حزب الله بانه لا مكان هناك يمكن ان يحظى فيه بحصانة ضد رد الجيش الاسرائيلي على عملياته».

كما حث عدد من الوزراء، رئيس الحكومة على التدخل «بقوة» في لبنان وخصوصا وزير الامن الداخلي، موشيه شاحل، ووزير الاسكان، بنيامين بن اليعيزر، وصرح احد معاوني بيرس «كان لا بد من تحرك فاعل. لقد اظهرت اسرائيل علامات ضعف ويجب ان يفهم حزب الله ان قوتها الرادعة لا تزال تعمل». واضاف ان «معاوني بيرس حذروه من احتمال تدهور شعبيته».

وعقب رئيس حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، على العملية العسكرية بالقول انها جاءت متأخرة وقال ان «التأخر افضل من عدم حصول هذه العملية». واضاف نتنياهو بان هذه العملية «اثبتت ذكاء» بعد «فشل سياسة الحكومة» وان على الحكومة مواصلة ضرب حزب الله وستزيد المعارضة الحكومة اذا ما قررت ان تفعل ذلك.

ولم «ترض» الغارات الرجل الثاني في حزب الليكود الجنرال في الاحتياط يتسحاق مردخاي، الذي اكد للاذاعة ان هذه العمليات جاءت «ضعيفة ومتأخرة جدا»!

واضاف مردخاي «لا بد من عمل اكثر ديناميكية يدفع الطرف الاخر الى الاختباء في الملاجئ وطلب المساعدة بدلا من ان يفرض ذلك دوما على سكان كريات شمونة»!

هذا ويبدأ سكان شمالي البلاد، خاصة الاطفال، منذ صباح امس بمغادرة المدن والكيبوتسات متوجهين جنوبا، خوفا من ضرب حزب الله للتجمعات السكانية على الحدود الشمالية، بعد سلسلة الغارات الجوية التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية على لبنان.

كما فتحت سجلات لتدوين اسماء الاطفال الذين غادروا في حافلات خاصة او في باصات شركة «ايغد». واقيمت مراكز استقبال في مدن وسط البلاد وفي بعض القواعد العسكرية.

وعلى الرغم من دعوة رئيس بلدية نهريا، جاكي صباغ، سكان المدينة الى التحلي بالهدوء ومواصلة الاحتفال بعيد الفصح، الا انه شوهدت عشرات الاسر تغادر المدينة.

هذا، وكان قائد المنطقة الشمالية العسكري عميرام ليفين قد دعا، امس الخميس، سكان المنطقة الى الاستعداد لاحتمال استمرار العمليات العسكرية في لبنان، وقال: «اطلعت سكان المناطق الشمالية على الامر وطلبت منهم الصبر وتنظيم انفسهم لمواجهة احتمال استمرار العمليات لايام عدة».

لبنان يدرس تقديم شكوى ضد اسرائيل الى مجلس الأمن

□ الحريري يستبعد نزع سلاح «حزب الله» □ دمشق: العدوان حدث خطير ينذر باحتمالات أخطر □

● بيروت – الوكالات – اعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز أمس الخميس، ان «لبنان يدرس بجدية امكانات تقديم شكوى الى مجلس الأمن ضد اسرائيل».

وأشار بويز في تصريح صحفي الى ان «لبنان اجرى اتصالات مع الولايات المتحدة بشأن الوضع المتدهور».

وحمل الوزير اللبناني اسرائيل مسؤولية تصاعد العنف في لبنان، معتبرا ان اعتداءاتها الاخيرة عليه «تهدم عملية السلام».

كما دعا اسرائيل الى «عدم الرضوخ للحالات الانتخابية بشكل يعرقل عملية السلام ويرفع حدة التشنج في المنطقة».

من ناحيته اعتبر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري أمس الخميس، انه من غير الوارد نزع سلاح «حزب الله» قبل انسحاب اسرائيل من الجنوب.

وقال الحريري في تصريح صحفي «ان المقاومة موجودة بسبب الاحتلال» مضيفا «اذا كانت توجهاتها السياسية وارتباطاتها تعجبنا ام لا فلن ندخل بصدام معها ومع «حزب الله» بالتحديد طالما الاحتلال موجود».

واضاف الحريري «العنف لا يولد الا العنف ونكرر دعوتنا لاسرائيل لتنسحب وتطبق قرار مجلس الأمن ٤٢٥ وفي هذه الحال لن يكون هناك مبرر لا لحزب الله ولا لغيره ان يكون مسلحا، باستثناء الجيش والقوى الأمنية الشرعية».

وقال الحريري «اوضحنا في مناسبات عديدة ان لبنان بلد عانى من الارهاب ودفع الثمن غاليا واستشهد الالاف من ابنائه بسبب الاعمال الارهابية». ودعا اسرائيل الى «الانسحاب لان وجود الاحتلال هو الذي يعطي الذرائع لكل العمليات التي تحصل».

واضاف الحريري «ان المقاومة هي نتيجة الاحتلال بصرف النظر عن من يقوم بالمقاومة وبصرف النظر عن تاريخ الاشخاص الذين يقومون بها او اتجاهاتهم السياسية».

وتابع «لقد سبق ان قال الرئيس الياس الهراوي في الامم المتحدة انه في حال انسحبت اسرائيل فان مسؤولية الأمن في الجنوب ستكون على عاتق الدولة، وانا باسم الحكومة اكرر الكلام نفسه واقول انه في حال انسحاب اسرائيل من الجنوب فان دورة العنف تنتهي فورا ونحن نتحمل مسؤولية الأمن في الجنوب».

وفي دمشق رأت الاذاعة السورية في تعليقها السياسي أمس، الخميس، ان «العدوان الذي تشنه اسرائيل اليوم (على لبنان) يتسم بسمات وامارات تجعل منه حدثا خطيرا ينذر باحتمالات اخطر».

وأشارت الاذاعة الى ما قاله قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل الجنرال عميرام ليفين بان «المدنيين اللبنانيين سوف يكونون اهدافا للقذائف الاسرائيلية».

وأكدت الاذاعة ان «لهذا العدوان وهذا الارهاب الاسرائيلي مضاعفاته المؤذية لعملية السلام» وشددت على ان «الأمن والأمان لا يتحققان على الجانبين اللبناني والاسرائيلي وفي المنطقة كلها الا بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وتطبيق قرارات الشرعية الدولية».

ووصف التعليق العدوان الاسرائيلي بـ «الجائر» وأكد ان اسرائيل «لا تستطيع ان تقدم ولو سببا واحدا لتفسيره فضلا عن انه لا يمكن تبريره على الاطلاق» وأشار الى ان اسرائيل «تذرعت بنشاط المقاومة اللبنانية لتفسير هذا العدوان».

وفي القاهرة دانت جامعة الدول العربية أمس الخميس، الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وبخاصة على العاصمة بيروت والتي تشكل «انتهاكا صارخا» لسيادة لبنان والقوانين الدولية معلنة تأييدها «المطلق لحق لبنان في الدفاع عن اراضيه».

كما طالبت الجامعة في بيان المجتمع الدولي «باتخاذ كافة التدابير لالزام اسرائيل باحترام سيادة لبنان وحرمة اجوائه واراضيه واجبارها على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ القاضي بانسحابها من كافة الأراضي» التي تحتلها في الجنوب اللبناني.

«حزب الله» يهدد بالرد بكل الوسائل

□ بيروت – الوكالات – هدد مسؤول «حزب الله» في جنوب لبنان امس الخميس، بالرد بكل الوسائل على الغارات الاسرائيلية.

وقال الشيخ نبيل قاووق في تصريح صحفي «لن نترك وسيلة الا وسنستعملها في الرد على الاعتداءات. لقد اشعل الاسرائيليون النار وسوف نحرقهم بها».

واضاف بعد جولة على بعض مواقع حزب الله المتقدمة على خطوط التماس مع المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان «اخطأ الاسرائيليون بحساباتهم ونحن نعرف نقاط ضعفهم. سنقوم بواجبنا ولن يحصدوا الا الندم».

من ناحيته اكد الشيخ محمد يزبك عضو مجلس شورى حزب الله بان تنظيمه «سيفجر الارض بالعدو» الاسرائيلي.

وقال في تصريح صحفي في بعلبك «لتعلم اسرائيل ان ذراع المقاومة الاسلامية طويل جدا وكبير جدا وهذه الاعتداءات تزيده قوة وصلابة وجرأة».

الخارجية الجزائرية تنفي وجود اتصالات مع اسرائيل

● الجزائر – «وفا» – نفت وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية في بيان أصدرته، الادعاءات التي نسبتها صحيفة «الشرق الأوسط» لمساعد وزير الخارجية الامريكي روبرت بلليترو، حول وجود اتصالات جزائرية – اسرائيلية، في اطار اللقاءات المتعددة الأطراف الناجمة عن مؤتمر مدريد، أو على هامش قمة شرم الشيخ الأخيرة.

واستدعت الخارجية الجزائرية القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة في الجزائر لتقديم توضيحات بهذا الشأن، التي ليس لها اي اساس من الصحة.

الولايات المتحدة وروسيا صوتتا ضد قرار يلزم اسرائيل بوقف انتهاكات حقوق الانسان

● جنود الاحتلال الاسرائيلي يعتدون على شاب فلسطيني ●

● جنيف – (الامم المتحدة) – الوكالات – كانت روسيا والولايات المتحدة الدولتين الوحيدتين اللتين صوتتا أمس، الخميس، في لجنة حقوق الانسان في جنيف ضد قرار يلزم اسرائيل بوقف انتهاكات حقوق الانسان «في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وكانت دول الاتحاد الاوروبي واليابان من ضمن ٢٣ دولة امتنعت عن التصويت بينما صوتت ٢٧ دولة من افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا تأييدا لهذا القرار المخصص «لمسألة انتهاك حقوق الانسان في الأراضي المحتلة بما في ذلك فلسطين».

ويعبر القرار عن «الأسف الشديد» لمواصلة الانتهاكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة «وبخاصة اعمال القتل واعتقال آلاف الفلسطينيين دون محاكمة واقامة وتوسيع مستوطنات اسرائيلية ومصادرة اموال يمتلكها فلسطينيون». ويدعو القرار اسرائيل «الى وضع حد فوري لمثل هذه الاعمال».

وتم أمس تبني ثلاثة قرارات اخرى تتعلق بالأراضي المحتلة على ان تنهي هذه اللجنة التي تضم ٥٣ دولة اعمالها في ٢٦ نيسان الجاري.

وهناك قرار صوتت الولايات المتحدة ضده ووافقت عليه ٢٢ دولة وامتنعت ٢٩ دولة اخرى عن التصويت عليه من ضمنها الدول الاوروبية يلزم اسرائيل «بالعدول عن تغيير الشكل الطبيعي والتكوين السكاني والوضع القانوني لهضبة الجولان السورية المحتلة». وأوضح القرار «ان المهجّرين من سكان الجولان السورية يجب ان يسمح لهم بالعودة الى بلادهم واستعادة ممتلكاتهم».

وثمة قرار بشأن فلسطين وافقت عليه ٢٨ دولة واعترضت عليه دولة واحدة وامتنعت ٢٣ دولة عن التصويت عليه. وتم تبني قرار يتعلق بـ «المستوطنات» وافقت عليه ٤٩ دولة واعترضت عليه ثلاث وامتنعت دولة واحدة عن التصويت عليه.

«حزب الله» «جيش خفي» على مدخل بيروت الجنوبي

● بقلم: ربى كبارة ●

● يضم «حزب الله»، الذي اغار الطيران الاسرائيلي أمس، الخميس، على معقله في ضاحية بيروت الجنوبية الشيعية، بضع مئات من المقاتلين المتمرسين على فنون القتال، وبامكانه وفق الخبراء، تعبئة آلاف المحاربين في وقت قصير.

ويتمتع «حزب الله» الذي تموله طهران بدعم سوريا، كما تقر الحكومة اللبنانية بشرعية عمليات المقاومة التي ينفذها ضد اسرائيل داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان.

ومن ابرز اهداف «حزب الله» المعلنة «طرد المحتل الصهيوني» من جنوب لبنان، فيما تصر الولايات المتحدة واسرائيل على نزع سلاح الحزب الاصولي اسوة بسائر التنظيمات العسكرية اللبنانية التي جرى نزع سلاحها عام ١٩٩١.

وتوجد في ضاحية بيروت الجنوبية مؤسسات «حزب الله» الادارية ومن ابرزها مجلس الشورى، اعلى هيئات الحزب، الذي يشارك بفعالية في الحياة السياسية ويمثله في البرلمان اللبناني كتلة تضم ثمانية نواب.

وقد توصل «حزب الله» الى تشكيل «جيش خفي» حسب قول تيمور غوكسيل المستشار السياسي لقوات الطوارئ العاملة في جنوب لبنان والمتابع عن كثب نشاطات الحزب الاصولي منذ انتشاره بقوة عام ١٩٨٥ في جنوب لبنان من حيث تنطلق عملياته.

فحزب الله لا يقيم مواقع ثابتة وفق المفهوم العسكري. اذ تعيش عناصر «المقاومة الاسلامية»، ذراعه العسكري، بين السكان بشكل طبيعي وتعود الى منازلها بعد تنفيذ عملياتها. لذا يرى غوكسيل «استحالة شن عملية اسرائيلية واسعة النطاق ضد «حزب الله» لا يدفع ثمنها المدنيون».

وتساءل غوكسيل في حديث لوكالة فرانس برس «اذا ارادت اسرائيل ضرب «حزب الله» فاين وكيف تنفذ ضربتها؟ خلال السنوات العديدة التي امضيتها هنا لم اشاهد مطلقا موقعا واحدا لـ «حزب الله» وغالبا ما تكون عناصره خفية».

وقد أشارت مصادر أمنية في جنوب لبنان الى ان مقاتلي «حزب الله» بدأوا منذ عامين استخدام اسلحة متطورة: صواريخ «ساغر» المضادة للدبابات الموجهة سلكيا، مدافع هاون طويلة المدى من عيار ١٢٠ ملم ومناظير قوية تسمح لهم برصد تحركات الجيش الاسرائيلي والميليشيا اللبنانية التابعة له داخل المنطقة المحتلة.

ويرى خبراء عسكريون غربيون ان المقاتلين الاصوليين الذين يرتدون الخوذات الحديدية واللباس العسكري طوروا اجهزة اتصالاتهم ويخططون بدقة لعملياتهم.

فقد طور الاصوليون خاصة استخدامهم للعبوات الناسفة وفق هؤلاء الخبراء. وهم يقومون بتفجيرها لاسلكيا عن بعد لدى مرور الدوريات المعادية.

ولتنفيذ عملياتهم في المنطقة المحتلة يضطر مقاتلو «حزب الله» الى عبور مناطق انتشار قوات الطوارئ، والى الالتفاف على مواقع الجيش اللبناني وتسهل تحركاتهم طبيعة الارض اللبنانية بمرتفعاتها ووديانها.

وقد اعاد «حزب الله»، مؤخرا، اعتماد العمليات الانتحارية. ففي ٢٠ آذار اقتحم احد عناصره، مدججا بالمتفجرات، قافلة اسرائيلية وفجر نفسه في وسطها مما ادى الى مقتل ضابط.

ومنذ مطلع العام الجاري بلغت حصيلة خسائر الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان في عمليات نفذ معظمها «حزب الله» سبعة قتلى و٢٦ جريحا.

وعندما تصيب العمليات العسكرية الاسرائيلية المدنيين في جنوب لبنان تتخطى عمليات «حزب الله» المنطقة المحتلة الى شمال اسرائيل التي يعمد الى قصفها بصواريخ الكاتيوشا.

خمسة قتلى و (١٣) جريحا ضحايا العدوان على لبنان

*** العدوان الاسرائيلي امتد، للمرة الاولى منذ عشر سنوات، الى الضاحية الجنوبية لبيروت ***

□ صيدا (لبنان) – الوكالات – واصل الطيران الاسرائيلي مساء امس الخميس، غاراته على جنوب لبنان وقصف قرية شرق مدينة صور من دون تسجيل وقوع اصابات.

واعلنت الشرطة اللبنانية ان مروحية اسرائيلية من نوع «كوبرا» اطلقت صاروخ جو – ارض على منزل مهجور منذ سنوات في قرية بدياس اصابه اصابة مباشرة.

ووقعت هذه الغارة نحو الساعة ١٨.٣٠ بالتوقيت المحلي، وهي تاتي في اطار سلسلة من الغارات التي قامت بها مروحيات اسرائيلية، منذ فجر امس، واوقعت ما مجموعه خمسة قتلى واحد عشر جريحا حسب حصيلة غير نهائية. كما جرح مدنيان لبنانيان ايضا في القصف الاسرائيلي على جنوب لبنان.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان المروحيات الاسرائيلية تقلع من سفينة حربية اسرائيلية راسية قبالة صور.

وتقوم نحو ست مروحيات بالتحليق فوق مختلف الطرق الاساسية في المنطقة وتطلق النار على كل ما تعتبره مشبوها.

وظهرت بوادر حركة نزوح في الجنوب باتجاه الشمال خاصة من المناطق القريبة من الشريط الحدودي المحتل.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان نحو ٤٠٠ مدني وصلوا الى مدينة صور واقاموا في المساجد.

وفيما يلي شريط الاحداث

(البقية على ص ٢)



مصرع ١٨ شخصا في حريق بمطار دوسلدورف الالماني

● دوسلدورف (المانيا) – الوكالات – اعلن متحدث باسم ادارة الاطفاء في دوسلدورف مساء أمس الخميس، ان ١٨ شخصا لقوا مصرعهم في حريق اندلع في جناح الوصول في مطار دوسلدورف الدولي.

ولا يستبعد رجال الاطفاء العثور على جثث اخرى عديدة، بعد ان لاحظوا ان اضرارا جسيمة لحقت بمنطقة المصاعد. فقد عُثر على تسع جثث لاشخاص قضوا اختناقا في المصاعد احداها لشرطي واخرىً لطفل.

واضاف المصدر ذاته ان اكثر من مائة شخص تسمموا على الارجح من جراء تنشق دخان كثيف جدا ناتج عن احتراق مواد بلاستيكية.

وقد بدأ اندلاع الحريق في محل للأزهار وسرعان ما امتدت ألسنة اللهب الى مجاري التهوية. واعلن متحدث باسم الشرطة انه لم يحدد بعد سبب الحريق.

وتم اغلاق المطار كله وتحويل مسار الرحلات الى مطار كولن – بون (الذي يقع بين هاتين المدينتين) على بعد نحو ٦٠ كم الى الجنوب من دوسلدورف. واغلقت الطرق المؤدية الى المطار لتسهيل وصول سيارات الاسعاف والاطفاء، مما ادى الى أزمة سير خانقة في المنطقة كلها.

طلاق جديد في العائلة المالكة البريطانية

● لندن – الوكالات – اعلنت مارينا موات (٢٩ عاما) ابنة الاميرة الكسندرا قريبة ملكة بريطانيا أمس الخميس، طلاقها من مصور تزوجته خلافا لرأي عائلتها.

وكانت مارينا وهي تحتل المرتبة الثامنة والعشرين في قائمة ورثة العرش من ابناء العائلة المالكة المتمردين، منذ العام ١٩٨٨، حين هجرت والديها الأميرة الكسندرا والسير انغوس اوغيلفي، وأوقفت دروسها للعيش مع المصور المستقل بول موات.

وبعد عام على ذلك اعلنت مارينا انها حامل، وأجرت مقابلات مع الصحف أكدت فيها ان عائلتها تضغط عليها لتقوم باجهاض الجنين او على الأقل تجنيب العائلة الفضيحة التي قد يثيرها انجابها طفلا غير شرعي.

وقالت يومها واهلي بغيضون. هذا هو الوجه الخفي للعائلة المالكة، وتكلمت عن طفولتها التي عانت خلالها اضطرابات نفسية وغذائية بسبب تركها بين ايدي المربيات ومديرات المدارس الداخلية.

وتزوجت مارينا في العام ١٩٩٠ وهي حامل في شهرها السادس، بحضور والديها وغياب كل افراد العائلة المالكة الآخرين.

ثم ظهرت لها صورٌ في الصحف ترتدي فيها تنورة قصيرة وتعتمر تاجا على رأسها محاطة بكلاب من نوع «كورجي» المفضل لدى الملكة اليزابيث الثانية.

تمزيق اطارات نحو (٨٠) سيارة في معليا!

*** هذا العمل الاستفزازي حال دون ذهاب اصحاب السيارات الى اعمالهم ***

●عكا – مكتب «الاتحاد» – أفاق اهالي معليا صباح، أمس الخميس، وفوجئوا بتمزيق اطارات نحو (٨٠) سيارة في شوارع القرية الرئيسية!

وقدم أصحاب السيارات والمجلس المحلي شكاوى الى الشرطة. وحضر عدد من افرادها برفقة طاقم التشخيص الجنائي الى القرية وباشروا التحقيق في الموضوع.

وقال رئيس مجلس معليا المحلي، السيد كامل العبد، لـ «الاتحاد»، «حاليا لا يوجد اي تفسير لما جرى، مشيرا الى ان كل سيارة كانت في الشوارع الرئيسية الثلاثة في القرية مزقت اطاراتها تماما.

وقال العبد: لا نعرف من قام بالعمل الاجرامي والشرطة تحقق في كل الاتجاهات الخارجية والداخلية.

وأشار العبد الى ان عملا مشابها جرى في القرية قبل سبع سنوات على خلفية انتخابات المجلس المحلي، لكن هذه المرة لا توجد انتخابات والسيارات التي تضررت تابعة لأشخاص من كافة الاتجاهات.

وتسبب تمزيق الاطارات في عدم ذهاب أصحاب السيارات الى العمل. ومن بين السيارات، ثلاث سيارات شحن.

وسيبحث مجلس معليا المحلي الموضوع في جلسته اليوم الجمعة. ودعا السيد العبد، كل من يعرف شيئا عن الموضوع التعاون مع الشرطة وتزويدها بالمعلومات اللازمة للكشف عن الجناة.

بعد اعتقال لاسبوعين

اطلاق سراح مدير الكلية القطرية في سخنين وأنجاله

□سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – اطلقت المحكمة المركزية في «نتسيرت عيليت» سراح مدير الكلية القطرية ومدير مكتب الترخيص في سخنين السيد احمد بدارنة وانجاله العاملين في الكلية، عمر وزهر الدين وخالد، بعد اعتقال دام (١٤) يوما بتهمه الرشوة في ترخيص السيارات واصدار رخص سياقة.

وقال السيد بدارنة لـ «الاتحاد» انه لم يثبت ضده اي شيء، وان الاعتقال بسبب شكاوى من اناس حاسدين ومنافسين همهم الوحيد الاصطياد في المياه العكرة. وقال: فوجئت من اعتقالي وتوجيه مثل هذه الاتهامات ضدي فانا معروف بنزاهتي. مؤخرا وجدت مبلغا من المال بقيمة (٢٠٠) الف دولار واعدته الى صاحبه وقدمت للمحكمة اثباتا على ذلك.

واعلن انه سيقوم بمقاضاة كل من اساء اليه واتهمه بالغش ويعلن ان اماكن الترخيص ومدارس السياقة والكلية القطرية بجميع فروعها مفتوحة امام الجمهور.

وقال انه تقدم بطلب لفتح جامعة عربية في اسرائيل واذا لم يستجب طلبه فسيتوجه للمحكمة العليا.

في لقاء مع مسؤولي «الجمعية»

محاميد يضغط لاعادة فتح مركز الاقلاع عن الكحول في رمات غان



●مسؤولو الجمعية يستقبلون النائب محاميد بباقة ورد●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من رئيس جمعية مكافحة الكحول في البلاد، شمولك برسبورجر، زار النائب الجبهوي هاشم محاميد، مقر الجمعية في رمات غان، والتقى المسؤولين فيها الذين اطلعوه على اسقاطات وسلبيات اغلاق المركز.

وقدم مدير الجمعية وممثلها في الوسط العربي فوزي شعبان، شرحا عن الجمعية ومشاكلها ودورها في اشفاء مئات المدمنين على مدى سنوات.

ووعد محاميد بالضغط على الجهات المختصة لاعادة فتح مركز الجمعية.

باعجوبة لم تحدث كارثة

انهيار منزل في بئر السبع جراء انفجار اسطوانة غاز

□حيفا – مكتب «الاتحاد» – انهار منزل في بئر السبع واصيبت صاحبته بحروق في جميع انحاء جسدها، نقلت على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج، جراء انفجار اسطوانة الغاز.

وتبين من تحقيقات الشرطة الاولية ان صاحبة المنزل في الخامسة والثلاثين من عمرها، عادت الى البيت في ساعات الصباح. وما ان فتحت الباب شمت رائحة غاز قوية، وعند الضغط على زر الكهرباء لإشعال النور، وقع انفجار شديد ادى لانهيار المنزل.

وتحقق الشرطة في كيفية تسرب الغاز.

السجن الفعلي عشر سنوات على فلسطيني اعتدى على مستوطن!

□حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة المركزية في القدس، امس الخميس، السجن الفعلي (١٠) سنوات على احمد ابو سرور (٢٤ عاما) من بيت لحم، بعد ادانته بالاعتداء على المستوطن الياهو غباي قبل سنة بالقرب من باب العامود في القدس.

واصيب المستوطن بجروح في كتفه!

وقال ابو سرور انه اراد الانتقام لابن عمه الذي قتل وليثبت انه لا يتعاون مع سلطات الاحتلال.

مقتل شاب في تل ابيب في شجار بين ثملين!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي شاب (٣٥ عاما) مصرعه في حي «هتكفا» في تل ابيب، صباح أمس الخميس، في شجار وقع بين مجموعة من الشباب تعتعهم السكر. وأصيب شاب آخر بجروح.

ووفق رواية شاهد عيان، أفاق على ضجيج غريب قرب بيته وصعد الى سطح البيت لاستيضاح ما يجري وذلك في حوالي الساعة الخامسة صباحا. وقال أنه رأى شابا يقفز من فوق الجدار وآخر ممددا على الأرض مصطبغا بدمائه. واتصل بالشرطة وقبل وصولها رأى شابا آخر يختبىء في مكان قريب وتصرفاته غريبة فأمسك به وسلمه للشرطة التي حضر افرادها بسرعة.

وقال ضابط مركز شرطة الحي آشر باروخ، انه لم يُعثر على اي وثائق مع القتيل ولم يعرف اسمه بعد. ونقل القتيل الى معهد التشريح الطبي في ابو كبير، لمعرفة اسباب الموت.

ومن المتوقع ان تمدد محكمة الصلح في تل ابيب اليوم الجمعة اعتقال شابين للاشتباه بتورطهما في جريمة القتل.

توقيف مدير وحدة القلب والصدر في «ايخيلوف» عن العمل

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – استخلصت اللجنة الخاصة التي شكلتها وزارة الصحة لفحص الشبهات حول مدير وحدة القلب والصدر في مستشفى «ايخيلوف»، د. يكيرڤيتس، انه تصرف باهمال مع عدد من المرضى الى جانب حصوله على رشاوى والعمل ضمن ما يسمى بالطب الاسود.

وفي يوم أمس، وبناء على قرارات اللجنة، قرر مدير عام وزارة الصحة، د. مئير اوران، توقيف د. يكيرڤيتس عن عمله لمدة ستة اشهر على ان تستمر اللجنة بعملها لفحص حالات عديدة يعتقد فيها ان المريض توفي بسبب اهمال د. يكيرڤيتس.

وكان وزير الصحة، د. افرايم سنيه، قد قرر اقامة اللجنة الخاصة قبل حوالي الشهر، اثر الاهمال الذي كشفه المراقب الداخلي للوزارة في شهر ايلول الاخير، وتبين من فحوصات اللجنة ان د. يكيرڤيتس، كان قد ترك غرفة العمليات والمستشفى عدة مرات تاركا خلفه مرضى بحاجة ماسة الى العلاج الخاص من قبله، دون ان يبالي لوضعهم، حتى انه في بعض الاحيان ترك المريض في حالة صعبة في اثناء اجراء العملية، وأشارت اللجنة انه في احدى الحالات اثبت ان اهمال د. يكيرڤيتس سبب في موت المريض.

ويشار الى ان التحقيق في القضية بدأ في اعقاب الشكاوى التي قدمت ضد د. يكيرڤيتس بعد حصوله على مبالغ من مرضى لعلاجهم من خلال «الطب الأسود»، الذي يمنعه القانون في البلاد.

ولا تزال الشرطة تحقق بعدة حالات توفي فيها مرضى، يعتقد ان اهمال د يكيرڤيتس ادى الى ذلك.

الجامعة العربية تطلب مساعدة دولية لتقصي التسرب من ديمونة

الوكالة الدولية للطاقة الذرية ليس لديها اية معلومات بشأن وضع وسلامة مفاعل ديمونة!

● القاهرة - الوكالات - طلب الامين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد المجيد، امس الخميس، من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، هانس بليكس، مساعدة الدول العربية لقياس الاشعاعات الذرية من مفاعل ديمونة الاسرائيلي في صحراء النقب.

وقال عبد المجيد اثر لقائه بليكس الذي حضر الاحتفال بالتوقيع على معاهدة اعلان افريقيا خالية من الاسلحة النووية، امس في القاهرة، انه طلب منه «تنشيط اتفاقية التعاون الموقعة بين الجانبين عام ١٩٧١ وتقديم الخبرات والمعلومات اللازمة لمساعدة الدول العربية لقياس الاشعاعات الذرية من مفاعل ديمونة سواء التي حدثت او المحتمل حدوثها».

وشدد عبد المجيد على ضرورة «ممارسة ضغوط دولية حقيقية على اسرائيل لاجبارها على اخضاع منشآتها لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وقال بليكس في مؤتمر صحفي عقده قبل لقائه عبد المجيد، ان الوكالة «ليس لديها اي معلومات بشأن وضع وسلامة مفاعل ديمونة». وحول اسباب طلب اتخاذ تدابير مشددة ضد العراق وايران وليس اسرائيل قال بليكس «انهما مشكلتان مختلفتان، الاولى لها علاقة بعدم الانتشار النووي والثانية بسلامة المنشآت النووية والوكالة ليس لها حق القيام بالتفتيش اذا لم يطلب منها ذلك».

واضاف قائلا ان «العالم كله يطمح الى التخلص نهائيا من الاسلحة النووية وهناك بقايا في الشرق الاوسط واسرائيل وكذلك في الهند وباكستان». مضيفا ان اسرائيل تشكل «جزءا من دول الامم المتحدة المؤيدة لمفهوم اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية».

وفاة (٦٠) الف شخص بسبب اشعاعات تشرنوبيل

● فيينا - الوكالات - اعلنت طبيبة اوكرانية، امس الخميس، في فيينا ان ٦٠ الف شخص شاركوا في عمليات ازالة التلوث الذي نجم عن كارثة محطة تشرنوبيل النووية توفوا في اوكرانيا منذ ٢٦ نيسان ١٩٨٦.

ونقلت الطبيبة ناتاليا بريراشينسكايا هذه الارقام عن وزارة الصحة الاوكرانية، خلال مؤتمر صحفي نظمته حركة «غرينبيس» للدفاع عن البيئة على هامش مؤتمر حول العواقب الصحية والاجتماعية - الاقتصادية للانفجار الذي حصل منذ عشر سنوات داخل المفاعل النووي رقم ٤ في محطة تشرنوبيل.

ويرعى هذا الاجتماع كل من الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمنظمة العالمية للصحة والمفوضية الاوروبية. وافادت الطبيبة ان ٦٠٠ الف مدني وعسكري جندوا من جميع انحاء الاتحاد السوفييتي سابقا للمشاركة في ازالة التلوث من منطقة تشرنوبيل.

واضافت ان ٦٠ الف شخص توفوا من اصل الـ ٣٦٠ الفا الذين ظلوا في اوكرانيا من بين الذين شاركوا في عمليات ازالة التلوث. ومن بين الـ ٣٠٠ الف الذين ظلوا على قيد الحياة هناك ٣٠٪ عاجزون جنسيا و ٤٩ الفا يعانون من اعاقات مختلفة.

وكانت السلطات السوفييتية اشارت الى وفاة ٣١ شخصا بعد الكارثة. وتشير تقارير نشرتها وكالة الطاقة الذرية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، في شباط الماضي ونشرها هذا الاسبوع منظمو مؤتمر فيينا، الى ان ٣٠ شخصا توفوا بعد الكارثة بثلاثة اشهر وان ٤٢ اخرين توفوا بمرض ناجم عن الاشعاعات في السنوات الاخيرة في الدول الثلاث الملوثة اي اوكرانيا وبيلاروس وروسيا.

تبريرا لاستمرار الحصار على العراق

تشكيك في المعلومات حول برنامج التسلح العراقي

● نيويورك - (الامم المتحدة) - الوكالات - اكدت لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية استمرار وجود ثغرات كبرى في المعلومات التي قدمتها بغداد بشأن برامج اسلحتها البالستية والكيميائية والجرثومية.

وقد ارسلت هذه النتائج التي تضمنها التقرير نصف السنوي لرئيس اللجنة رولف ايكيوس الى اعضاء مجلس الامن ليلة الاربعاء/الخميس. وهي تعني ان العراق لا يمكنه ان يأمل في الحصول خلال وقت قصير على رفع تام للحظر النفطي الذي ينهك اقتصاده وشعبه منذ ان فرض عليه في اعقاب غزوه للكويت سنة ١٩٩٠.

واشار رولف ايكيوس الى وجود تقدم في مجمل الميادين لكنه قال «لا تزال هناك اوجه قصور وثغرات كبيرة في المعلومات التي قدمها العراق عن الاسلحة الكيميائية والجرثومية اضافة الى الصواريخ البالستية المحظورة والقدرات المرتبطة بها».

كما اعرب الدبلوماسي السويدي عن قلقه «لحصول العراق مؤخرا» على معدات محظورة منذ حرب الخليج مشيرا بصفة خاصة الى حصول بغداد في كانون الاول الماضي على معدات يمكن استخدامها في توجيه الصواريخ التي يزيد مداها عن ١٥٠ كم.

واضاف «هذا يعني ان اللجنة تشعر بارتياب» في امكانية وضع احصاء محدد وشامل للمعدات الناقصة.

وشكا ايكيوس من العقبات التي وضعتها سلطات بغداد الشهر الماضي خلال عمليات تفتيش مواقع عراقية يمكن ان تكون استخدمت في اخفاء بعض المعدات. وقال ان عمليات التفتيش التي قام بها الخبراء الدوليون تهدف الى تسريع عملية التحقق وان الموقف العراقي كان «مخيبا بشدة للامال».

ومن جهة اخرى اشاد ايكيوس بما قدمته بغداد طوعا من معلومات «قيمة جدا» لفهم برامج التسلح التي وضعها نظام صدام حسين واعرب عن اقتناعه «باستمرار وجود وثائق اخرى في العراق».

وقد رفع هذا التقرير في الوقت الذي تستأنف فيه منذ الاثنين الماضي في نيويورك المفاوضات بين العراق والامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وتتيح هذه الصيغة، التي لم تحدد ترتيباتها العملية بعد، للعراق تصدير كميات محدودة من نفطه تحت اشراف دولي لشراء الاغذية والادوية.

افريقيا ثالث منطقة خالية من الاسلحة النووية

جميع الدول الافريقية، باستثناء المغرب، وقعت على الاتفاقية

● القاهرة - «و.ص.ف» - وقعت الدول الافريقية (باستثناء المغرب)، امس الخميس، في القاهرة على «معاهدة اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية» لتصبح القارة السوداء بذلك ثالث منطقة خالية من هذه الاسلحة على غرار جنوبي المحيط الهادئ وامريكا اللاتينية.

وتنص المعاهدة على عدم سعي الدول الموقعة الثلاث والخمسين الى امتلاك القدرة النووية وعلى حظر اجراء اي تجارب نووية على اراضيها، والتزامها بازالة اي منشآت او اسلحة نووية، ومنع تخزين نفايات ذرية فيها، الا انها تسمح في المقابل باستخدام الذرة للأغراض السلمية البحتة.

ورفض المغرب التوقيع على الاتفاقية نظرا لقطع علاقته بمنظمة الوحدة الافريقية اثر اعترافها بالجمهورية الصحراوية في ١٩٨٥.

ووقعت اربع من القوى العظمى النووية الخمس، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين، على ملحقين للمعاهدة التي تلزمها بعدم استخدام او التهديد باستخدام القوة النووية ضد اي من الأطراف الموقعة على المعاهدة او اي اراض تشكل جزءا من المنطقة الافريقية الخالية من الاسلحة النووية.

ويلزم الملحقان كذلك هذه الدول بعدم القيام بأي تجربة نووية في المنطقة.

اما روسيا، ممثلة بنائب وزير خارجيتها للشؤون الافريقية فيكتور بوسوفاليوك، فلم توقع على الملاحق حاليا بسبب وجود قاعدة دييغو غارسيا العسكرية الامريكية في المحيط الهندي، وفق ما اكده مصدر دبلوماسي غربي في القاهرة.

وقال رئيس دائرة نزع التسلح في وزارة الخارجية المصرية محمود كارم ان الدول الافريقية «ادرجت ضمن الاتفاقية بندا يترك لكل دولة حرية السماح بمرور السفن الناقلة لمعدات نووية في مياهها الاقليمية لتشجيع الدول الكبرى على التوقيع على البروتوكولات».

وقال كارم ان رفض دول المحيط الهادئ الجنوبي ضمان هذه الحقوق ادى بالدول النووية الى رفض التوقيع على معاهدة نزع الاسلحة النووية الخاصة بتلك المنطقة.

وقال مصدر دبلوماسي غربي، ان الدول الخمس العظمى، ستطالب بالحصول على تأكيد خطي بالموافقة على اتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨ حول حرية المرور عبر قناة السويس بما فيها للسفن التي تنقل اسلحة نووية.

ووقع وزير التعاون الفرنسي، جاك غودفران، على بروتوكول ثالث يتعلق بمايوت ولاريونيون الفرنسيتين، في حين ترفض مدريد القيام بالمثل في ما يتعلق بجزر الكناري، لأن ذلك يعني اعترافها بانتماء هذه الجزر الى القارة السوداء، في حين تعتبرها اسبانيا جزءا من اوروبا، وفق المصدر الغربي.

وسيتم في اطار المعاهدة انشاء منظمة اقليمية هي «اللجنة الافريقية للطاقة النووية» مقرها في جنوب افريقيا وستكون مكلفة بالتحقق من الاستخدام السلمي للتكنولوجيا النووية بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا.

وحضر احتفال التوقيع على اتفاقية «بلندابا»، على اسم المدينة الجنوب افريقية التي اختتم فيها العام الماضي ٣١ عاما من المفاوضات حول اقامة هذه المنطقة، ممثل عن الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية هانس بليكس والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم.

واصبحت معاهدة «بلندابا» نافذة بعد تصديقها من قبل الاكثرية البسيطة للدول الافريقية، اي النصف زائد واحد، اما مدتها فغير محدودة.

وكانت المفاوضات لاقرار المعاهدة انطلقت في العام ١٩٦٤ خلال قمة افريقية في القاهرة اثر اولى التجارب النووية الفرنسية التي اجريت في الصحراء الجزائرية في العام ١٩٦٠. ثم استؤنفت بعد ان اعلنت جنوب افريقيا طواعية تخليها عن السلاح النووي في العام ١٩٩٣ ودمرت القنابل الست التي كانت تمتلكها.

موسى يدعو اسرائيل للانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي

● القاهرة - «و.ص.ف» - دعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى اسرائيل مجددا الى الانضمام الى معاهدة حظر الانتشار النووي تمهيدا للبدء بترتيبات انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الأوسط، وذلك اثر التوقيع على معاهدة اعلان افريقيا خالية من الاسلحة النووية في القاهرة، امس الخميس.

وقال موسى امام ممثلي ٥٠ دولة افريقية والدول الخمس الكبرى التي اجتمعت في القاهرة لهذا الغرض «لعله من المناسب ان انتهز هذه الفرصة ونحن نجتمع هنا لنؤكد تخلينا عن الخيار النووي العسكري لأدعو اسرائيل الى اتخاذ خطوة مماثلة بالانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية والاقدام مع جيرانها من الدول العربية على اتخاذ اجراءات وترتيبات انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الأوسط».

وذكر موسى بقرار مؤتمر تمديد سريان معاهدة عدم الانتشار النووي في ايار ١٩٩٥، الذي دعا الى «اتخاذ خطوات عملية بهدف التقدم نحو انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل ووسائل ايصالها في الشرق الأوسط مع الامتناع الى حين تحقيق هذا الغرض عن اتخاذ اي اجراءات من شأنها عرقلة تنفيذ هذا الهدف».

وقال موسى «ولكن للأسف، فبالرغم من كل مظاهر الارادة الدولية تلك لم تتحقق اي خطوات عملية ملموسة وفعلية لبلوغ هذا الهدف الأمر الذي يهدد بتداعيات لا تتماشى واهداف منع الانتشار النووي».

اسماء مرشحي قائمة «الجبهة» و«التجمع» لانتخابات الكنيست الـ ١٤



١) هاشم محاميد (ام الفحم)
٢) صالح سليم (عبلين)
٣) تمار غوجانسكي (بات يام)
٤) عزمي بشارة (القدس) (التجمع)
٥) احمد سعد (ابوسنان)
٦) واصل طه (كفركنا) (التجمع)
٧) سعيد نفاع (بيت جن)
٨) ايلان بابي (حيفا)
٩) نائلة زياد (الناصرة)
١٠) جيلا سبيرسكي (القدس)
١١) زهير الطيبي (الطيبة)
١٢) محمد ابو الفول (جت) (التجمع)
١٣) حنا سويد (عيلبون)
١٤) سهيل الفاهوم (الناصرة)
١٥) سميرة عامر (عكا)
١٦) ابراهم زليغ (عراد)
١٧) عرين هواري (كفرقرع) (التجمع)
١٨) عصام مخول (حيفا)
١٩) شوقي خطيب (يافة الناصرة)
٢٠) مور ستولر (تل ابيب)
٢١) سليمان دغش (المغار) (التجمع)
٢٢) عفو اغبارية (ام الفحم)
٢٣) فضل نعامنة (عرابة)
٢٤) سارة يابلونكو (بئر السبع)
٢٥) سليمان العتايقة (رهط) (التجمع)
٢٦) سعيد بدر (طرعان)
٢٧) محمود محاميد (ام الفحم)
٢٨) بنينا خليفة (بيتح تكفا)
٢٩) احمد مصاروة (الطيرة) (التجمع)
٣٠) محمد بكري (البعنة)
٣١) عادل عامر (كفرقاسم)
٣٢) داليا بيكر (القدس)
٣٣) سميرة سمير (حيفا) (التجمع)
٣٤) عمر سعدي (عرابة)
٣٥) زاهي كركبي (حيفا)
٣٦) عايدة سليمان (عكا)
٣٧) نيئورا بارنير (حولون)
٣٨) سهيل دياب (الناصرة)
٣٩) فتحي هيبي (كابول)
٤٠) فؤاد سلطاني (الطيرة) (التجمع)
٤١) دوف حنين (تل ابيب)
٤٢) فاتنة حنا (الرامة)
٤٣) محمد عزوني (جلجولية)
٤٤) عفيف عبد الله (حيفا) (التجمع)
٤٥) مصطفى ابو ريا (سخنين)
٤٦) اده تندلر (القدس)
٤٧) حسن خطبا (الرينة)
٤٨) باسم حامد (مقيبلة) (التجمع)
٤٩) مفيد صيداوي (عرعرة)
٥٠) دافيد اشكنازي (تل ابيب)
٥١) فتحية صغير (شفاعمرو)
٥٢) رمزي سليمان (حيفا) (التجمع)
٥٣) يوسف مرعي (المشهد)
٥٤) الياس ابو عقصة (معليا)
٥٥) سليم الشيخ سليمان (الناصرة)
٥٦) باسل غطاس (الرامة) (التجمع)
٥٧) محمد حندقلو (جت)
٥٨) ليلي ليڤي (بات يام)
٥٩) دخيل حامد (الناصرة)
٦٠) جنان عبده مخول (حيفا) (التجمع)
٦١) احمد الحاج (كوكب ابو الهيجا)
٦٢) دانيال بيتر (تل ابيب)
٦٣) علي حريكي (مجد الكروم)
٦٤) رائف زريق (الناصرة) (التجمع)
٦٥) حسن بشارة (الطيرة)
٦٦) هانس ليبرخت (تل ابيب)
٦٧) تريز عزام (حيفا)
٦٨) رسلان خالد محاجنة (ام الفحم)
٦٩) مجيد عساقلة (المغار)
٧٠) يسرائيل لاف (القدس)
٧١) عمر حمدي (شفاعمرو)
٧٢) لينا ميعاري (حيفا) (التجمع)
٧٣) بسام كنعاني (كفرقرع)
٧٤) رينا موس (تل ابيب)
٧٥) شادي زيدان (كفرياسيف)
٧٦) امنون راز (القدس) (التجمع)
٧٧) يوسف كايليحيس (ريشون لتسيون)
٧٨) منصور دهامشة (كفركنا)
٧٩) رجا خطيب (ديرحنا)
٨٠) امير مخول (حيفا) (التجمع)
٨١) دبورا ليرمن (تل ابيب)
٨٢) صالح يحيى (اكسال)
٨٣) حسن متاني (قلنسوة)
٨٤) نداء خوري (فسوطة) (التجمع)
٨٥) ساسون حوريش (بيتح تكفا)
٨٦) راجي منصور (الناصرة)
٨٧) ماجد خمرة (حيفا)
٨٨) عبد الفتاح عراقي (الطيرة) (التجمع)
٨٩) يعقوب دولچو بات (رحوبوت)
٩٠) غالب سيف (يانوح)
٩١) احمد مصالحة (دبورية)
٩٢) جميل دكور (حيفا) (التجمع)
٩٣) هربرت ڤالرشتاين (تل ابيب)
٩٤) عارف امين (عين ماهل)
٩٥) عفيف كيال (جديدة)
٩٦) صالح سليم دهامشة (كفركنا) (التجمع)
٩٧) مردخاي فريند (بيتح تكفا)
٩٨) عبد الحميد ابو عيطة (الطيبة)
٩٩) ردينة جرايسي (الناصرة)
١٠٠) انور غباي (رمات غان)
١٠١) جمال طربيه (سخنين)
١٠٢) سميرة خوري (الناصرة)
١٠٣) عيسى نقولا (حيفا)
١٠٤) شموئيل أمير (تل ابيب)
١٠٥) محمد عبري نصار (عرابة)
١٠٦) ابراهم ميلامد (يافا)
١٠٧) نمر مرقس (كفرياسيف)
١٠٨) لينا تسيمل (القدس) (التجمع)
١٠٩) غازي شبيطة (الطيرة)
١١٠) يافا غبيش (تل ابيب)
١١١) شحادة شحادة (حيفا)
١١٢) اسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة)
١١٣) دافيد حنين (تل ابيب)
١١٤) محمد بركة (شفاعمرو)
١١٥) روت لوبيتش (تل ابيب)
١١٦) عبد العزيز مصاروة (الطيبة) (التجمع)
١١٧) وولف ارليخ (كفارسابا)
١١٨) توفيق طوبي (حيفا)
١١٩) رامز جرايسي (الناصرة)
١٢٠) محمد نفاع (بيت جن)

البدء بمحاكمة جوليو اندريوتي في قضية مقتل صحفي

● بيروجيا (ايطاليا) - «و.ص.ف» - بدأت محكمة الجنايات في بيروجيا (وسط ايطاليا)، امس الخميس، محاكمة رئيس الوزراء السابق جوليو اندريوتي المتهم بأنه امر في العام ١٩٧٩ بقتل مينو بيكوريللي، احد الصحفيين «المزعجين».

وتلك هي المحاكمة الثانية لعضو مجلس الشيوخ المسيحي - الدمقراطي جوليو اندريوتي (٧٧ عاما) الذي ترك الحكم في حزيران ١٩٩٢. وكانت محاكمته الاولى بدأت في ايلول الماضي في باليرمو في صقلية بعد ان اتهم بارتباطه بالمافيا.

وحضر جلسة امس، الى جانب اندريوتي الوزير السابق وعضو مجلس الشيوخ كلوديو فيتالوني المتهم ايضا بالتورط في اغتيال الصحفي. ووصف فيتالوني هذه المحاكمة بأنها «تركيبة قضائية مخزية».

ولدى افتتاح المحاكمة اكتفى اندريوتي الذي بدأ هادئا بالقول «انا بخير». واعرب عن امله في «ان لا تكون هذه الدعوى مرفوعة ضد الجمهورية الايطالية الاولى» اي ضد النظام الذي ساد في عهد الدمقراطيين المسيحيين الذين استمروا في الحكم ٤٥ عاما.

وكان بيبو كالو رئيس المافيا السابق في باليرمو المسجون حاليا موجودا وسط حراسة مشددة في قاعة الجلسات في سجن كاباني عند مدخل بيروجيا.

اما رئيس المافيا السابق في صقلية تانو بادالمنتي المسجون حاليا في الولايات المتحدة فلم يحضر بدء المحاكمة رغم انه اعلن استعداده «للادلاء بشهادته». واعترف محامي اندرويتي، فرانكو كوبي، ان شهادة بادالمنتي اساسية في هذه القضية.

وقبل اغتياله كان الصحفي يدير مجلة لنشر الاخبار السياسية ذات الطابع «الفضائحي» تدعو «اوسيرفاتوري بوليتيكو» وكان يستعد لنشر معلومات عن اندريوتي الذي كان حينئذ رئيسا للوزراء.

واكد اندريوتي ان لا صلة له بهذه القضية وكرر براءته ايضا مما نسب اليه من تهم بشأن ارتباطه بالمافيا.

معلومات جديدة حول مقتل الشرطية البريطانية امام السفارة الليبية في لندن قبل ١٢ عاما

● لندن - «و.ص.ف» - قالت شبكة بريطانية للتلفزة ليلة الاربعاء/الخميس ان عميلا للمخابرات الامريكية قد يكون هو الذي اطلق النار على الشرطية البريطانية التي قتلت قبل ١٢ عاما امام السفارة الليبية في لندن.

واوضح الشريط الوثائقي الذي بثته محطة «تشانل ٤» الخاصة ان الشرطية ايفون فلتشر قد تكون قتلت نتيجة عملية كان الهدف منها دفع لندن الى مساندة حملة امريكية معادية لليبيا. لكن الشريط لم يقدم اي دليل على هذه المعلومات مكتفيا بطرح الفرضية فقط.

واستنادا الى المحطة التلفزيونية فان هناك رجلا ثانيا كان متورطا في عملية الاغتيال وهناك العديد من المعطيات التي تم اخفاؤها في حينه.

وكانت ايفون فلتشر اصيبت اصابة قاتلة في نيسان عام ١٩٨٤ فيما كانت تقوم بعملها امام السفارة الليبية وسط لندن، عندما انطلقت عيارات نارية استهدفت تظاهرة ضد الزعيم الليبي معمر القذافي.

واجمعت المعلومات الامنية في حينه ان النار اطلقت من نافذة الطابق الاول في السفارة الليبية ولم توجه تهمة القتل الى احد.

وبعد هذا الحادث بعشرة ايام اضطر ٢٢ من موظفي السفارة الليبية الى مغادرة لندن والعودة الى بلادهم.

وقالت محطة «تشانل ٤» ان الرصاصة القاتلة قد تكون انطلقت من مسدس في الطابق السادس لبناء مجاور كان يقيم فيه سابقا ضباط من المخابرات.

واكدت المحطة مستعينة بأخصائي عسكري ان الادلة الجنائية تبين ان الرصاصة القاتلة اطلقت من مكان اعلى بكثير من الطابق الاول.

ويشير الشريط ايضا الى ان المخابرات البريطانية كانت تعلم ان العقيد القذافي سمح لموظفي السفارة باطلاق النار على المتظاهرين.

وتضمن الشريط شهادات لعدد من الخبراء الامنيين اكدوا فيها ان الموقف البريطاني ازاء القذافي بات اكثر تصلبا فيما لم يكن سابقا يمثل حدة الموقف الامريكي.

ولاحظ الشريط اخيرا ان الامريكيين الذين قصفوا طرابلس في نيسان ١٩٨٦ مستهدفين القذافي كانوا بحاجة ماسة الى القواعد الجوية البريطانية لهذه الغاية.

في اطار مكافحة مرض «البقرة المجنونة»

هولندا بدأت تتخلص من ٦٤ الف رأس بقر

● لاهاي - الوكالات - اعلنت وزارة الزراعة الهولندية في لاهاي ان هولندا بدأت أمس الخميس، بالتخلص من ٦٤ الف رأس من البقر البريطاني في البلاد وان هذه العملية ستستغرق خمسة اسابيع على الأقل.

وكان وزير الزراعة الهولندي جوزياس فان آرتسن قد قرر في ٢٧ آذار الماضي التخلص من كل قطعان البقر البريطانية الموجودة في هولندا بعد منع توزيعها ثم استيرادها بسبب احتمال انتقال عدوى جنون البقر من هذه الماشية الى الانسان.

وتقضي خطة عرضتها الوزارة، بذبح الأبقار حتى تنفق بعد تخديرها في مذبح في آلتن (شرقي هولندا) بواقع الفي رأس يوميا طوال ايام الاسبوع ما عدا الاحد.

وسيتم جمع الدم على حدة ثم تدميره بينما سيتم سحق الجثث ومعالجتها كيميائيا بحيث يسهل حرقها بالقرب من روتردام (غربي هولندا) في حرارة تتراوح بين ٨٥٠ والف درجة مئوية.

وطبقا لحسابات الوزارة سيتم التخلص من ٤٥٠ طنا من الدم و١٢٦٠٠ طن من الأبقار الميتة.

لبنان يشدد الرقابة على المواشي واللحوم المستوردة

● بيروت - الوكالات - اعلن وزير الزراعة اللبناني، شوقي فاخوري، عن تشديد الرقابة على استيراد المواشي واللحوم الى لبنان وفرض حصول المستوردين على اجازة مسبقة «للتثبت بصورة مسبقة ودقيقة من مصدرها وأمكنة تواجدها الفعلي قبل تصديرها الى لبنان».

وأشار فاخوري الى ان الباخرة الايطالية وتحمل ٧٥٠ رأسا من البقر والتركية وتحمل (٤٣٠٠) رأس من الأغنام «غادرتا مرفأ بيروت» حيث بقيتا لمدة ١٣ يوما بدون ان تفرغا حمولتهما.

وأكد الوزير اللبناني ان «السلطات المعنية لم تتقاعس طيلة فترة وجود البواخر في لبنان عن تمكين اصحابها تزويد حمولتها من المواشي بكل مستلزمات التغذية والمياه خلافا لما اشيع حول اهمال هذه الكائنات». واضاف «وليكن ذلك مفهوما لدى جميع الهيئات والمنظمات الدولية المعنية بالحيوان».

وقد أكدت مؤسسة فرانس فيبر السويسرية ان «مربي الابقار الايطالي بلساريني حاول باعتماد وثائق مزورة ادخال الابقار المصابة بمرض الحمى القلاعية الى لبنان.

واستنكرت المؤسسة التي انشئت عام ١٩٧٥ في منترو لحماية الطبيعة والحيوانات في بيان خاص، بشدة «تواطؤ السلطات الايطالية».

وأوضح فاخوري ان «البواخر كانت تصل في السابق الى المرفأ وتضع السلطات أمام الأمر الواقع». وقال «ولمزيد من الاحتياط والحذر وحتى لا يصبح لبنان مكبا للسلع الفاسدة فرضنا حصول المستوردين على اجازة مسبقة بعد ان بدأنا منذ بضعة أشهر وبصورة مطلقة رفض كل اللحوم والمواشي التي رفضها بلد آخر». واضاف «ونتيجة هذا التشدد رفضنا مؤخرا دخول باخرة البقر الايطالية لعدم مطابقتها مع المواصفات المطلوبة ورفضنا باخرة الغنم التركية بعد ان رفضتها السعودية بسبب اصابتها بمرض الحمى القلاعية».

مباريات الاسبوع

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة

* تتجدد اليوم (الجمعة) وغدا السبت مباريات الدوري العام لفرق الدرجة الممتازة بعد توقفها لمصلحة مباريات التصفية للفوز بكأس الدولة - الدور ربع النهائي *

* الدرجة الممتازة - مباريات الدوري العام - الاسبوع الخامس والعشرون *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
م. بيتح تكفا	هـ. ريشون لتسيون	السبت	١٦.٣٠	بيتح تكفا	عميت كلاين
هـ. كفار سابا	م. يافا	الجمعة	١٦.٠٠	كفار سابا	مئير ليفي
هـ. حيفا	هـ. بئر السبع	الجمعة	١٦.٣٠	كريات اليعزر	ايال تسور
بني يهودا تل ابيب	م. هرتسليا	السبت	١٦.٣٠	ضاحية هتكفا	يعقوب بن حيمو
م. تل ابيب	هـ. تل ابيب	السبت	١٧.٠٠	بلومفيلد	حاييم ليفكوفيتش
ب. تل ابيب	م. حيفا (بث مباشر/القناة ٢)	السبت	١٨.٠٠	هرتسليا	يتسحاق بن
هـ. بيت شان	هـ. تسفريريم حولون	السبت	١٦.٣٠	بيت شان	داني كورن
ب. القدس	هـ. بيتح تكفا	السبت	١٦.٣٠	استاد تيدي	حنان زونطاج

* الدرجة القطرية - مباريات الدوري العام - الاسبوع الرابع والعشرون *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
سكتسيا نس تسيونا	هـ. الطيبة (بث مباشرالقناة ١)	السبت	١٦.٣٠	نس تسيونا	أريك حاييموفيتش
م. نتانيا	هـ. القدس	السبت	١٦.٠٠	م. نتانيا	يوسف نيبشتي
هـ. رمات غان	هـ. اشدود	الجمعة	١٦.٣٠	المختيش	حاييم يعقوب
م. عكا	شمشون تل ابيب	الجمعة	١٦.٣٠	م. عكا	الفير كوهين
هـ. كريات شمونة	م. كريات جت	الجمعة	١٦.٠٠	كريات شمونة	يفال اسباغ
م. عيروني اشدود	م. يفنه	الجمعة	١٦.٠٠	اشدود	حاييم ميروفسكي
هـ. بات يام	هكواح مكابي رمات غان	الجمعة	١٦.٣٠	بات يام	دافيد ملكا «ب»
هـ. الخضيرة	هـ. كفار شليم	الجمعة	١٦.٣٠	هـ. الخضيرة	رمزي بدير

* الدرجة الاولى- مباريات الدوري العام - الاسبوع الرابع والعشرون *

(المنطقة الشمالية)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
م. شفاعمرو	م.كفر كنا	السبت	١٦.٣٠	شفاعمرو	
هـ. كفر قاسم	م. الخضيرة	السبت	١٦.٣٠	هـ. كفر قاسم	
م. عسفيا	م. طمرة	الجمعة	١٦.٣٠	دالية الكرمل	
م. اورعقيبا	هـ. تسيرت عيليت	السبت	١١.٠٠	م. اورعقيبا	
م. العفولة	هـ. مجدال هعيمق	الجمعة	١٦.٠٠	العفولة	
م. الاخاء الناصرة	هـ. عكا	الجمعة	١٦.٣٠	طمرة (راديوس بدون جمهور)	
هـ. غفعات اولغا	هـ. ام الفحم	السبت	١٤.٣٠	غفعات اولغا	
هـ. كفر كنا	اتحاد ابناء سخنين	الجمعة	١٦.٠٠	شفاعمرو (راديوس)	

(المنطقة الجنوبية)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. اتحاد شباب يافا	م. شيكون همزراح	الجمعة	١٦.٠٠	اتحاد شباب يافا	

* الدرجة الثانية- مباريات الدوري العام - الاسبوع الرابع والعشرون *

(المنطقة الشمالية «أ»)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. سكتسيا معلوت	م. كابول	السبت	١٦.٣٠	بلدي معلوت
هـ. كرمئيل	هـ. عرابة	السبت	١٦.٣٠	مجد الكروم
هـ. شباب الناصرة		استراحة		
هـ. صفد	م. غفعات هركلوت	السبت	١٦.٣٠	صفد
هـ. دير حنا	هـ. حرفيش	السبت	١٦.٣٠	دير حنا
هـ. شباب طمرة	هـ. طوبا	السبت	١٦.٣٠	طمرة
هـ. كفر سميع	م. طبريا	السبت	١٦.٠٠	كسرى
هـ. مجد الكروم	هـ. البعينة	السبت	١٠.٣٠	مجد الكروم

(المنطقة الشمالية «ب»)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. الفريديس	هـ. طيرات هكرمل	السبت	١٦.٣٠	الفريديس
هـ. برطعة	هـ. بئر المكسور	السبت	١٦.٣٠	برطعة
هـ. يافة الناصرة	هـ. الرينة	السبت	١٦.٣٠	يافة الناصرة
م. ام الفحم	م. تسور شالوم	السبت	١٤.٠٠	ام الفحم
بلدي ام الفحم	م. طرعان	السبت	١٠.٣٠	ام الفحم
هـ. كفر قرع	هـ. اكسال	السبت	١٦.٣٠	كفر قرع
هـ. عرب النجيدات	هـ. نحليئيل	السبت	١١.٠٠	يافة الناصرة
م. بلدي طيرة الكرمل	هـ. معين دالية الكرمل	السبت	١٠.٣٠	طيرات هكرمل

(المنطقة الجنوبية «أ»)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
ب. بيت دجان	هـ. الطيرة	السبت	١٠.٣٠	بيت دجان
م. قلنسوة	هـ. رعنانا	السبت	١٦.٣٠	هـ. قلنسوة
م. كفر قاسم	هـ. هرتسليا	السبت	١٣.٠٠	هـ. كفر قاسم
ب. حولون	هـ. رمات هشرون	السبت	١١.٠٠	حولون

* فرق الشبيبة - الدرجة الممتازة - مباريات الدوري العام - الاسبوع الحادي والعشرون*

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. الاخاء الناصرة	هـ. رمات غان	السبت	١٠.٣٠	الناصرة البلدي

* فرق الشبيبة الدرجة القطرية *

(المنطقة الشمالية)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. عكا	هـ. كفر كنا	السبت	١٦.٣٠	عكا
هـ. شباب الناصرة	هـ. سخنين	الجمعة	١٦.٣٠	الناصرة البلدي
هـ. الخضيرة	هـ. الطيبة	السبت	١٦.٠٠	هـ. الخضيرة
هـ. عكا	هـ. ام الفحم	السبت	١١.٠٠	عكا
م. نفيه يوسف	هـ. الاخوة حيفا	السبت	١٠.٣٠	عتليت
هـ. بيت شان	استراحة			

(عبد اللطيف مصاروة)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٦/٤/١٢
التلفزيون الاسرائيلي.

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ - رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ - سبعون وجهاً.
٠٨,٣٠ - طب بلا غموض. الحلقة (٢٩).
٠٨,٤٥ - الحديث الموسيقي.
٠٩,٠٠ - لنكولن - الرجل واثره.
الحلقة الثانية.
٠٩,٥٠ - زيارات بيتية - الحلقة (٢٩)
١٠,١٥ - الفيلم السينمائي «ليالي كبيريا».
١٢,٠٠ - رئيس القبيلة ال ٢٥ - الحلقة الثانية
١٣,٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ - ذهب. الحلقة ا لاولى.
١٣,٥٥ - الحرب والذكرى. الحلقة (١٣).
١٥,٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ - الحديث الديني.
١٦,٠٠ - ملحق مساء جديد مع شيرة دونفيتش وامنون ليفي
١٦,٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - طبيعة التصميم - الحلقة الرابعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - «الف اغنية للشمال» - برنامج تم تسجيله في قاعدة عسكرية.
٢٢,٥٥ - الفيلم السينمائي «الخيمة الحمراء».
٢٤,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ - «الخيمة الحمراء» - تتمة.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ - عرض البرامج.
٠٧,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ - مكان صغير.
٠٨,٣٠ - مع الافلام.
٠٩,٣٠ - المجلة الثقافية.
١٠,٠٠ - «غبار ودم» مسلسل من اربع حلقات حول الحملات الصليبية. الحلقة الاولى.
١١,٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١١,٢٥ - الام وابنها. «الغفوة الكبرى».
١٢,٠٠ - رياضة.
١٢,٣٠ - عجائب السينما.
١٣,٠٠ - الديناصورات - الحلقة (٦٢).
١٣,٣٠ - انغام وارقام - الحلقة (٢٨).
١٤,٠٠ - «الاسبوع» مجلة الاحداث.
١٤,٣٠ - نانو - الحلقة (٦٣).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان. الحلقة (٥٤٤)
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - بلوسوم توجد فقط واحدة. الحلقة (٦٠)
١٧,٣٠ - وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ - «اكشن» مجلة السينما.
١٨,٣٠ - عرض موسيقي.
١٩,٣٠ - روح شرقية.
٢٠,٠٠ - استوديو الاخبار.
٢٠,٤٥ - مقاطع ترفيهية.
٢١,٢٠ - «الزبون» فيلم سينمائي مثير.
٢٣,٤٠ - قتل من احمر الى اسود - الحلقة (٣٠)
٢٤,٤٠ - سلالة الوحل - الحلقة الثانية.

السبت: ٩٦/٤/١٣

القناة الاولى:

١٠,٠٠ - انتخابات ٩٦ - «مباراة السبت».
١٠,٣٠ - قوة القط - صور متحركة.
١٠,٥٥ - وراء الافق الحلقة (٢٣)
١٢,١٠ - «جاك رجل نانت» فيلم سينمائي فرنسي.
١٤,٠٥ - مجلة الفن.
١٤,٣٣ - ادرا - الحلقة (٤٢).
١٥,٢٠ - عن الطبيعة والناس.
١٥,٣٥ - موعد مع ليلى نجار.
١٦,٢٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦,٣٠ - بث مباشر لمباراة كرة القدم خمس مباريات الدرجة القطرية.
١٨,٢٥ - مجلة التلفزيون.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - الحب والحرب.
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ - «الموسم الملتهب» فيلم امريكي.
٢٢,٤٠ - «لا تمسوا الكارثة». فيلم وثائقي.
٢٤,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٣٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ - عرض البرامج.
٠٧,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ - كرنفال ميخال.
١١,٠٠ - مسألة وقت.
١١,٣٠ - ملف اعلامي. مجموعة.
١٢,٠٠ - تعلم وتكلم.
١٢,٣٠ - غناء.
١٢,٤٠ - كلمة افتتاح.
١٣,٠٠ - «اخبار في الماء» فيلم وثائقي.
١٤,٠٠ - نانو - الحلقة (٦٤)
١٦,٠٠ - اسرار المدينة. الحلقة (٣٢) «عيد حزين».
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - خمسة وحميشاة.
١٧,٣٥ - غناء.
١٧,٤٥ - مباراة السبت.
٢٠,٠٠ - ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ - بالتقريب. مسابقة وجوائز.
٢١,٠٥ - الدقيقة ال ٩١
٢٢,٠٥ - «اثنان» فيلم وثائقي عن كاسيت لشلومو ارتسي.
٢٣,١٠ - «قتلة من الولادة» فيلم سينمائي مثير.
٠١,٣٠ - مع الافلام.
٠٢,٣٠ - عن رفوف المكتبة.

الاحد: ٩٦/٤/١٤

القناة الاولى:

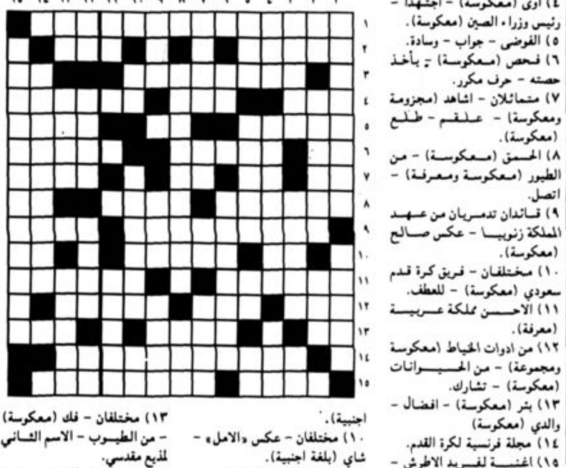
٠٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ - رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ - مدرسة - القدس في الفن.
٠٨,٣٠ - مجتمع - قصص من الحياة.
٠٨,٤٠ - انطباعات من العالم الجديد.
٠٨,٥٠ - فهم المقروء.
٠٩,١٠ - طبيعة في مملكة الحيوان
٠٩,٢٥ - للصغار - الفراشة اللطيفة
٠٩,٥٠ - للصغار - ببساطة قالوا لا
١٠,٠٠ - علاقة اسرية.
١٠,٣٠ - تاريخ عام - الغرب والعالم الواسع.
١٠,٥٥ - علوم - المغناطيس والكهرباء.
١١,١٠ - لغة انجليزية IF YOU'RE HAPPY.
١١,٢٠ - حساب وهندسة.
١١,٤٠ - اليهودية.
١٢,٠٥ - علوم الحياة طب بلا غموض - امراض الجلد.
١٢,٢٠ - رياضيات.
١٢,٣٠ - لغة فرنسية.
١٢,٤٠ - مجتمع - مسألة وقت.
١٣,٠٥ - من افضل الافلام الاسرائيلية.
١٣,٣٠ - فترة الصغار.
١٥,٠٠ - الفراشة اللطيفة.
١٥,٣٢ - اصدقاء شوش.
١٥,٥٥ - ركس - الحلقة (١٣)
١٦,٢٠ - عجائب الكواليس. مقاطع مختارة.
١٧,٠٠ - مساء جديد مع امنون ليفي.
١٧,٣٥ - يوميات آنا فرانك - الحلقة الاولى.
١٨,١٥ - الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ - اطفالاً كنا. انت وانا.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - كل مساء مع ميراف ميخائيلي.
٢٠,٠٠ - مباط - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ - نظرة ثانية.
٢١,٣٠ - سيرة ذاتية. ياعيل دان تقابل.
٢٢,٠٠ - الحماسي الكاميري.
٢٢,٣٠ - لا تمسوا الكارثة - الجزء الثاني.
٢٣,٣٠ - من اليوم الى الغد.

القناة الثانية:

١٢,٤٥ - عرض البرامج.
١٢,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
١٣,٠٠ - جيني والكابتن. بالعربية.
١٣,٣٠ - باور رانجرز.
١٤,٠٠ - اطباء بطيرون.
١٥,٠٠ - نادي حنا بربارة.
١٥,٣٠ - عالم ديفيس.
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان.
١٧,٠٠ - الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ - كلنا معاً. كوميدي.
١٨,٠٠ - سنيورا - اوبرا. الحلقة (٥٨).
١٩,٠٠ - سقطات الاعراس. ترفيهي مسل.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - دواليب الحظ.
٢١,٥٠ - غابي غزيت.
٢٣,١٠ - العودة والحياة - وثائقي.
٢٤,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ - مكان صغير.
٢٤,٣٥ - ضوء القمر - موسيقي.
٠١,٣٥ - عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٧١)

افقيا :
١) اغنية لعبد الوهاب.
٢) ما تنادي به (معرفة) - من الحبوب.
٣) اغنية لفيروز - من الاطراف (معكوسة).
٤) اوى (معكوسة) - اجتهدا - رئيس وزراء الصين (معكوسة).
٥) الفوضى - جواب - وسادة.
٦) فحص (معكوسة) - يأخذ حصته - حرف مكرر.
٧) متماثلان - اشاهد (مجزومة ومعكوسة) - علقم - طلع (معكوسة).
٨) الحمق (معكوسة) - من الطيور (معكوسة ومعرفة) - اتصل.
٩) قائدان تدمريان من عهد المملكة زنوبيا - عكس صالح (معكوسة).
١٠) مختلفان - فريق كرة قدم سعودي (معكوسة) - للعطف.
١١) الاحسن مملكة عربية (معرفة).
١٢) من ادوات الخياط (معكوسة ومجموعة) - من الحيوانات (معكوسة) - تشارك.
١٣) بئر (معكوسة) - افضال - والدي (معكوسة)
١٤) مجلة فرنسية لكرة القدم.
١٥) اغنية لفريد الاطرش - الناطق الرسمي باسم مهجري اقرث وكفربرعم.

عموديا :
١) اغنية لفريد الاطرش - خيرون (معكوسة)
٢) للتعريف - عكس «الامتناع» - مرتفع (معكوسة).
٣) من أدوات النجار - من الطيور الجميلة - من الاسماء الخمسة.
٤) شرح (معكوسة) - عضو في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي. (معكوسة) - اعتق.
٥) جاهل - مباع المواد الغذائية - ضجر - متماثلان.
٦) متماثلان - امبراطور روماني.
٧) علم مذكر - مادة قاتلة - مختلفان - شهداً (معكوسة).
٩) شقيقي - حاكم - مدينة (بلغة اجنبية).
١٠) مختلفان - عكس «الامل» - شاي (بلغة اجنبية).
١١) قرع - نابلس (مبعثرة).
١٢) كثير - شعبي (معكوسة) - يا الهي - نهر فرنسي (معكوسة).
١٣) مختلفان - فلك (معكوسة) - من الطيوب - الاسم الثاني لمذيع مقدسي.
١٤) شارع في العاصمة الجزائرية.
١٥) فريق كرة قدم كوري.

حل لغز (٢٧٢)

افقيا :
١) ميادة الحناوي.
٢) حسين فهمي - مهر.
٣) مر - الرياحين.
٤) دان - ساس - اب.
٥) هي - ون - فلك.
٦) جبران - داروين.
٧) يعصر - سهرن.
٨) النقيب - ياسين.
٩) دل - ما - متى.
١٠) اورال - لندن.
١١) منير - جز - اج.
١٢) عني - قريب.
١٣) غابت شمس الحق.

عموديا :
١) محمد نجيب - براغ.
٢) يسرا - بعيد.
٣) اي - بين القصرين.
٤) دنا - نراه - تنمو.
٥) سلفة - رمل - عش.
٦) اهرام - اس - أ. أ.
٧) لميس - هد - مل - قس.
٨) حبى - ناديا - جرى.
٩) حاورنا - نزيل.
١٠) اريب - دمس - حب.
١١) وهن - في بيتنا.
١٢) يم - ركن - مجلان.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
انت تعرف كيف تتعامل مع الطرف الأخر لتنال مآربك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
من ابرع منك في السباحة في بحر الحب.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
ليس من عادتك ان تنساق وراء المغامرات الخاسرة.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
حاول ان تعيد علاقاتك الطيبة مع من حولك.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
انت عصبي المزاج في الفترة الاخيرة لكثرة مشاغلك.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
انتقال الى بيت جديد يخفف من عصبيتك.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
بدأت تهمل اعمالك لكثرة تفرعها. حاول ان تنظم امورك اكثر.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
نجاح وهدوء على الصعيد العاطفي. حب جديد في الطريق.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
انت مرهف الحس اكثر من اللازم وهذا يزيد من مشاكلك.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
فترة عصبية تمر بها ستنتهي بسلام قريبا.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
الطرف الأخر يبادلك نفس الشعور فلا تخف.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
واخيرا حققت ما كنت تفكر فيه وتحلم بتحقيقه.

فيلم الجمعة العربي:

ثلاثة على الطريق



● محمود عبد العزيز ●

محمود سائق شاحنة، يسافر الى القاهرة ويأخذ معه ركيباً (טרמפ) فتى صغيراً هارباً من ابيه وزوجته، الى امه في طنطا. ويسافر معهما ايضاً في اجزاء مختلفة. من الطريق، شابان يهتمان بالسياسة، وراقصة غجرية جميلة، والجميع يتورطون في اوضاع غريبة عجيبة.
الفيلم المصري، انتج عام (١٩٩٣)
الممثلون: محمود عبد العزيز، عايدة رياض، مها ياسين، ايمان شاهين.
والفيلم اخراج: محمد القليوبي.

نتائج اللوطو

٩ - ١٤ - ١٦ - ١٧ - ٣٤ - ٤٢
(الرقم الاضافي - ٢١)

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٤/١١ (سحب ٩٦/١٥)
فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 396876
فاز بسيارة هوندا الرقم 270803
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 611389، 606988، 828829، 676635، 573393، 394873، 482866، 895435
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 46959، 72729، 86852، 33317، 22252، 63648، 73687، 69539، 86432، 83866، 68491، 83013، 26520، 78584، 37303، 56131، 35808، 87277، 11741
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 595، 824، 426، 735
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 43، 37، 06، 07
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 59، 02
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 0، 9

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٢ نيسان ١٩٩٦ صفحة ٨

تقديم قائمة «الجبهة» و «التجمع» الى لجنة الانتخابات المركزية

● عند منتصف الليل انتهى موعد تقديم القوائم لانتخابات الكنيست الـ ١٤ ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» و«التجمع الوطني الدمقراطي» القائمة المشتركة الى لجنة الانتخابات المركزية مساء أمس، الخميس. وقدم القائمة كل من النائب صالح سليم وسكرتير كتلة الجبهة في الكنيست، داليا بيكر والمحامي محمد ميعاري وسكرتير منطقة المثلث الجنوبي، عادل عامر. وتتألف القائمة من (١٢٠) شخصية من العرب واليهود، ننشرها كاملة على الصفحة الخامسة من هذا العدد.

وعند منتصف الليل انتهى موعد تقديم القوائم لانتخابات الكنيست الـ ١٤. وأعلن عن تقديم عشرين قائمة عرف منها «ميرتس» و«القائمة العربية الموحدة» و«الوحدة من أجل القادمين» و«حزب حقوق الرجل والعائلة» و«المفدال» و«موريشت افوت» و«العمل» و«الليكود» و«شاس» و«يهدوت هتوراة».

وكانت المحكمة العليا قد صادقت، في ساعة متأخرة من مساء أمس على الاستئناف الذي تقدم به «الليكود» ضد قرار المحكمة المركزية في الناصرة، التي صادقت على دعوى النائب الليكودي اسعد اسعد بتخصيص المكان الـ - ٣٢ في قائمة «الليكود» له. وخشيت كتلتا «تسومت» و«جيشر» ان ترد المحكمة العليا استئناف «الليكود» فقامتا بالحصول على نماذج لجنة الانتخابات المركزية تحسبا لامكانية تقديم قائمتيهما بشكل مستقل عن «الليكود».



● هاشم محاميد ● ● صالح سليم ● ● تمار غوجانسكي ●

● د. عزمي بشارة ● ● د. احمد سعد ● ● واصل طه ●



● سعيد نفاع ● ● نائلة زياد ● ● ايلان بابي ●

بعد غد الأحد

المحكمة تصدر قرارها حول طلب الغاء امر التنصت على مكالمات الصحفيين

● تل ابيب - لمراسل خاص - تبين من البحث الذي أجرته محكمة الصلح، امس الخميس، في قضية التنصت العسكري على هواتف الصحفيين، ان شركة «بيزك» لم تسلم الشرطة العسكرية التفاصيل عن المكالمات التي أجراها الصحفيون، انما شركة «موتورولا».

ونظرت المحكمة امس، في طلب نقابة الصحفيين لالغاء الأمر الذي اصدره القاضي جورج قرا ويسمح بموجبه للشرطة العسكرية بالحصول على لوائح تفصيلية عن مكالمات اجراها الصحفيون.

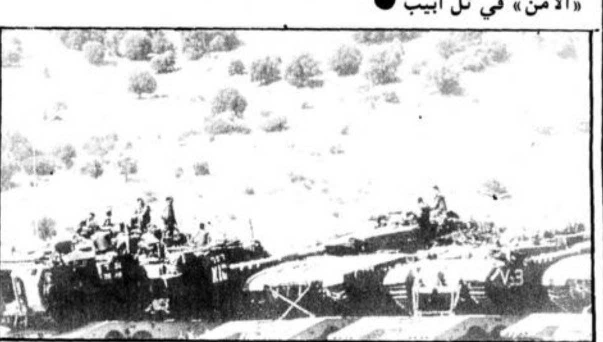
وتبين من اقوال نائب المدعي العسكري العام آفي ليفي، ان الشرطة العسكرية طلبت لوائح تفصيلية عن المكالمات الهاتفية التي اجراها الضابطان ايال والبعاد، عن الفترة بين (٩٦/١/١٨ - ٩٦/٢/٨). وان الشرطة العسكرية لم تطلب تفاصيل عن مكالمات الصحفيين، وان الخطأ الوحيد هو ان الشرطة العسكرية لم ترجع ما حصلت عليه من لوائح تفصيلية عن مكالمات حصلت عليها اجراها يوني بن مناحيم، وذلك لأن افرادها ليسوا قضائيين، الأمر الذي رفضه قاضي المحكمة زخاريا كسبي وقال، هناك دلائل تشير الى ان المحققين اطلعوا على كل ما حصلوا عليه عمدا.

وقرر القاضي كسبي اصدار الحكم في طلب الغاء امر القاضي جورج قرا، يوم بعد غد الأحد.

وقال سكرتير عام نقابة الصحفيين غازي غوطرمان، انه «ممنوع ان يتحول الجيش من «جيش الدفاع الاسرائيلي» الى جيش التنصت الاسرائيلي».

الجبهة تشجب العدوان الاسرائيلي على لبنان

● وتحمل حكومة «العمل - ميرتس» المسؤولية عن دماء الضحايا اللبنانيين والاسرائيليين ● اليوم، تظاهرة جبهوية احتجاجية امام وزارة «الأمن» في تل ابيب ●



● حشود اسرائيلية في الجنوب.. بانتظار الاوامر للاجتياح ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شجبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أمس الخميس، العدوان الاسرائيلي الدموي على لبنان، ودعت انصار السلام الى رفع صوت التنديد والتحذير من مخاطر هذه السياسة العدوانية.

وعمم الناطق باسم الجبهة، عصام مخول، بيانا صحفيا جاء فيه:

«التصعيد الاسرائيلي للتوتر في لبنان، والغارات الجوية التي نفذها سلاح الجو الاسرائيلي في العمق اللبناني، وقصف العاصمة اللبنانية بيروت، يشكل مغامرة اسرائيلية مجنونة، قد تتحول سريعا الى كرة ثلجية يصعب وقف تدحرجها، وتتناقض جوهريا مع ما تحاول حكومة شمعون بيرس الايحاء به من أن وجهتها نحو السلام في المنطقة.

«ان الجبهة اذ تدين هذا العدوان الاسرائيلي على لبنان، وتحمل حكومة العمل - ميرتس، المسؤولية عن دماء الضحايا اللبنانيين والاسرائيليين، واذ تحذر من نشوة القوة التي رافقت التقارير عن الأعمال العدوانية، تؤكد ان أمن الجليل وأمن الاسرائيليين عامة لم ولن يتأتى- بالغارات الجوية مهما كانت محكمة، ولا بتصعيد العدوان الاسرائيلي المتواصل على لبنان، بل بانهاء الاحتلال الاسرائيلي فورا للجنوب اللبناني، واحترام سيادة لبنان، وفقا لقرارات «الشرعية الدولية»، مقدمة لدفع العملية السلمية في المنطقة.

«وتدعو الجبهة، انصار السلام الحقيقي، اليهود والعرب، الى رفع صوت التنديد والتحذير من هذه السياسة العدوانية، قبل فوات الأوان، ولجم سياسة حزب «العمل» ومعاقبته في الانتخابات القادمة - فحكومة تتحدث عن السلام وتنفذ سياسة شارون اليمينية العدوانية، تستحق العقاب والتنديد».

هذا، وسيتظاهر نشيطو الجبهة صباح اليوم، الجمعة، امام مكتب وزارة «الأمن» في تل ابيب رافعين الشعارات الداعية الى «اعادة الجنود من لبنان» و«المنطقة الأمنية لا توفر الأمن» و«احتلال جنوب لبنان يساوي ملاجئ في كريات شمونة».

حملة اغاثة واسعة في الناصرة لنجدة شعبنا الفلسطيني المحاصر

* دخيل حامد: هذا أقل ما يمكن ان نقدمه لاخوتنا الذين يعانون من الحصار وسياسة التجويع والعقوبات الجماعية *

● «محطة الاغاثة» في ساحة العين في الناصرة - تصوير: كرستين قزعورة - «الاتحاد»، الناصرة ●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تواصل بلدية الناصرة ولجنة الاغاثة المحلية في المدينة حملة الاغاثة التي تم الاعلان عنها في مطلع الاسبوع لاغاثة شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع، الذي يعاني من الحصار الذي يهدد قطاعات واسعة بالمجاعة.

واقامت البلدية ولجنة الاغاثة، امس الخميس، «محطة اغاثة» في ساحة العين في الناصرة حيث تم جمع التبرعات من المارة ابتداء من الساعة الواحدة بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء. كما ستواصل البلدية، اليوم الجمعة، فتح مركز الاغاثة اليومي امام الجمهور والذي اقامته منذ يوم الثلاثاء الماضي وحتى اشعار آخر، لجمع التبرعات.

وعلى الصعيد ذاته، قررت نقابة المستخدمين في بلدية الناصرة، في اجتماع خاص، اقتطاع مبلغ معين من رواتب المستخدمين مساهمة منهم في حملة الاغاثة.

وناشد مركز الحملة، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، دخيل حامد، المواطنين التوجه اليوم الجمعة، الى المركز اليومي للاغاثة في دار البلدية لتقديم التبرعات.

وقال حامد ان العديد من النداءات وصلت الى البلدية من الاشقاء في المناطق الفلسطينية تؤكد المعاناة القاسية التي يعانيها شعبنا من جراء مواصلة الحكومة الاسرائيلية فرض الحصار وسياسة التجويع والعقوبات الجماعية. واكد انه امام هذا الوضع فان الناصرة ستتجند لجمع التبرعات وارسال مواد الاغاثة باسرع وقت الى الأهل في المناطق الفلسطينية.

واضاف حامد: هذا اقل ما يمكن ان نقدمه لاخوتنا. وسنصعّد حملة الاغاثة في الأيام القادمة.

لقاء يهودي عربي بحضور نواب الجبهة في المتنزه الوطني في رمات غان

● رمات غان - لمراسلنا - تعقد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، غدا السبت، لقاء عربيا يهوديا في المتنزه الوطني في رمات غان. وسيجري اللقاء تحت شعارات انتخابات الكنيست المقبلة والاخوة اليهودية العربية لدعم الجبهة في الانتخابات. واستنكار الهجمات الاسرائيلية على لبنان التي من الممكن ان تؤدي الى الحرب وابعاد السلام عن المنطقة.

وسيشارك في اللقاء نواب الجبهة في الكنيست ورؤساء سلطات محلية وشخصيات يهودية وعربية. سيبدأ اللقاء في الساعة العاشرة صباحا وسيقام قرب المدخل الرئيسي للمتنزه الى يسار البحيرة.

تعزية قلبية حارة

تعازينا القلبية الحارة نقدمها الى ابراهيم وصالح وعمر ويوسف خطيب والى عموم آل خطيب في شفاعمرو بوفاة المرحومة الوالدة

زينب خطيب

(ام ابراهيم)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية
اعضاء الحزب الشيوعي - شفاعمرو

جبهة الناصرة الدمقراطية

تدعو اعضاء الجبهة ومؤيديها وأعضاء التجمع الوطني للمشاركة في توزيع المنشور الاول دعما لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني في انتخابات الكنيست.

التجمع الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٩٩٦/٤/١٣ في القاعة الصغرى في بيت الصداقة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

قسم المحاسبة

الحملة المالية ١٩٩٦

وصلنا الى مبلغ ٩٩٧٨٠

هذا الاسبوع وصلت المبالغ التالية:
بيتح تكفا ١٧٥ ش، يهود ٢٠٠، كفارسابا ٧٠، هد هشارون ١٠٠، هرتسليا ٥٠، تل ابيب ١٠٠٠، بات يام ٣٠٠، طرعان ٥٠٠، حيفا ١٥٣٠.
الرجاء من سكرتيري المناطق والفروع ايصال المبالغ الموجودة لديهم الى قسم المحاسبة في تل ابيب حالا.
يمكن ارسال التبرعات الينا الى:
الحزب الشيوعي الاسرائيلي ص.ب ٢٦٢٠٥ - تل ابيب

* المحاسبة *

احتجاجا على الحصار

العشرات من اهالي كفرياسيف يتظاهرون في سوق القرية

● كفرياسيف - لمراسلنا - بدعوة من فرع الجبهة في القرية، تظاهر، صباح أمس الخميس، العشرات من اهالي كفرياسيف، ضد الحصار التجويعي المستمر على الشعب الفلسطيني. واقيمت المظاهرة في ساحة العين حيث تقام السوق الاسبوعية في القرية وتعج بالمئات.

ورفع المتظاهرون شعارات باللغتين العربية والعبرية، منها: «الحصار هو ارهاب دولة منظم»، و «الحصار هو اغتيال لعملية السلام» و «دولتان للشعبين، الطريق للخروج من حمام الدم».

غونين يستهجن تدشين مبنى الهستدروت الجديد والاحتفال بذكرى تأسيسها في الأول من ايار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث عضو قيادة الهستدروت وممثل الجبهة فيها، النقابي بنيامين غونين، رسالة الى رئيس الهستدروت، النائب عمير بيرتس، استهجن فيها الموعد الذي تم اقراره لتدشين مبنى الهستدروت في القدس والاحتفال بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تأسيس الهستدروت في الأول من ايار القادم.

وتساءل غونين في رسالته ما اذا نسيت قيادة الهستدروت بان الأول من ايار هو تاريخ يرمز الى التضامن العالمي لعمال العالم وانه يوم نضال يطالب العمال فيه بحقوقهم المسلوبة. واردف «هل اختفى المستغلون والمظلومون في بلادنا وهل تمت الاستجابة لمطالبنا وتم تحقيق المساواة؟».

وقال غونين ان الاحتفالات بذكرى تأسيس الهستدروت كان يجب ان تقام في شهر كانون الأول من العام المنصرم. واضاف: «يبدو ان تأخير هذه الاحتفالات لم يكن من قبيل النسيان».

وقال غونين ان على الهستدروت ان تكون يقظة للأوضاع الاجتماعية في البلاد خاصة ان هذه المشاكل الاجتماعية قد تم وضعها جانبا بسبب ان هذه السنة هي سنة انتخابات، واكد على ضرورة اجراء المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية لاعادة قضايا اتفاقات الاجور وعلاوة الغلاء واغلاق المصانع الى جدول الأعمال العام في البلاد.

وانتهى غونين الى ان القائمة المشتركة ستفكر بجدية في حضور هذه الاحتفالات او عدم حضورها، وانتقد، ايضا، نقل مباني الهستدروت الى القدس، اذ سيؤدي الى تقلص عملها خاصة انه ما زالت مؤسسات كثيرة للهستدروت في تل ابيب ومركز البلاد.

الجبهة في الميدان

جبهتا عرابة والطيبة تؤكدان اهمية تجنيد كل الطاقات للنجاح في المعركة

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية اجتماعا لها، بحثت فيه الاستعدادات لمعركة الانتخابات البرلمانية، قدم فيه سكرتير الجبهة عمر سعدي، بيانا شاملا اكد فيه على اهمية تجنيد كل الطاقات والجهود لتحقيق النجاح في المعركة، مؤكدا ان العدو الاساسي في المعركة، حزب «العمل» وباقي الاحزاب الصهيونية.

وبعد النقاش اقرت السكرتارية برنامج عمل يومي شامل من اجل بقاء عرابة قلعة جبهوية.

وعقد كادر الجبهة في الطيبة اجتماعا حاشدا مساء امس الاول، في نادي عثمان ابو راس، تحدث فيه سكرتير الجبهة د. زهير الطيبي، عن اهمية التحالف بين «الجبهة» و «التجمع»، داعيا الى التجند الواسع لايصال اكبر عدد من اعضاء التحالف الى الكنيست.

وقدم د. احمد عراقي برنامجا مفصلا وشاملا عن تنظيمه معركة الانتخابات في الطيبة، مشيرا الى اهمية التحالف بين «الجبهة» و «التجمع».

☐ راديو الفن ☐

حملة اغاثة بالبث المباشر

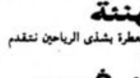
غدا، السبت، ما بين الساعة الـ - ١٢.٠٠ ظهرا والـ - ٢.٠٠ بعد الظهر، برنامج خاص لحملة الاغاثة التي تنظمها بلدية الناصرة بالتعاون مع لجنة الاغاثة الشعبية لدعم الأهل في فلسطين المحاصرة.

يتضمن البرنامج: ندوة باشتراك القائم باعمال رئيس البلدية، دخيل حامد، وعضو ادارة البلدية، سامية حكيم، وعضو ادارة البلدية ومركز اللجنة، عدنان ابو ربيع، وعضو اللجنة، السيدة نائلة زياد.

وبالامكان الاتصال لتقديم التبرعات وتوجيه الاسئلة والاستفسارات على الهواتف:
٥٦٧٣٥٣، ٥٦٧٣٤٣، (٠٦) ٥٦٣١١١

* راديو الفن - الناصرة *

تهنئة



اجمل باقات الورود المعطرة بشذى الرياحين نتقدم بها الى الاخت العزيزة

حنان خميس

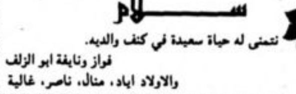
الاخصائية النفسية، بمناسبة افتتاح عيادتها للتشخيص، الاستشارة والعلاج النفسي في الناصرة - قرب العين. تلفون: ٦٤٥٤٧٠٣ - ٠٦.

الاخوة والاخوات عفاف، شادية، زاهي وعفيف

تهانينا الحارة

نتقدم بها الى الأخ العزيز منير ابو الزلف وزوجته مها بمناسبة ولادة المولود البكر

سلام



نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

فواز ونايفة ابو الزلف
والاولاد اياد، منال، ناصر، غالية

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٢ نيسان ١٩٩٦

الطائفية في لبنان عبرة لنا جميعا.. فهل نعتبر؟!

لا حاجة لأي خوف في اسرائيل من «البقرة المجنونة»

الدحي.. قرية عربية صغيرة.. ولم تكبر!

● يوسف وعبد الله الزعبي: اقاموا جبعات هموريه على اراضينا، ويحرموننا من امكانية التطور ●

المعلومات الكاملة عن الحصار الرهيب



* زاهر مشتهى، فلسطيني من غزة. اخذ طفله محمد (١٤ شهرا) الى المستشفى للعلاج، فهو مريض بالكلى. لكي يصدقه الجندي، خلع ملابس طفله ليريه مكان العلاج. صورة مرعبة من مئات الصور التي تظهر بشاعة المعاناة الفلسطينية تحت الحصار*

(بلطف من الزميلة «القدس»)

جمعة ويوم

نظير مجلي









● هناك اناس مصابون بعقدة القوة.

تكون قوة الواحد منهم نقيصة كبيرة، هو نفسه يعرفها اكثر من غيره. لكنه لكي لا يعترف بضعفه، وخوفا من ان تنكشف حقيقة ضعفه وربما هزاله وربما جبنه، يخرج في استعراض عضلات يصل في بعض الاحيان الى حد الجنون والتهور.

مثل هؤلاء «تتدركم» بهم في الشارع، يوميا. وهم يثيرون الشفقة في بعض الاحيان، والاشمئزاز في احيان اخرى. لكنهم قد ينجحون في جر العقلاء ايضا وراء استفزازاتهم.

لكن هذا يتعلق بالناس البسطاء، فما بالكم بالناس الذين يتحملون مسؤوليات كبيرة وخطيرة، وهم ينتمون الى نفس مدرسة «الاقوياء - الضعفاء»؟! ان الدمار الذي يلحق هؤلاء، لا يسهل تقديره ولا احصاء عدد ضحاياه ونوعيتهم.

وهذه مصيبتنا في المعركة الانتخابية المستعرة في بلادنا، اليوم.

❑ ❑ ❑ ❑

لقد عمل عشرات رجال الاعلام والسياسة وعلم النفس وعلم الاجتماع في خدمة الاحزاب المختلفة، حتى يختار كل منها شعارا انتخابيا قويا وجذابا ومعبرا. ودفعت لهم اموال طائلة.

«الليكود» اختار: «نتنياهو - نصنع سلاما آمنا».

وحزب «العمل» اختار: «اسرائيل قوية مع بيرس».

كل حزب منهما اختار نقيصته ليبرزها وكأنها مصدر قوته الاساسية. فـ «الليكود» الذي شل مؤتمر مدريد للسلام ووقف ضد عملية السلام على طول الطريق وحاول عرقلتها وجر الحكومة الى ممارسات اجرامية للتخريب عليها، يتحدث فجأة وكأنه هو هو الذي سيجلب السلام. واضافة كلمة الامن في شعاره جاءت للتعبير عن القوة البلطجية والاستعلاء على العرب، وهما عنصران مدمران للسلام. لكن هذا لم يمنعه من الادعاء بأنه حزب السلام.

اما «العمل»، فلأن اليمين يتهمه بالضعف في مواجهة العرب، ويتهمه بالضعف في مواجهة الارهاب، اختار شعارا يتحدث فيه عن اسرائيل القوية مع بيرس. اي ان بيرس ضمان لقوة اسرائيل.

«الليكود»، لكي يقنع بصحة شعاره، بدأ يتحدث عن امكانية قبوله باتفاقات اوسلو كأمر واقع. لكنه لم يخف اهدافه لاجهاضها في التنفيذ.

لكن وسائل الاقناع لدى حزب «العمل» جاءت اخطر من وسائل «الليكود»، والسبب انه يتسلم مقود الحكم في البلاد. فعندما يتحدث عن القوة، عليه ان يثبت ذلك. ولانه حاكم، فبمقدوره ان يثبت ذلك. وها هو يفعل:

- آخر افعاله تتمثل في العربدة على لبنان. طائراته ودباباته ومدافعه تغير وتقصف وتقتل وتجرح وتدمر. وفوق هذا يهدد بعمليات كبيرة. ويرسل التهديدات المباشرة والصريحة الى حكومة لبنان والى سوريا والى ايران. ويبدو انه اخذ الضوء الاخضر من واشنطن هذه المرة. ولذلك ينتظرنا منه تصعيد كبير للتوتر العسكري من شأنه ان يحرق الاخضر واليابس.

- لكن عربدة القوة الاكبر تظهر في حرب اخرى اكثر شراسة وبطشا وذلك في الحصار الرهيب الذي يفرضه منذ شباط الماضي على الوطن الفلسطيني. فهناك يموت الناس بلا متفجرات، يكفي ان تمنع مريضا من عبور حاجز للوصول الى مستشفى، ويكفي ان تحرم مدينة من الطحين شهرا، ويكفي ان تمنع المزارعين من تسويق منتوجاتهم اسبوعا، ويكفي ان تمنع المصانع من العمل شهرين.. الخ..

كل هذه مظاهر قوة، استعراض عضلات جنوني، لا يؤدي الى نتائج مأساوية فورية فحسب بل يزرع دمارا اكبر للمستقبل.

ان حكومة حزب «العمل» تغرس في نفوس اجيال عديدة من الفلسطينيين واللبنانيين والعرب (الشعوب) اجمعين، حقدا رهيبا وكراهية مريبة لا يحتاج المرء ان يكون نبيا حتى يرى خطورة نتائجها المستقبلية من الان. فمن يخشى التطرف، فهذه الاعمال تعتبر مصنعا للتطرف. ومن يخشى الارهاب فهذه الاعمال، حقل ينبت الارهاب.

كل العقلاء في العالم قالوا هذا الكلام، خلال الشهرين الاخيرين، بملايين الكلمات.

بعض حلفاء اسرائيل واصدقائها قالوه لقادتها، بالنصح وبالرجاء، بمن في ذلك اصدقاء عرب.

القيادة الفلسطينية قالته لاسرائيل، حكومة وشعبا، سرا وعلنا، وحذرت من الاخطار الداهمة بكل كلمات الصدق والدقة والحرارة.

.. وسمعان بيرس مش هون. ليس لان سمعه خفيف او نظره كفيف، لا سمح الله. فهو يعرف تماما ما يفعله. انه يريد ان يثبت قوته. «لن نرضخ للارهاب»، يقول. «ولن نحني رؤوسنا»، يضيف. «اسرائيل قوية لا تهاب»، يؤكد. وكلها تعابير تدل على ضعف داخلي، وقلة ثقة في النفس. لكن همه الاكبر هو الرد على هجوم اليمين واتهاماته، حتى يكسب الاصوات في الانتخابات.

اما الفلسطينيون، شركاؤه في عملية السلام، فسيجد لهم حلا بعد الانتخابات.. حتى لو مات منهم بضع عشرات وتفاقم المرض والجوع لدى مئات وعانى جراء سياسته الوف او مئات الوف وحصلت انهيارات.

واما اللبنانيون والسوريون والعرب.. فكله مثل بعضه. لقد قال نتنياهو انه يفهم العقلية العربية، فاذا صممت على ما تريد سيتنازلون ويلائمون اوضاعهم لشروطك. بيرس لم يقل، لكنه يفعل.

حتى العرب هنا، الذين يحتاج بيرس الى اصواتهم لكي يفوز برئاسة الحكومة، يهملهم. ويلكعهم الى حين يحين الوقت ليرضيهم ببعض الوعود. فهم في الجيب مضمونون. هكذا يعتقد هو ويعتقد مستشاروه الكثيرون. فيواصل ممارساته دون اي حساب لهم على الاطلاق.

لا بل ان زميله، الوزير عوزي برعام، رئيس الطاقم الانتخابي الشخصي لشمعون بيرس بين الناخبين العرب، عندما سمع من وفد الجبهة ان هناك توجها بين العرب ان لا يصوتوا له في رئاسة الحكومة.. ذهل.. واستغرب واستهجن. ووعد بأن ينقل هذه المفاجأة المذهلة الى شمعون بيرس في الحال. ووعد بترتيب لقاء معه.

لكن بيرس لم ينذهل. بل هدأ من روع صاحبه. ووعده خيرا. اوليس هو القائد القومي، الذي بفضله اسرائيل قوية؟!

❑ ❑ ❑ ❑

ولا بد من العودة الى الحكومة، عموما، مرة اخرى. فالحكومة لا تتألف فقط من بيرس. هناك ايضا وزراء من حمائم حزب «العمل». وهناك حركة «ميرتس» اليسارية، التي تدعي ان «الحكومة تنفذ عمليا برنامج ميرتس السياسي». ولوزراء الحكومة نواب وزراء عرب. واعضاء كنيست عرب. وقوى سلام.

فأين كل هؤلاء من ممارسات القوة والبطش؟!

لماذا لا نراهم يفعلون شيئا في مواجهة هذا المد من الاعتداءات القمعية الحربية المدمرة؟!

لماذا لا نسمع منهم صوت احتجاج او اعتراض او تذمر او حتى ململة؟!

هل الكرسي يستحق هذا السكوت على كل ما يرتكب من جرائم؟!

والى اين يقود هذا السكوت وتلك الاعمال؟!

انظروا حولكم جيدا!

انظروا الى الخارطة السياسية جيدا!

انظروا الى ما يدور في الشارع الفلسطيني وفي الشارع العربي عموما، من اعالي الجليل الى اقاصي النقب، ومن الخليج الى المحيط!

ان لم ترغبوا في استعمال العقل والمنطق، فعلى الاقل استعملوا حاستي الشم والبصر! فالانتخابات مرحلة وتعبر، لكن ما تفعله ايديكم تغرس في الارض شجرة سم قاتلة، لن يسلم منها اي شعب من شعوبنا.







﴿«الاتحاد» – كل ما كتب وقيل في الحصار الاسرائيلي الرهيب على المناطق الفلسطينية، لا يعبر عن حقيقة ما يجري في الواقع هناك. حتى ان كلمة «حصار» اصبحت روتينية. نسمعها، لكننا لا نفكر فيها كما يجب. كأننا لم نعد ندرك ابعادها وخطورتها.

بيد اننا وفي الوقت الذي نحيا فيه حياتنا الطبيعية، هنا، لا نستطيع الا ان نذكر حالة الاشقاء تحت الحصار ونطلق صرخة التحذير، ان هذا الوضع يهدد بانفجار خطير لن يسلم منه احد.

للاطلاع على حقيقة ما يجري، ننشر فيما يلي اهم المقاطع من التقرير الهام الذي اصدرته وزارة الاعلام والثقافة الفلسطينية، ويحتوي على تلخيص اجمالي للاوضاع تحت الحصار:﴾



●اطفال غزة غارقون بالماء.. كأن الحصار لا يكفي●

- **٢٤٥ قرية فلسطينية حرم اطفالها من تطعيم شلل الاطفال.**
- **عدد المرضى الذين يترددون على المستشفيات انخفض بنسبة ٥٠٪ على الاقل.**
- **الخسائر المالية كل يوم ٩ ملايين دولار، لكن هناك شللا اقتصاديا ووفيات واصابات خطيرة.**
- **البطالة: ٧٥٪ في غزة و٥٦٪ في الضفة.**
- **القدس: خططوا لها معاناة خاصة، ذات مغاز واهداف سياسية واضحة.**

القدس

تفرض اسرائيل منذ الثامن والعشرين من شباط الماضي حصارا مشددا يعتبر الاقصى والاخطر منذ احتلالها في حزيران ١٩٦٧م. وقد تم زج اربعة آلاف جندي، وشرطي احتلالي في مداخلها، وشوارعها، واحيائها حيث تبدو المدينة وكأنها ثكنة عسكرية.

هذا الحصار الذي اثر بشكل خطير على مختلف الجوانب والنشاطات الحياتية للمواطن المقدسي، يحمل في طياته ابعادا سياسية تهدف الى ضرب البنى الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية الفلسطينية من جهة، وتنفيذ الرؤية السياسية الاسرائيلية للوضع النهائي في مدينة القدس من جهة اخرى.

النتائج الخطيرة للحصار

* اولاً: تدهور واضح في حركة التبادل التجاري يكاد يقترب من الجمود نظرا لاعتماد المدينة وكافة مرافقها على:

أ – القوى البشرية في القرى والاحياء المحيطة وبقية مدن الوطن.

ب – المواد الخام المتوفرة في تلك المناطق.

ويقدر الخبراء الخسائر بعشرات الملايين من الدولارات. اما القدرة الشرائية فقد انخفضت بنسبة ٩٠٪ عما كانت عليه في السابق مع الاخذ بعين الاعتبار ان التاجر او صاحب المصلحة يدفع حوالي ١٥٥ شيكلا شهريا «كضريبة ارنونا» عن كل متر يملكه او يستأجره ناهيك عن اجور العمال وضرائب الدخل والتأمينات والنقل والخدمات والتراخيص.

اما قطاع النقل فقد اصيب بخسائر فادحة حيث توقفت حركة الباصات والناقلات واوقفت رواتب العاملين فيها، بالاضافة الى الانخفاض الكبير الذي طرأ على النشاط السياحي الذي يعتبر الاساس الداعم للبنية الاقتصادية في المدينة. وارتفعت اسعار الخضار والفواكه بشكل جنوني بسبب عدم تمكن المزارعين في الضفة الفلسطينية وغزة من ادخال منتوجاتهم الى الاسواق المحلية، وبلغ سعر كيلو واحد من الخيار ٧ شيكلات والبندورة ٦ شيكلات والتفاح ٨-٩ شيكلات.

* ثانيا: التعليم:

أ – التعليم المدرسي:

ادى الحصار الى حرمان (٧٠٠) معلم ومعلمة من الوصول الى (٦١) مدرسة خاصة في القدس، يدرس بها (٤٥) الف طالب وطالبة، منهم (٢٥) الف طالب وطالبة من القدس و(٢٠) الف طالب وطالبة من القرى والاحياء المحيطة، ناهيك عن فقدان (٣٠٠) يوم دراسي في السنوات الاخيرة.

ب – قطاع التعليم العالي:

ادى اغلاق (٤) كليات في جامعة القدس الى حرمان (١٧٠٠) طالب وطالبة و(٤٠٠) مدرس وموظف من ممارسة حقوقهم في العلم والعمل، والكليات التي اغلقت هي:

١ – كلية الطب.

٢ – كلية الحقوق.

٣ – كلية العلوم والتكنولوجيا.

٤ – كلية الدعوة واصول الدين (٨٥٪ من طلاب كلية الدعوة من الضفة الفلسطينية).

* ثالثا: الوضع الصحي:

اصيبت المؤسسات الصحية والمستشفيات بضربة قاصمة جراء عزل القدس عن بقية الوطن والحيلولة دون وصول المرضى وذوي الحاجات الى القدس حتى لو ادى ذلك الى موت المواليد والشيوخ كما حدث امام بعض الحواجز.

١ – ففي مستشفى المقاصد مثلا:

* انخفض عدد المرضى فيه بنسبة ٦٠٪، حيث كان يستقبل ما يقارب من (٢٠٠ – ٢٥٠) مريضا يوميا واصبح لا يستقبل اكثر من (٩٠ – ١٠٠) مريض يوميا.

* الموظفون:

عددهم الاجمالي ٦٥٠ موظفا، منهم ٤٠٠ من خارج القدس اي ثلثي العدد، حال الاغلاق دون وصولهم الى مهامهم في المستشفى.

بالاضافة لذلك فقد قيدت حركة سيارات الاسعاف واغلقت بعض الاقسام في المستشفى كقسم الجراحة لتعذر حضور الاطباء والموظفين المتخصصين.

٢ – مستشفى الاوغستا فيكتوريا (المطلع):

* انخفض عدد الموظفين المداومين فيه بنسبة ٧٠٪ كما انخفض عدد المرضى بنسبة ٥٠٪.

* تم تأجيل العمليات التي تحتاج لاخصائيين ووقت طويل، حيث كان المستشفى يجري ٩-٨ عمليات كبيرة يوميا، واصبح يجري في ظل

←

الاغلاق من ٢ - ٣ عمليات صغيرة لا تزيد مدة اجرائها عن ١٠-١٥ دقيقة للعملية الواحدة.

* تقلصت نسبة حالات الولادة من ١٤٠ الى ٧٥ حالة.

اما الاقسام الاخرى فقد تأثرت الى حد كبير بشكل اجبر الذين تواجدوا في المستشفى الى ان يعملوا ٢٠ ساعة يوميا.

٣ - مستشفى الهلال الاحمر:

* كانت تصل الى المستشفى حوالي ١٤٠ حالة شهريا، تقلص العدد الى ٨٠ حالة (تمكنت بعض الحالات من الوصول مشيا على الاقدام وقطع المسافات البعيدة).

* يعمل في المستشفى (٤٥) ممرضة منهن (٢٠) فقط من القدس.

* تقلصت نسبة الكادر الوظيفي المداوم الى ٦٠٪ فقط وللتغلب على ذلك وضعت خطط طوارئ وعمل بها.

٤- المركز الصحي العربي:

* تقلص عدد المراجعين والمرضى في المركز الى ٧٠٪ وفي الاسابيع الاخيرة الى ٣٠٪ فقط.

* تقلص عدد الاطباء والمرضات والمرضين من (٤٩) الى (١٧).

* هناك نقص كبير في المواد المخبرية والادوية وعلاجات الاسعاف الاولي.

وفيما عدا ذلك فعيادات الاطباء الخصوصية شبه فارغة وكذلك الصيدليات والمختبرات، مما يدعو مالكيها الى اغلاقها في اوقات مبكرة يوميا.

رابعا: اغلاق المؤسسات:

* المؤسسات التي تم اغلاقها:

١ - جامعة القدس ٤ كليات.

٢ - مؤسسة الارض المقدسة للاغاثة والتنمية.

٣ - جمعية العلوم والثقافة الاسلامية (مدارس الايمان).

٤ - جمعية اموال الزكاة.

كما تحرض بلدية اولمرت الحكومة والاجهزة الامنية الاسرائيلية على اغلاق بيت الشرق، والجمعية العلمية الطبية، ومسرح الحكواتي (المسرح الوطني)، ومدارس رياض الاقصى، ودور القران، وفروع جمعية اموال الزكاة، والمساجد وعلى رأسها المسجد الاقصى وخطبائه (الشيخ حامد البيتاوي والشيخ يوسف ابو اسنينه).

خامسا: الحريات الدينية:

* حرم عشرات الآلاف من المسلمين من الوصول الى الاقصى للصلاة وخاصة ايام الجمعة.

* منع عشرات الآلاف من المسيحيين من المشاركة في احد الشعانين للطوائف الغربية.

* اقتحام غالبية المساجد وتفتيشها ومصادرة محتوياتها.

سادسا: الاستيطان والمصادرة:

سرّعت السلطات الاسرائيلية عملية مصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية في المناطق التالية:

* شق طريق لربط معسكر الجيش في بيتونيا بمنطقة مطار القدس (مصادرة ٧٠٠ دونم من اراضي رافات، الجديرة، بير نبالا، مخيم قلنديا لهذا الغرض).

* وضع المخطط الذي يهدف الى ربط مستوطنة (جيلو) بالمستوطنة المنوي اقامتها على جبل ابو غنيم (مصادرة ٨٠٠ دونم) بالاضافة الى الفي دونم لاقامة المستوطنة (هارحوما).

* الانتهاء من تخطيط بناء (٢١٦٥) وحدة سكنية على اراضي قرية شعفاط تبتلع ١١٩٨ دونما.

* بدء تنفيذ بناء ٦٥٠٠ وحدة سكنية على مساحة قدرها الفي دونم في جبل ابو غنيم، الا ان ردود الفعل اجبرت الحكومة الاسرائيلية على تجميد العمل بها.

سابعا: هدم المنازل واغلاقها (راجع جدول المنازل في موقع آخر).

ثامنا: سحب الهويات:

صعدت وزارة الداخلية الاسرائيلية اجراءاتها استمرارا لسياستها السابقة في تفريغ المدينة من اهلها، حيث تقوم حتى اعداد هذا التقرير بمصادرة هويات المقدسيين القاطنين في الضفة الفلسطينية وسحب هويات الزوجات المتزوجات من خارج القدس ومنع تسجيل مواليدهن في الهويات.

والخطر الاكبر الذي يهدد مدينة القدس هو عزلها وقطع التواصل الحيوي بينها وبين بقية انحاء الوطن وتهويدها ارضا وسكانا.

الآثار الاقتصادية للحصار الاسرائيلي

في تقرير قدمته الغرفة التجارية في غزة بتاريخ ٣/٢٧ حول آثار الحصار الشامل على الاقتصاد الفلسطيني اشار الى ان الحصار ادى الى وقف التبادل التجاري، وشلل اقتصادي ونقص خطير في المواد التموينية الاساسية والاعلاف والالبان ومواد البناء كالاسمنت والحديد.

واضاف التقرير ان حجم التبادل التجاري مع اسرائيل يشكل ٨٠٪ ونسبته ٢٠٪ مع محافظات الضفة. ولكن اسرائيل لم تسمح بادخال اكثر من ٢٥٪ من حاجة القطاع من مادة الدقيق والتي تقدر بحوالي ٢٥٠ طنا يوميا. مما دفع السلطة الوطنية الفلسطينية للتوجه الى مصر حيث تم التعاقد لشراء ١٠,٠٠٠ طن دقيق، الا ان الاسرائيليين وضعوا عراقيل امام دخول هذه الشحنة بحيث سمحوا بادخال ٨٠ طنا يوميا فيما تعرضت اكثر من ٢٥ شاحنة محملة بالطحين للتلف على معبر رفح بسبب الاحوال الجوية والامطار الشديدة في ظل العراقيل الاسرائيلية، كما اشار التقرير الى ان الاسرائيليين يقومون بحجز ٣٢٠ حاوية في الموانئ الاسرائيلية حيث تكبد المستوردون خسائر كبيرة.

الصناعة:

تعرضت قطاعات اقتصادية اخرى لاضرار بالغة، فعلى سبيل المثال تقدر الخسائر اليومية لقطاع صناعة الملابس حوالي نصف مليون دولار يوميا، علما ان طاقتها الانتاجية تصل الى حوالي ٢٥٠,٠٠٠ قطعة يوميا.

العمالة:

ووصل عدد العمال الفلسطينيين المحرومين من العمل بسبب الاغلاق الى حوالي ٧٥ الف عامل منهم حوالي ٥٠ الفا بتصاريح عمل رسمية وتقدر الخسارة الناجمة عن ذلك بحوالي ٤ ملايين شيكل يوميا، هي صافي اجورهم بدون التعويضات والمستحقات وذلك على اعتبار ان اجر العامل اليومي الصافي يبلغ ٨٢,٤٢ شيكلا هذا عدا الاضرار الاخرى التي تلحق بالاقتصاد الوطني والتي تقدرها وزارة العمل بما يزيد عن ستة ملايين دولار يوميا.

فيما بلغ مجموع الخسائر المادية بسبب الاغلاق منذ قدوم السلطة الوطنية حتى الآن ٧٢٦ مليون دولار وفق تقديرات اولية.

وقد ادت البطالة التي شملت اكثر من ٧٠٪ من مجموع القوى العاملة الى خسائر يومية تصل الى ٢ مليون دولار يوميا بسبب فقدان العمال.

اما الخسائر الناجمة عن الاغلاقات في الاشهر الثلاثة الاولى عن العام ١٩٩٦ من مدخولات العمال فبلغت ١٠٠ مليون دولار.

السياحة:

ولم ينج قطاع السياحة من الخسائر الناجمة عن الاغلاق حيث يشير تقرير لوزارة السياحة الى ان قيمة الخسائر الاجمالية في مختلف القطاعات المرتبطة بها تقدر بتسعة ملايين دولار.

الزراعة:

- الزهور لدينا ٧٩٣ دونما انتاجها يقارب ١٠٠ مليون زهرة يوميا يعادل ثمنها ١٠٠ الف دولار يوميا. والخضار لدينا ٥٤٠٠ دونم بندورة تعطي متوسط انتاج ١٠٠ الف طن تم تصدير ٣٠٠٠ طن منها والباقي لا يزال في ارضه او تعرض للتلف.

- هناك ٥٦٠٠ دونم متنوعات، خيار وباذنجان وفلفل يقطف منها ما يعادل ٧٠٠ طن ومنذ الاغلاق وهي في ارضها ولا يستهلك منها سوى عشر الانتاج، وتقدر قيمة الطن بـ ٣٥٠ دولارا. فمن البطاطا مثلا هناك اكثر من ٥٠ الف طن ما زالت تحت الارض وجزء كبير منها تعرض للتلف.

- قطاع الحمضيات: لدينا حوالي ٤٤ الف طن سنويا، تعطي حوالي ١٠٠ الف طن سنويا، تم تصدير ٣٠ الف طن هذا العام وهناك كمية كبيرة معبأة في الكرتون وبدأ العفن يعلو الصناديق وتقدر بحوالي ٢٠٠٠ طن ثمنها يقارب مليون دولار.

- توت ارضي لدينا حوالي ٢٥٠ دونما تعطي ١٢٥٠ طنا للتصدير يساوي ثمنها المتوسط ٥ مليون دولار تم تصدير ٧٧٣ طنا والباقي خسارة تقدر بـ ٥ مليون دولار.

- قطاع الدواجن الخسارة بسبب عدم وجود علف ١,٣ مليون دولار، اما الدجاج البياض فقد حقق خسارة بمبلغ نصف مليون دولار.

مجموع الخسارة في القطاع الحيواني وصل الى ٣,٤ مليون دولار.

- خسائر قطاع الصيد البحري في المعدات، وادوات الصيد، والصيد نفسه قدرت بحوالي ٨٠٠ الف دولار.

- ١,٢٨٦,٠٠٠ دولار خسائر شاحنات، تعطيل مشاغل قطف ومصانع تعبئة بالاضافة الى ٦٠٠٠٠ طن فرق سعر الباقي على الشجر.

- ٣٠٠,٠٠٠ دولار ايجار عمال قطف ومزارعين بمعدل اجرة يومية ١٠ دولار لكل عامل حيث يبلغ عددهم ٣٠ الف عامل.



●شابان فلسطينيان موقوفان في القدس العربية المعزولة: مشهد يومي●

الوضع الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية

ان اغلاق الاراضي الفلسطينية المستمر منذ بداية شهر شباط ١٩٩٦ ادى الى مفاقمة الوضع الاقتصادي الى مستويات متدنية، قريبة من حافة الانهيار وفيما يلي ابرز سمات الوضع الخطير.

١ - ارتفاع معدلات البطالة بشكل لم يسبق له مثيل، ففي غزة وصلت البطالة الى ٧٥٪ من اعداد القادرين على العمل وفي الضفة الفلسطينية وصلت الى ٥٦٪.

٢ - انخفضت النشاطات الصناعية، والتجارية، والزراعية والانتاجية بشكل عام بما نسبته ٧٠٪ من معدلها السابق قبل الاغلاق، وتجمد عمل المستثمرين، ورأس المال.

٣ - بناء على مصادر وزارة المالية الفلسطينية تصل الخسائر اليومية التي يتكبدها الاقتصاد الفلسطيني الى ٩ ملايين دولار.

٤ - البنية التحتية في الاراضي الفلسطينية تضمحل ولم يتطور وضعها بالرغم من كل وعود الدول المانحة لان الاموال التي تصل لهذه الغاية نادرا مع تستعمل في مكانها وفي الغالب تجير لاغراض اخرى منها التغلب على الازمات الطارئة واستعمالات العجز في الميزانية الفلسطينية الناجمة عن الاغلاق والاجراءات الاسرائيلية.

٥ - ونتج عن الاغلاق الاقتصادي احباط في الرأي العام الفلسطيني تجاه عملية السلام. وتدل المؤشرات على ان الاغلاق سيمدد الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية المنوي اجراؤها في ١٩٩٦/٥/٢٩، وعليه فلا شك ان تطورات سلبية سيشهدها الوضع الفلسطيني على اكثر من صعيد، وكل هذا يشكل خطرا على عملية السلام بمختلف مساراتها.

ان الموقف الامريكي، للمعلومية، يشجع شمعون بيرس على سياسته هذه. وبيرس من طرفه يصر على مواصلة الحصار وخلق البدائل عن طريق جلب مساعدات مالية من الدول المانحة كايجاد فرص عمل بديلة من شأنها التخفيف من حدة الاغلاق وتأتي المساعدات المالية الطارئة من اليابان والنرويج وفرنسا والبنك الدولي والامم المتحدة لتصب في هذا السياق، الا ان هذه المساعدات لن تخرج الشعب الفلسطيني المحاصر من المحنة الاقتصادية وفي احسن الاحوال سيكون لها آثار مسكنة لمدة محدودة من الوقت.

ان هذه التجربة المريرة تطرح على السلطة الوطنية تحديات كبرى وفي مقدمتها:

اولا: تغيير النهج الاقتصادي المتبع، واعادة النظر في الاتفاقيات الاقتصادية الفلسطينية الاسرائيلية (البروتوكول الاقتصادي) الذي لم تلتزم به اسرائيل.

ثانيا: بلورة سياسة اقتصادية جديدة تقوم على مبدأ عدم الاعتماد على اسرائيل كمصدر تشغيل للأيدي العاملة والاستيراد والتصدير من خلال فتح

←



● طبيب في مستشفى المقاصد يمنع من الوصول الى عمله ويعاد الى بيته في بيت لحم ●

الحدود والمعابر مع كل من مصر والاردن، والانفتاح على العالم والتعجيل في بناء ميناء غزة ومطارها.

ثالثا: وضع الخطط وتنفيذها من اجل استثمار الموارد والكفاءات البشرية في فلسطين على المديين القريب والبعيد.

اثر سياسة الاغلاق على العمل والعمال

اغلقت الاراضي الفلسطينية وخاصة المحافظات الجنوبية منذ مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية وحتى الآن اكثر من (٣٠٠) يوم حسب تقرير للمركز الفلسطيني لحقوق الانسان، وتم اعتقال (٤٣,٢٢٢) عاملا في العام الماضي بحجة المكوث غير القانوني بحثا عن عمل، هذا مع العلم انه لم يكن اي من الانتحاريين الذين نفذوا عملياتهم مؤخرا عاملا.

وادى الاغلاق الى البطالة والى توقف العديد من المصانع، ففي غزة مثلا توقفت جميع مصانع الخياطة بسبب عدم وجود المواد الخام، كما صرح راسم البياري، رئيس اتحاد النقابات العمالية في غزة.

وادى حرمان العمال من العمل الى خسائر تصل الى ثلاثة ملايين دولار يوميا حسب تقارير البنك الدولي وهو اعلى بكثير عن مجموع تعهدات الدول المانحة سنويا كما ورد في تقرير الباحثة الامريكية، سارة روي، وتضيف: «اعظم الاخطار المحدقة بالسلام في المنطقة هي البطالة والفقر والجوع والمرض والامية وانحدار مستوى التعليم».

ان حالة الحصار والخسائر والمخاطر الناجمة عنها تستدعي:

١ - خلق مجالات عمل محلية، والتوجه لبناء الاقتصاد الفلسطيني بالاعتماد بشكل رئيسي على الامكانات الفلسطينية وتوظيف المساعدات الواردة في مشاريع انتاجية.

٢ - مطالبة سلطات الاحتلال باستعادة الاموال المستلبة على امتداد سنوات الاحتلال الـ (٢٨).

٣ - مبادرة الاتحاد العام للنقابات ووزارة العمل للقيام بمشاريع التعاونيات، وتنشيط دور النقابات.

٤ - فتح الحدود مع الدول العربية والدول الصديقة، وفك الارتباط التدريجي مع اسرائيل.

الشلل في السياحة

بسبب الحصار العسكري الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية منذ ٢٥شباط الماضي، الغت افواج سياحية رحلاتها الى الاراضي الفلسطينية ما ادى الى الحاق خسائر كبيرة في قطاع السياحة الفلسطينية.

ان عدم تحكم السلطة الوطنية (وزارة السياحة) بالمعابر السياحية يؤثر بدرجة كبيرة جدا على اعداد السياح القادمين للاراضي الفلسطينية الامر الذي يؤثر سلبا على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية. فقد تم الغاء زيارة حوالي (٢٠٠٠) سائح لمحافظتي اريحا وبيت لحم وخلال شهر لم يدخل بيت لحم واريحا سوى مائة سائح مقابل (١٠,٠٠٠) سائح، كان من المفترض دخولهم.

يذكر ان مدينة بيت لحم شهدت في العام الماضي اقبالا كبيرا حيث بلغ عدد السياح الذين توافدوا اليها نحو مليون سائح. وان مدينة اريحا التاريخية كانت تستقبل يوميا ما بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ سائح، وقد الغت ١٦ شركة سياحية اجنبية العقود التي ابرمتها مع شركات فلسطينية بسبب الحصار، لقد كان الاقبال على السياحة يتجه الى التحسن، رغم الاجراءات الاحتلالية التي ما زالت قائمة، ورغم تدني الخدمات الفندقية.

يذكر انه يوجد في فلسطين (٢٣٠٠) غرفة فندقية فقط مقابل ٣٤ الف غرفة فندقية في اسرائيل وان دخل السلطة الوطنية بلغ ٣٪ من السياحة مقابل ٩٧٪ لاسرائيل.

وقامت جهات اسرائيلية بسرقة قطع اثرية من جبل جرزيم في نابلس وتواصل العبث بالمواقع الاثرية التي تخضع لعمليات التنقيب.

وعقب السيد عبد الله حجازي الوكيل المساعد لوزارة السياحة والآثار ان السلطات الاسرائيلية تستغل الحصار الذي تفرضه على الاراضي الفلسطينية لضرب الحركة السياحية وتدمير المواقع الاثرية المختلفة ودعا الى وقف الحفريات.

من جهة اخرى تم اكتشاف ارضيات فسيفسائية في منطقة ام الشرايط في مدينة رام الله، وذلك باشراف دائرة الآثار، وعقب الدكتور حمدان طه مدير دائرة الآثار ان هذا الاكتشاف المذكور يدل على حضارة متواصلة منذ العصر البرونزي في فلسطين مشيرا الى انه تم التعرف على الموقع بناء على دلائل تقود الى العصور اليونانية والرومانية والبيزنطية والتي تشير الى ان سكان فلسطين الاوائل هم من العرب.

اطفال يموتون ويتعذبون نتيجة الحصار

حال الحصار المشدد المفروض على محافظات الضفة والقطاع منذ ٢٥ شباط الماضي دون حصول المرضى والاطفال الفلسطينيين على ابسط حقوقهم الانسانية في العلاج، مما ادى الى تساقط العديدين منهم على اسرة المرض وامام الحواجز العسكرية الاسرائيلية

(البقية على ص ١٦)

الخروقات الاسرائيلية لاتفاق اوسلو

فيما يلي ابرز الخروقات الاسرائيلية للاتفاقات المبرمة بين «م.ت.ف» وحكومة اسرائيل:

اولا: ان كافة الاجراءات الاسرائيلية التي اتخذت حتى اللحظة بما في ذلك الحصار المفروض على المحافظات الفلسطينية، وما رافقه من ممارسات، تشكل خرقا فاضحا ومن طرف واحد هو الطرف الاسرائيلي، الذي عطل عمل اللجان المشتركة، ويتحكم وحده في ترجمة نصوص الاتفاقيات، وفق ما تقتضيه المصلحة الاسرائيلية فقط، وبالتالي فان اسرائيل هي المسؤولة عن تعطيل الآلية المتفق عليها لفض المنازعات.

ثانيا: تنص المادة ٣ بند «ز» في الملحق الثاني تحت عنوان بروتوكول حول انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومنطقة اريحا من اتفاق اعلان المبادئ على: «ترتيبات لممر آمن للافراد وللتنقل بين قطاع غزة ومنطقة اريحا»، وكذلك نصت اتفاقية طابا على ضرورة انشاء ممر آمن يربط ربطا جغرافيا بين محافظات الضفة والقطاع، وتسيير حركة سلمية وآمنة من اجل حث التطور الاقتصادي والاجتماعي والديمغرافي بين المنطقتين، ولقد عطلت اسرائيل حتى الان الاتفاق بشأن الممرات الآمنة وهي تقوم بمنع وعرقلة الحركة بكافة انواعها، وتقوم بتقطيع اوصال المحافظات الشمالية عن الجنوبية، وكذا بين المدن والقرى الفلسطينية في محافظات الضفة فضلا عن التدخل وعرقلة السير والتعرض للمواطنين على خط رقم ٤٠ الذي يربط شمال غزة بجنوبها.

ثالثا: الملحق الثالث من اتفاقية اعلان المبادئ وتحت عنوان بروتوكول حول التعاون الاسرائيلي الفلسطيني في البرامج الاقتصادية والتنموية ورد في بند ٦ التعاون في مجال التجارة بما في ذلك الدراسات وبرامج النهوض بالتجارة بما يشجع التجارة الداخلية والاقليمية وما بين الاقليمية وكذلك دراسة جدوى انشاء مناطق تجارة حرة في قطاع غزة وفي اسرائيل، وحرية الوصول المتبادل الى هذه المناطق والتعاون في مجالات اخرى تتعلق بالتجارة.

وقد وردت لاحقا في اتفاقيات منفصلة تفاصيل تؤكد على ضرورة تسهيل الحركة التجارية.

* قامت اسرائيل بخرق هذه البنود، حيث عرقلت حركة الاستيراد والتصدير، ومنعت وصول المواد الخام ما يؤدي الى اعلان وافلاس الورش والمصانع الفلسطينية، وخلق مناخات لا تساعد على الاستثمار والتنمية، والاتصال بين المحافظات الفلسطينية.

رابعا: عدم اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، وفق ما نصت عليه الاتفاقيات، وبحسب الجداول الزمنية المتفق عليها، واحتفاظ اسرائيل بالسجينات الفلسطينيات رغم انقضاء اشهر طويلة على قرار الافراج عنهن.

خامسا: المس بالوضع النهائي.

جاء في اتفاقية قطاع غزة ومنطقة اريحا وملاحقها الموقعة في ٤ ايار ١٩٩٤ المادة (٢٣) تحت عنوان فقرات نهائية بند (٥).

لا شيء في هذه الاتفاقية يستبق او يجحف بنتائج المفاوضات حول الاتفاق الانتقالي او حول الوضع النهائي التي يمكن التوصل اليها طبقا لاعلان المبادئ ولا يعد اي من الطرفين بحكم دخوله هذه الاتفاقية متخليا او متنازلا عن حقوقه القائمة او مطالبه او مواقفه.

وبند ٦ «ينظر الطرفان للضفة الغربية وقطاع غزة كوحدة اقليمية واحدة يتم المحافظة على تكاملها خلال الفترة الانتقالية».

* ان اسرائيل ومن طرف واحد قد تعمدت باجراءاتها المستمرة، وتعطيلها لبنود اخرى من الاتفاقيات الموقعة، الى تقطيع اوصال الوحدة الجغرافية للاراضي الفلسطينية، بل وتقطيع اوصال المدن والقرى عن بعضها البعض، وهي لا تزال تواصل سياسة توسيع المستوطنات، ومصادرة الاراضي، وشق طرق امنية والتفافية من المناطق التي تقع تحت الولاية الفلسطينية، كما ان ما يجري في القدس يوميا، يؤكد ان السياسة الاسرائيلية تقوم على خلق وقائع على الارض مغايرة للاتفاق وبقصد التأثير على نتائج المفاوضات للمرحلة النهائية.

سادسا: وتحت عنوان بروتوكول بشأن انسحاب القوات العسكرية الاسرائيلية والترتيبات الامنية مادة (٤) البند ٣.

أ) وفقا لاعلان المبادئ خلال المرحلة الانتقالية ستكون منطقتا استيطان غوش قطيف وايريز وكذلك المستوطنات الاخرى في قطاع غزة كما هي محددة على الخريطة المرفقة رقم ١ بخط ازرق - تحت السلطة الاسرائيلية.

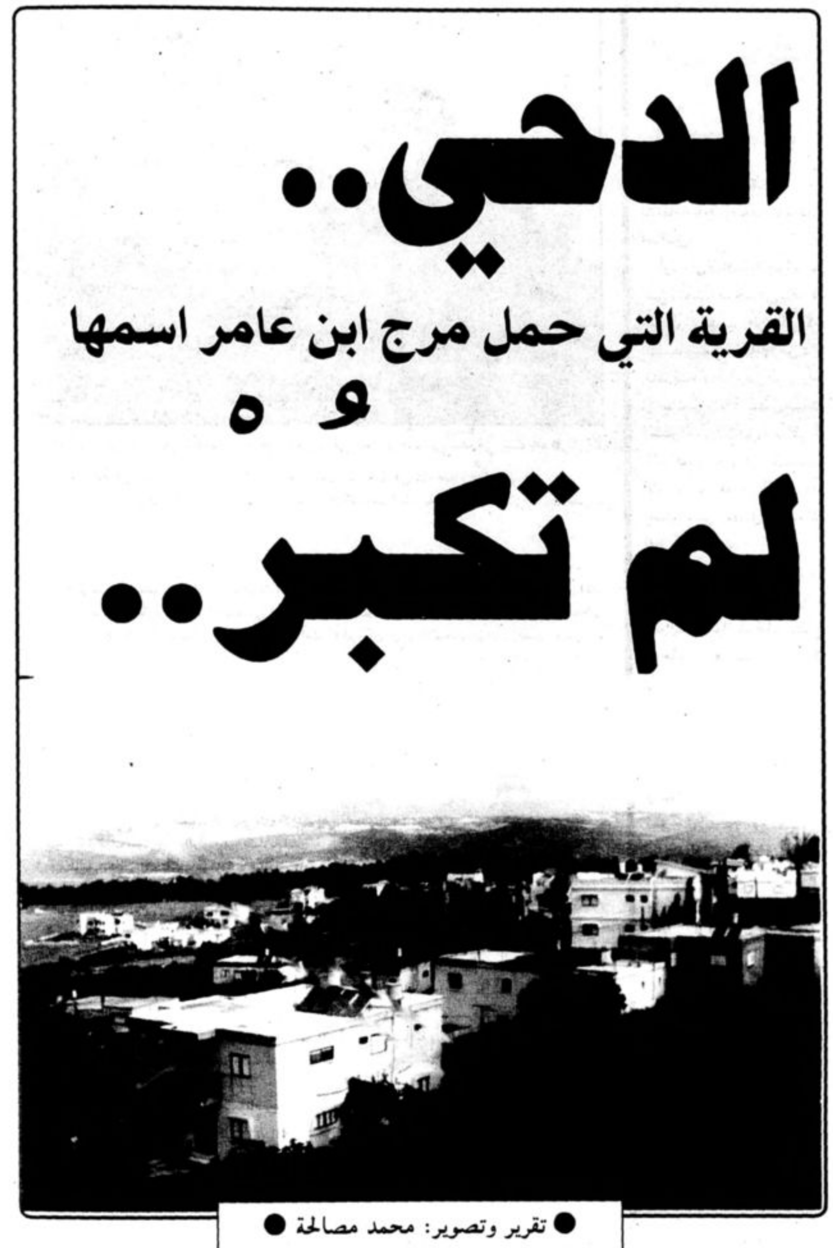
ب) سيكون للفلسطينيين الحرية في التحرك على طول طريق الساحل وعلى طول الطريق من مفرق نتساريم الى شاطئ البحر.

الدحي..

القرية التي حمل مرج ابن عامر اسمها

و ه

لم تكبر..



● تقرير وتصوير: محمد مصالحة ●

● مرة أخرى، يتعاملون مع قرية الدحي كما تعامل القشة في مهب الريح. تقذف من جهة الى اخرى من دون اذنها وبلا اكتراث لارادتها ولمصالحها. هذه المرة قرروا ضمها الى مدينة العفولة. وكالعادة، الأمر يثير نقاشا حاميا في القرية. يختلفون عليه وعلى كيفية مواجهته. لكنهم من بداية المعركة يشعرون انهم مستضعفون، مغلوب على أمرهم. وحتى ان ارادوا المقاومة، خلافاتهم تضمن افشال اية معركة يخوضونها. «نحن اربعمئة نسمة لكننا نحمل الفا ومئتي رأي»، يقول ابراهيم الزعبي، بعد ان جرّب القيام بعدة نشاطات لمصلحة القرية.

والدحي بلدة غريبة.

عريقة بتاريخها، جميلة بموقعها، فسيحة بأراضيها، خلابة ساحرة في نسيمها العليل وهوائها النقي، ومع ذلك فهي لم تكبر. ما زالت من اصغر القرى العربية في اسرائيل، من حيث عدد السكان. لو كانت الامور تسير فيها بالشكل الطبيعي لكانت اليوم قرية جبلية جذابة يعيش فيها بضعة الوف من السكان. بيد انها في الواقع بلدة مكبوتة مخنوقة بعيدة عن الحد الادنى من متطلبات الحياة في القرن العشرين. ليس فيها مدرسة او ناد او عيادة طبية او مركز لرعاية الام والطفل (صحية) او مجار او ملاعب او اية مرافق اخرى ذات شأن. حتى النفايات، يجمعونها على حسابهم بواسطة مقاول، مرة في الاسبوع. والخدمة لا ترضيهم.

ولذلك، لم يكن غريبا ان يشعر اهلها، كل من حادثناه منهم، بالقلق على مستقبل اولاده.

* بلدية الصحابي «دحية» *

يقول المؤرخ مصطفى مراد الدباغ في كتابه «بلادنا فلسطين» ان الدحي سميت بهذا الاسم نسبة الى الصحابي دحية بن خليفة بن فضالة بن زيد ابن امرئ القيس بن الخزرج بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف الكبلي. وقد دعي مرج بني عامر بـ «مرج ابن عامر» نسبة الى هذا الصحابي المشهور، الذي ينتمي الى جدين من اجداده يحمل كل منهما اسم عامر.

تقع على قمة جبل الدحي المرتفع اربعمئة متر عن سطح البحر. تطل على مرج بن عامر، الذي ينبسط امامها بحرا من السجاد الجميل الخلاب، وعلى جبال الجليل شمالا والجلبوع جنوبا.

وليس صدفة ان بلدية العفولة التي سعت لضم القرية منذ سنوات طويلة تخطط لاقامة منتجع صحي على أراضيها، فهواؤها وموقعها «يردان الروح».

ومع ذلك، فعندما تلتقي اهلها تجدهم في حالة ضيق وحزن على مصيرهم. وعندما تغوص الى اعماق مشاعرهم وحكاياتهم تجد ان كثيرين منهم هجروا القرية واستقروا في الناصرة وغيرها من بلدات المنطقة، لأنهم لم يعودوا يحتملون العيش في ظروفها البائسة. والباقون فيها صامدون بحكم التشبث الجذري بها والاصرار على عدم التفريط بها.

* قصتها طويلة *

من آن لآخر يرتفع اسم هذه القرية الصغيرة ويحتل عناوين الصحف. قبل حوالي اربع سنوات اشتهرت قصة نبش قبر طفلة صغيرة (عائشة سهيل زعبي) ونثر رفاتها. وحتى اليوم لم يعثر على الفاعل.

وقبلها بسنة اثيرت قصة اغلاق مدرستها الابتدائية الوحيدة، القائمة فيها منذ عدة عقود. وابقوها بلا مدرسة.

وقبل ذلك بعقد من الزمن، برز اسمها مع حملة مصادرة الأراضي الواسعة فيها.

وخلال هذه الفترة ظلت القرية الوادعة صامتة. احتجاجها هادئ وقصير النفس. فاما يسكتون على الغلب ويبقون فيها، واما يزهقون حالها ويرحلون عنها.

زهير زعبي (٣٠ عاما) واحد من الذين قرروا البقاء، وهو يعيل اليوم عائلة من اربعة انفس ويعمل حدادا. قال لـ «الاتحاد»: «انا قلق على مستقبل ولديّ الطفلين، من الآن. ولا اريد ان يتربيا، مثلي، على حياة البؤس في القرية. فلا يوجد عندنا شيء هنا. اولادنا وشبابنا يمضون ايامهم ولياليهم من دون اية حياة ترفيه او ثقافة. فلا ناد، ولا ملعب. ولا فريق رياضي. ولا نشاط فني. ولا شيء».

ام احمد الزعبي، تضيف: «.. ولا مدرسة ولا عيادة طبية ولا صحية ولا روضة اطفال ولا شيء». وهذه ليست مجرد كلمات. فهي تعرف جيدا ما يختبئ وراءها من معاناة: «الام التي يحتاج طفلها الى المراقبة في «الصحية»، عليها ان تغادر القرية في باص الساعة ٧.٣٠ صباحا، الى جبعات هموريه (٣ كيلومترات). فاذا لم تلحقه، عليها ان تذهب مشيا، وهذا مرهق جدا، او تأخذ تاكسي خصوصيا وتدفع ما بين ١٥ و٢٠ شيكلا، ذهابا او ايابا. اما اذا احتاجت لعلاج صحي في صندوق المرضى، فهم تابعون للعفولة (٨ كيلومترات). وعليهم ضمان السفر من الصباح او «الجرجرة».. من الدحي الى جبعات همورية ومن ثم الى العفولة».

والمدرسة؟

يجيب ابو نزار، يوسف الزعبي (٥٠ عاما)، وهو رئيس اللجنة المحلية لادارة شؤون القرية: «المدرسة اغلقوها بحجة ان عدد الطلاب غير كاف (وصل الى ما يزيد عن مئة تلميذ)، وذلك قبل اربع - خمس سنوات. ووعدونا بأن يحولوا مبناها الى مقر للمجلس الاقليمي «نوف هجليل». ولم يفعلوا».

والطلاب يسافرون اليوم الى مدرسة «نين» في الابتدائية والى مدرسة الناعورة في الثانوية. وتقوم بنقلهم باصات على حساب وزارة المعارف. موعد الباص ايضا ٧.٣٠، «وفي بعض الاحيان يغادر الباص قبل موعده بدقيقة دقيقتين فيقطع عددا من التلاميذ. فيضطرون الى المشي او السفر بوسائل اخرى، ويصلون متأخرين، ويؤدي ذلك الى خلافات ومشاكل مع المدرسين».

* الأرض والضم *

السجلات الفلسطينية تؤكد ان مساحة اراضي الدحي كانت في العام ١٩٤٨ تبلغ ٨٠٣٨ دونما، جميعها ملك لأهل القرية. اما السجلات الاسرائيلية الرسمية فتقول ان اراضي الدحي فقط ١٤٧٣ دونما. البقية (٦٥٦٥ دونما) «طارت». كيف وأين؟ ما بين المصادرات وبين البيع.

كانت اراضي الدحي تمتد الى الناعورة ونين وسولم واندور والشارع الرئيسي العفولة - طبريا. لكنها اليوم مقلصة. وكان اهلها مزارعين. لكنهم اليوم عمال وموظفون، وارضهم مؤجرة لمزارعين او مغروسة بالزيتون.

لكنهم يشعرون بالقلق على أراضيهم، خصوصا بعد الحديث عن ضمهم الى نفوذ بلدية العفولة. فالبلدية لا تخفي هدفها تجاه الأرض. ابو احمد ابراهيم الزعبي (٥٠ عاما)، الذي كان رئيسا للجنة المحلية في سنوات سابقة، يشهد بان رئيس البلدية السابق، عضو الكنيست عوفاديا علي، قال له: «نحن نريد ان نطور المنطقة. ولن نسمح لكم بعرقلة عملنا. نريد الأرض.. لا القرية». وقبلئذ كان قد حضر الى القرية الوزير المسؤول عن شؤون العرب في حكومة شمير، اهود اولمرت، وتحدث عن مشروع سياحي - ترفيهي على اراضي القرية.

لهذا، فان كل حديث عن مستقبل القرية يرتبط في اذهان اهلها بالقلق على الأرض. ابو احمد يقول: «الضمان الوحيد للحفاظ على الأرض هو باقامة مجلس محلي مستقل». وسألناه ان كان المطلب واقعيا بالنسبة لقرية من اربعمئة نفس، فقال: «واقعي بالطبع. لقد اقيم مجلس محلي في كفارطابور، عندما كان عدد سكانها اقل بكثير من هذا العدد». واضاف: «اذا كنا موحدين في القرية بامكاننا تحقيق ذلك. لكن مشكلتنا تكمن فينا. فنحن، كل يركض لمصلحته، ولذلك من الصعب ان أتخيل كيف نحافظ على أنفسنا وتطورنا. ستجد اناسا محروقين ضد الانضمام للعفولة ولكنهم يذهبون الى بلدية العفولة ويفاوضونها على بعض الوظائف.

←

لكن ابا نزار، يوسف الزعبي، رئيس اللجنة الحالية يقول رأيا آخر: «يبدو ان الوزير حاييم رامون اتخذ قراره بضم قريتنا الى العفولة بعدما اقنعه «المعنيون» بأننا قليلو العدد والحيلة. نرفض ونحتج لفترة قليلة ثم نيأس ونقبل بالأمر الواقع. لكن فشروا. هذه المرة لن نرضخ. انا شخصيا سأظل اقاوم، حتى لو بقيت وحيدا في المعركة».

البحث الحكومي في موضوع الدحي قائم منذ بداية التسعينات، كما يقول ابو نزار، ويضيف: الوزارة ارسلت لجنة من بيني شيلو واريبه بروش لمفاوضتنا حول اقامة المجلس الاقليمي «نوف هجليل» وضمنا وقريتين عربيتين اخريين الى سلطته. واستمرت الأبحاث. وفي سنة ١٩٩٤ فوجئنا بقرار لجنة برئاسة السيد عمرام قلعجي التوصية بضم الدحي الى العفولة.

ولماذا تعترضون على الضم؟

الجواب هنا موحد: «الأرض».

– زهير زعبي: البلدية تستطيع ان تصادر ٤٠٪ من الأرض، وليس هناك شك في انها ستفعلها. وهذا اضافة الى الضرائب الباهظة والشروط الصعبة لجبايتها.

– ابراهيم زعبي: بلدية العفولة مسؤولة اليوم عن قضايا البناء والتنظيم. وهي من الآن تمرمر عيشتنا في اصدار رخص البناء. الرخصة تحتاج الى عدة سنوات وفي الكثير من الاحيان لا تصدر. ابن عمي حاتم عبد الله الزعبي قدم طلب رخصة من سنة ١٩٨٠ ولم يحصل على موافقة حتى اليوم. وهو يسكن بالأجرة في الناصرة. ابن عمي الثاني، عبد القادر احمد الزعبي، اضطر لاضافة غرفة الى بيته لانهم لم يصدروا رخصة بناء بيت. ومما يؤكد ان هناك نوايا مشبوهة تجاهنا، ما حدث لقريب آخر لي هو علي عبد الحليم الزعبي. لقد قدم طلب رخصة لأجل اقامة حظيرة للماشية وذلك في سنة ١٩٩٠. وقد رفضوها قائلين، برسالة خطية، ان هذه منطقة سكنى. ولا تصلح لبناء حظائر. فتوجه بطلب آخر لاستصدار رخصة عمار للسكن، فرفضوه وهذه المرة بحجة ان الأرض وعرية للأحراش. فتوجهنا الى اللجنة اللوائية فنصحونا باعداد خارطة هيكلية. والخارطة الآن في الابداع.

– يوسف زعبي: في المجلس الاقليمي يكون وضعنا اقل سوءا. فهناك تبقى ارضنا لنا. ويكون التطوير شاملا والضرائب اقل. اما في العفولة، فالمصادرة مؤكدة والضرائب باهظة والنتيجة الواضحة: تصفية ما تبقى لنا من الأرض وتصفية موارد عيشنا من الزراعة والفلاحة والمواشي.

بلدية العفولة من جهتها تعتبر الموضوع منتهيا. فالقرار بالضم صدر. وقالوا لوفد عن الدحي: «مستعدون للتباحث معكم على كل شيء ما عدا الذهاب الى «نوف هجليل». فالدحي اصبحت جزءا من نفوذ العفولة. وضمها الى المجلس الاقليمي يعني ان تحصل على خدمات بلدية منا، بينما تكون تابعة لسلطة اخرى». ويؤكدون انهم بضم الدحي سيقدمون لها كل ما تحتاجه من خدمات. لكن مثل هذه الوعود ليست جديدة عليهم وليس فيها اي ضمان.

لذلك لجأوا الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة واعضاء الكنيست العرب يطلبون مساعدتهم. النائب عبد الوهاب دراوشة، احد النواب الذي تولوا متابعة الموضوع، قال لـ «الاتحاد»: فقط قبل شهرين عقدنا جلسة مع وزير الداخلية، حايم رامون، وطرحنا الموضوع. وخرجنا بانطباع انه تفهم القضية ومطالب اهالي الدحي. لذلك فوجئنا بقراره ضد الدحي للعفولة. وسنبحث الموضوع في أقرب اجتماع للجنة التابعة حتى نخرج باجراءات موحدة تجبر الوزير على تغيير موقفه، كما حدث مع قضية ام الغنم.

وام الغنم، للمعلومية، تقرر ضمها الى الشبلي. فرفضت. لكنها وقفت يدا واحدة ضد الضم ونفذت عدة اجراءات كفاحية، مظاهرات واضرابات. ووقفت معها لجنة المتابعة. وتراجع الوزير (مع ان الغاء الضم لم ينشر بعد بالجريدة الرسمية، وهذه قضية كفاح أخرى). والسؤال، هل يستطيع اهل الدحي خوض معركة كهذه؟!



- عدد سكانها ٤٠٠ نسمة (و«١٢٠٠ رأي»، كما يقول احد الغاضبين فيها).
- وزارة الداخلية قررت ضمها الى بلدية العفولة واهلها مختلفون: بعضهم يريد مجلسا محليا مستقلا وبعضهم يريد ضمها الى مجلس اقليمي وبعضهم لا يكترثون وبعضهم يقولون: الحكومة قررت، ولا مكان للاعتراض.
- احد رؤساء بلدية العفولة قال: نحن لا نريدكم انتم. نريد اراضيكم.
- المدرسة الوحيدة الموجودة في القرية اغلقت، وحتى اليوم لا توجد مجار او نواد او عيادة طبية او «صحية» او ملعب او سفر منظم..
- حتى القبور فيها نبشت. ولا يعرف الفاعلون حتى اليوم.

الحلقة الثانية والاخيرة من البحث الهام عن مآسي الطائفية:

الطائفية ليست حلا!

- لا يمكن للطائفية او القبلية ان تواجه الفساد برفض حقيقي، لانها هي الفساد بعينه، قائمة على تحويل الصالح العام الى خاص، وعلى تفضيل «ابن الطائفة» على صاحب الكفاءة.
- رغم التمزق الطائفي والحرب الطائفية في لبنان، اتفق زعماء الطائفية على موضوع واحد اساسي هو: خرق قانون العقوبات الذي يمنع كل تحريض طائفي ويقضي بالسجن على كل من يقوم باثارة النعرات الطائفية او العنصرية.

بقلم: الباحثة اللبنانية د. ڤيوليت داغر



يبدو اليوم واضحا ان العنف الاهلي قد همش القوى الدمقراطية العلمانية وحجم دور المجتمع المدني لصالح المعادلة الطائفية التقليدية، وذلك بوجوه واسماء وتحالفات جديدة ومحتوى وجوهر قديم لا يمكن استمراره الا بتصعيد اوتوريتارية الدولة اللبنانية.

لقد اصبح مجرد وقف اطلاق النار في المجتمع اللبناني اليوم انجازا يضحي قطاع غير قليل ممن اهلكته الحرب من اجله بمفاهيم تمس مقومات وجوده نفسها. ويظهر التواجد العسكري السوري المقبول رسميا فقط والتواجد العسكري الاسرائيلي في الجنوب والمرفوض رسميا وشعبيا، ان مفهوم الاستقلال والعلاقة المتكافئة يحتاج الى مواطن، وما دام البلد لم يخض مشروع المواطنة الحديثة، فان مشكلة الولاء تطرح نفسها بشكل مختلف باختلاف مصالح وولاءات ممثلي الطوائف. هؤلاء يتعاملون مع طوائفهم كموضوع لسلطاتهم، وهم للاسف، ما زالوا الاقدر على تعبئة الجمهور، الذي ما زال اسير مؤسساتهم واسير قواعد اللعبة الطائفية.

ان التاريخ افضل درس لتعلم مبدأ المساواة الحقوقية بين ابناء الدولة الواحدة. وعندما نعاود دراسة التاريخ، نكرر شهادة مسن مسيحي قال في عام ١٩٨٥: «لقد قبلنا بدخول البسدران الايراني الى لبنان عندما وافقنا على انتداب الفرنسي له».

ها هي الكوتا الطائفية ترتد على اصحاب ميثاق عام ١٩٤٣، الذين يبصرون الطائفة الشيعية تحتل الصدارة مع ٣٤٪ من مجموع السكان، ويجدون في «حزب الله» الممول والمدعوم من ايران المحاور الاول لهم في مشروعهم «الدكتاتوري المقنع». وذلك بعد ١٦ عاما من الحروب المتتابعة التي اعطيت المثل، لكل ما على شعوب العالم الثالث ان لا تفعله، اذا ارادت العيش في حد ادنى من الكرامة واذا شاءت الانتقال الى لغة المواطنية وحقوق الانسان.

في الخطاب والممارسة

تعريفات عامة:

كقاعدة عامة، حيثما وجدت سلطة طائفية، نجد بالضرورة مشكلة طائفية. ونعني بسلطة، ما نشتقه من تعريف «ماكس فيبر» للكلمة باعتبارها «ضرورية الزامية في التنسيق بين فئتين بمعنى ان هناك مصدرا معينا يعطي اوامر محددة تفرض على مجموعة معينة من الاشخاص طاعتها». مع ملاحظة ان الفرد يمكن ان يخضع للاوامر بملء ارادته او بالقسر وفقا لطبيعة النواظم التي تحكم علاقته بالسلطة نفسها. وطائفية، اي انها توظف قضية الانتماء لمذهب او دين في مشروع سياسي مجتمعي يعتبر هذا الانتماء من مقومات بناء النظام، وتكوينات مؤسساتية ترسخ البنية الاجتماعية الثقافية لهذا المشروع في المجتمع او على الاقل في صفوف طائفة من طوائفه.

يتفق ميشيل شيحا وادمون رباط ومهدي عامل وهيثم مناع على اعتبار «الوجود المؤسسي للطوائف هو بالدولة وحدها وجودها السياسي». ويضيف مناع: «ان ارتباط الطائفية بالدولة نابع من صلة الاخيرة بالمفهوم الحقوقي الذي يحدد تعريف الافراد والجماعات التي تعيش تحت سلطانها». فاضافة الى الممارسات، تدخل الطائفية حيز التعارض مع الشرعية الدولية لحقوق الانسان، عندما تصبح مرجعا حقوقيا يحدد دور الافراد والجماعات بشكل كلي او جزئي (بما في ذلك الدور المسبق داخل الجماعة لافرادها كما في نظام الكاست الذي يصنف ضمن هذا المصطلح ايضا). فيما يسهل الاتفاق على تعريف عام للطائفية السياسية باعتبارها «تقنين او فرض التمثيل السياسي وفقا للانتماء الطائفي (الديني او تقنين المذهبي) بشكل «متوازن» او «جائر»».

اما وما زال المعتقد لا يلزم الا من يؤمن به دون تعديه الى القانون العام، ولا يحرض على الكراهية او العنف او العداوة والتمييز، فليس بالامكان الحديث عن الطائفية. بما في ذلك وجود تعبيرات مشتركة وتجمعات على اساس المعتقد قائمة على الاختيار الحر لا تعتبر مشروعها الخاص ملزما للمجتمع كله. ذ «لكل ثقافة كرامة وقيمة يجب احترامها والمحافظة عليها» كما جاء في اعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي (اليونسكو). فالغاء التمييز لا يعني الغاء حق الاختلاف بين البشر. من هنا، وبخلاف ما يحول دون احترام الشرعية الدولية، تؤكد وثائق الامم المتحدة على حرية الفكر والوجدان والدين فيما يشمل:

«أ - حرية ممارسة العبادة او عقد الاجتماعات المتصلة بدين او معتقد ما، واقامة وصيانة اماكن لهذه الاغراض.

ب - حرية اقامة وصيانة المؤسسات الخيرية او الانسانية المناسبة.

ج - حرية صنع واقتناء واستعمال القدر الكافي من المواد والاشياء الضرورية المتصلة بطقوس او عادات دين او معتقد ما.

د - حرية كتابة واصدار وتوزيع منشورات حول هذه المجالات.

هـ - حرية تعليم الدين او المعتقد في اماكن مناسبة لهذه الاغراض.

و - حرية التماس وتلقي مساهمات طوعية، مالية وغير مالية، من الافراد والمؤسسات.

ز - حرية تكوين او تعيين او انتخاب او استخلاف الزعماء المناسبين الذين تقضي الحاجة لهم لتلبية متطلبات ومعايير اي دين او معتقد.

ح - حرية مراعاة ايام الراحة والاحتفال بالاعياد واقامة الشعائر وفقا لتعاليم دين الشخص او معتقده.

ط - حرية اقامة وادامة الاتصالات بالافراد والجماعات بشأن امور الدين او المعتقد المستويين القومي والدولي».

التكوين الهش:

ليست الطائفية فقط، الميراث التاريخي لمجتمع لم ينجح في تجاوز مخلفات الماضي في محاولاته لبناء الحاضر والمستقبل، وانما هي ايضا التعبير عن ازمة في البنى المعاصرة نفسها، هذه البنى التي حملها الانتشار الافقي لنمو الرأسمالية على الصعيد العالمي لم تكن نتاجا محليا، ولم تستجب لضرورات محلية. فمن المضحك مثلا تطبيق مفهوم الدولة - الامة على قطر والكويت او استعمال مصطلح «الامة المارونية» في دراسة سوسيولوجية تتمتع بحد ادنى من الجدية.

بالاساس، وفي ظروف نشأة لبنان وفي الحدود الجغرافية وطبيعة الانتماء، هناك خلل في مفهوم الهوية السياسية جرى باستمرار القفز عليه بمواقف عدمية وتفسيرات قائمة على ردود الافعال. فمن جهة، تم «ابعاد» الطابع العربي مقابل «انهاء» الاستعمار الغربي في المعادلة الاقليمية - الدولية. ومن جهة ثانية تم ربط التمثيل السياسي بما سمي بالتوازن الطائفي، والذي هو في الواقع اخضاع للنظام السياسي والقانون للدمغرافية الطائفية وموازين القوى في لحظة معينة.

لقد تمت مناهضة امكانيات التعايش والاندماج ما بين الطائفي بسد باب الزواج المختلط والزواج المدني في الاحوال الشخصية المذهبية وربط التمثيل السياسي للافراد بطوائفهم. مما قوى مبدأ الغيتو لكل طائفة وأضعف الدولة التي اصبحت دولة طوائف، تتصرف بالوعي او اللاوعي ككيانات مستقلة. كونها ليست كذلك فلم تفعل الا ان تشل دولة القانون الممكنة في اي كيان سياسي مدني مهما كانت عناصر تكوينه التاريخية والجغرافية، وذلك لحساب الدولة الطائفية، كونها رفضت فصل «الزبونية والموالاة» عن مفهوم المدني والعام، ورفضت الفصل بين العام والخاص. وكما يقول احمد بيضون: «لا يمكن للنظام الطائفي او القبلي ان يواجه الفساد برفض حقيقي. ففي الواقع. ما هو الفساد السياسي والاداري ان لم يكن تحويل العام لصالح الخاص. والنظام الطائفي - القبلي ليس شيئا اخر سوى المؤسسة الام التي تحقق هذا التحويل وتنظمه. بتعبير اخر، المؤسسة الرائدة للفساد».

ولعل هذه السمة للنظام الطائفي، هي التي جعلت منه في التاريخ اللبناني المعاصر، المعبر الاسهل والاسرع لممارسة السلطة وللهدم بآن

(البقية على ص ١٥)



إميل حبيبي

مَنْ هو المحاصَر؟!

لا بُدَّ أنكم تعلمون، يا رعاكم الله، بأن أشد الحصار ـ المفروض على مناطق السُّلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة والقطاع ـ هو ذلك المفروض على قطاع غزة في الأساس. ففي القطاع نجد الحصار الإسرائيلي حصاراً عسكرياً تاماً. حصاراً «هرمتياً» مثلما جاء في اللغات الأوروبية. يعزل القطاع عن العالم الخارجي عزلاً تاماً لا عن إسرائيل فحسب بل عن مصر والأردن وبقية أنحاء العالم. وعبر البحر أيضاً. حيث تمنع البوارج الحربيّة الإسرائيلية تجاوز شطآن غزة على صياديها وجميع أهليها. والأنكى من ذلك كله هو عزل القطاع عن بقيّة أنحاء السُّلطة الوطنية الفلسطينية وعمّا سمّي باسم الضفة الغربية بما فيه القدس الشرقية (العربية الفلسطينية) ومدينة اريحا ـ أول مدن الضفة الغربية التي جرى تحريرها في الوقت نفسه الذي جرى فيه تحرير قطاع غزة. وذلك في اتفاقية القاهرة، في أيار (مايو) ١٩٩٤، التي سُمّيت، بكل جدية، باسم «غزة وأريحا أولاً» على اعتبار أنه سيأتي بعدها تحرير بقيّة أنحاء الضفة الغربية بموجب اتفاق أوسلو التاريخي.

ولا بدَّ أنكم تعلمون، أيضاً، بأن دخول السُّلطة الوطنية الفلسطينية إلى عدد آخر من مدن الضفة الغربية قد جوبه بمقاومة هستيرية من قبل اليمين الإسرائيلي العنصري وعلى رأسه سوائب المستوطنين الكولونياليين الإسرائيليين. وكان يجآل عمير، قاتل إسحق رابين، قد أقدم على جريمته الأولى من نوعها في إسرائيل (حتى الآن؟!) بوحي هذه المقاومة الهستيرية ومعتقداً أنه، بجريمته النكراء، يقطع الطريق على السلطة الوطنية الفلسطينية والدخول إلى بقيّة أنحاء الضفة الغربية.

فمن حقنا، وهذه هي الحال، أن نرى في العمليات الفلسطينية الإنتحارية خدمة مباشرة لليمين الإسرائيلي العنصري، في مقاومته الهستيرية للإمتداد الفلسطيني إلى بقيّة أنحاء الضفة، بله تكميلاً للطريق الذي سلكه القاتل الإسرائيلي يجآل عمير. لقد كان «الفرج العربي»، الذي نزل على اليمين الإسرائيلي في محنته، «فرجاً فلسطينياً» هذه المرة مع الأسف الشديد. وحسب المسؤولين عنه، والمدافعين عن حقهم في القيام به، أن يتذكروا هذه النتيجة. إن «صبغة اليود» هي من أفضل الأدوية ضد الجراح والإلتهابات. ولكن، ماذا يكون فعلها لو استُعملت لإشفاء بؤبؤ عين ملتهبة؟!

ومن حقنا أن نرى، في الحصار الشديد المفروض على قطاع غزة، اتجاهاً مقلقاً من قبل المسؤولين الإسرائيليين لعزل القطاع عن بقيّة أنحاء فلسطين حتى ولو أدى هذا الأمر إلى فرض «دولة فلسطينية» على الفلسطينيين في قطاع غزة فقط لا غير!

ومهما تكن الدوافع فقد أحسنَت السُّلطة الوطنية الفلسطينية، وعلى رأسها الرئيس الفلسطيني المنتخب ياسر عرفات، حين قررت تنفيذ حقها في التنقُّل في أنحاء المناطق الفلسطينية التي استعادتها وخصوصاً في أنحاء الضفة الغربية الفلسطينية. وأهم من ذلك كله هو عقد جلسات للمجلس التشريعي المنتخب في مدن الضفة. لقد تشرّفتُ بأن شاركتُ، في الأسبوع الماضي، في جلسة المجلس التشريعي الأولى التي عُقدت في مدينة رام الله. ويُثير الإطمئنان انعقاد المجلس التشريعي الفلسطيني للمرة الثانية، هذا الأسبوع، في مدينة رام الله بحضور الرئيس ياسر عرفات. ومن المفهوم أن تتكرَّر هذه الزيارات توكيداً لوحدة الأرض الفلسطينية تحت السُّلطة الوطنية.

وقُيِّض لي أن ألاحظ التأثير الإيجابي على الشعب العربي الفلسطيني الذي أحدثته لقاءات الرئيس الفلسطيني مع أبناء شعبه في نابلس ورام الله وغيرهما من المدن الفلسطينية. وكان أبو عمار صريحاً وحازماً في ضمان حرمة الجامعات وطلابها وأساتذتها وفي منع أية إجراءات تعسُّفية ومتسرِّعة تمس بحريات الإنسان الفلسطيني وبحياته نفسها أحياناً. ومن شأن تعزيز التفاهم والثقة المتبادلة، بين السُّلطة وشعبها، تفويت الفُرص على كل الصائدين في المياه العكرة وضرب الحصار الإسرائيلي ولو معنوياً وسياسياً. إننا نتمنّى ألا تكون موجودة أية نوايا سيئة فيصبح نشاط السلطة الوطنية الفلسطينية، في جميع المناطق الفلسطينية التي استعادتها، من الأمور الطبيعية.

أما الأمور غير الطبيعية فهو ما يقوم به المسؤولوّن الإسرائيليون من محاولات حل مشاكلهم الإنتخابية، الداخلية، على حساب الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية. ويزداد الإعتقاد، داخل أوساط السلام الإسرائيلية نفسها، بأن هذه المحاولات لا تسيء إلى قوى السلام الفلسطينية فقط بل تسيء إلى قوى السلام الإسرائيلية وإلى مصالحها الإنتخابية. إن التخوُّف من جعجعات اليمين، الذي يُبديه رئيس الحكومة الإسرائيلية ومرشح حزب «العمل» لرياسة الحكومة القادمة، شمعون پيرس، يقارب الهستيريا التي أصابت تلك الأم الروسية من عواء الذئاب الجائعة في قصة ليون تولستوي التي أجدني مضطراً إلى ترديدها بلا أية فائدة كأنما «لا حياة لمن تنادي». فهل غدت قيادة حزب «العمل» الإسرائيلي غير راغبة في «الحياة» ما بعد الإنتخابات التي ستجري في التاسع والعشرين من شهر أيار (مايو) القادم ـ أي بعد ٤٨ يوماً فقط؟! أم أن «وراء الأكمة ما وراءها»؟

لقد قُيِّض لي أن أزور مدينة غزة في الأسبوع الماضي. ودخلت مدينة غزة ببطاقة صحفية رسمية. وسألني أحد الجنود الإسرائيليين على حاجز «إيرز» العسكري عن سبب مجيئي إلى غزّة. فقلتُ له، متهكّماً: «جئتُ أتعرُّف على الشرق الأوسط الجديد»! وهو ما يتحدث عنه رئيس الحكومة شمعون پيرس. ولم آت لأقنع القيِّمين على الحاجز الإسرائيلي العسكري. ولا يهمني أن يكونوا فهموا غمزي ولمزي أو لم يفهموا. أما الذي يهمني فهو أن نفهم جميعاً تناقض الإجراءات الإسرائيلية مع مجرَّد أي تفكير بهذا الشرق الأوسط الجديد الذي يحلم به السيد شمعون پيرس. ولا يعود هذا التناقض إلى ما تقود إليه هذه الإجراءات من ضرب الأماني الفلسطينية الشرعية، فقط، بل تعود في المقام الأول إلى عودة السياسة الإسرائيلية الرسمية إلى عهودها السابقة من اعتبار الدولة الإسرائيلية «قلعة محاصرة». فنحن لا نعيش، الآن وفي المستقبل، في عهد «الأسوار الحديدية» بل نعيش، الآن وفي المستقبل، في عهد انهيار هذه الأسوار. وبمدى ما يتمادى قادة إسرائيل، في السلطة وفي المعارضة اليمينية، في تجاهلهم صفة العهد الجديد الذي نعيشه الآن وفي المستقبل فإنهم يفقدون العطف العالمي عليهم لا في أوروبا فقط بل في الولايات المتحدة الأمريكية نفسها لزوماً.

وفي غزة سمعت، من أفواه العديد من أصدقائي غير الرسميين، أن استمرار الحصار الإسرائيلي المفروض على المناطق الفلسطينية من شأنه أن ينقلب حصاراً على إسرائيل وشعبها في عالم عربي عريق أبدى كل ما يستطيع إبداءه من حُسن نية تجاه إسرائيل فأصيب بخيبة أمل تهز المجتمع العربي في أعمق أعماقه.

إننا معنيون، باستقامة وبصدق، في نجاح المسيرة السلمية على اعتبار أننا كلنا ركاب سفينة واحدة. وتستحق القيادة الوطنية الفلسطينية كل الإحترام والتقدير على أنها لم تتهاون في التصدي لكل أولئك الذين حاولوا أن يحفروا ثقوباً في الموقع الفلسطيني من هذه المسيرة. وكذلك لم تتهاون في تنفيذ التزاماتها في إطار العملية السلمية الجارية. ويؤسفنا، في الوقت نفسه، استمرار المسؤولين الإسرائيليين في «الإهتمام» بمعاول الهدم في الموقع الفلسطيني دون الإلتفات إلى معاول الهدم في موقعهم أنفسهم، في الموقع الإسرائيلي. ويوهمون أنفسهم بأن ما يفعلونه هو «تكتيك إنتخابي»! ولكن، ماذا سيحدث للسفينة الواحدة لو بلغت الثقوب في موقعهم الإسرائيلي سطح البحر وأخذت مياهه تُغرق هذه السفينة الواحدة؟!

يقيناً أنه لم يعد يكفي أن يكف الفلسطينيون أيدي أولئك الذين يحفرون ثقوباً في موقعهم الفلسطيني. بل أصبح من واجبنا الحياتي أن نكف أيدي حافري الثقوب (والقبور) في الموقع الإسرائيلي أيضاً. وهذا هو الواجب الحياتي أمام أنصار السلام الإسرائيليين الصادقين وعلى رأسهم العرب الفلسطينيون مواطنو إسرائيل الباقون في وطنهم مهما تتعدد الأسماء.

وباقتراب موعد الإنتخابات الإسرائيلية يُصبح هذا الواجب واجباً عينياً واضح المعالم. بل هو المهمة الأساس التي من الضروري أن تتوحّد حولها كل الجهود الخيِّرة في داخل إسرائيل نفسها.

وأكثر من ذلك، في اعتقادي: فمن الضروري، في هذه الأيام المصيرية، طرح كل الخلافات جانباً والتركّز على هذه المهمّة الحياتية. فكيف يتصرف الناس العقلاء، حين تشتعل النار في أحد البيوت المجاورة لبيوتهم؟ يتناسون خلافاتهم اليومية (العادية) وينصرفون جميعاً إلى إخماد النار التي تهدد بيوتهم جميعاً. كلنا، عرباً ويهود، مهدد بهذه النار التي يؤججها اليمين العنصري الإسرائيلي. ولكن العرب الفلسطينيين، مواطني إسرائيل، هم المستهدفون الأوائل لهذا الحريق. وهم المعنيون الأساس بإخماده. وآن الأوان أن يُدرك جميع المعنيين الإسرائيليين بإطفاء هذا الحريق أنهم لن يستطيعوا إخماده بدون مشاركة «جيرانهم» العرب الفلسطينيين، من مواطني إسرائيل ومن مواطني فلسطين، في إخماده.

وآن الأوان على أن يُدرك العرب الفلسطينيون، أيضاً، بأنهم قادرون ـ بل ملزمون ـ على القيام بهذا الواجب الحياتي. فلا تسيؤوا الظن بما يُبديه الشعب العربي الفلسطيني، إذن، من اهتمام كبير بنتائج الإنتخابات الإسرائيلية القادمة.

وعسى أن ينتبه المسؤولون الإسرائيليون، قبل فوات الأوان، إلى أن تماديهم في محاصرة الفلسطينيين يقود إلى أن يجدوا أنفسهم، في صباح أحد الأيام، محاصرين هم أنفسهم.



❑ غازي ابو ريا ❑

« للعضوية «و». للرئاسة بطاقة بيضاء»



● منذ ايام، احاول التصويت لبيرس كرئيس حكومة. صنعت صندوقا. وضعت اوراقا انتخابية في غرفة اخرى. اوراق بيرس، نتنياهو، وورقة بيضاء، وقفت امام الاوراق. رأيت الحصار على فلسطين. خرجت مع ورقة بيضاء.

جربت مرة اخرى، رأيت برنامج حزب «العمل». القدس موحدة وتحت السيادة الاسرائيلية. الاردن حدود اسرائيل، خرجت مع ورقة بيضاء.

جربت ثالثة: شعرت بجبال اللامساواة جاثمة على صدر شعبي في اسرائيل. احسست سماجة المحسوبيات المعراخية.. رأيت كل معراخي كمختار صغير يتحكم بالناس، من خلال «الواسطة» التي عادت الى بلداتنا مع عودة المعراخ، وقد تتأصل في الفترة السابقة، حتى نطلب وساطة معراخي من اجل الحصول على جواز سفر، ووساطة من اجل الحصول على رخصة سياقة، وهذه المرة خرجت ايضا مع البطاقة البيضاء.

والسيد بيرس، يتجول بين المتدينين اليهود، يتمرمغ امامهم، يغدق في العطاء، على امل ان يحيّدهم على الاقل. يرضي اليهود الشرقيين. يرضي كل يهودي يتنفس. ويرضي حتى جماعته المعراخيين.

السيد بيرس، ينظر خلفه فيرى قابوس وآل خليفة. ويفرح بهذا الذيل المزركش كالطاووس. فما دام قابوس راضيا فـ «الجبهة» راضية، ويحسب جلالة بيرس، ان «الجبهة» شاءت ام ابت ستكون معه، ويخيفنا بـ «بعبع» «الليكود». وينسى جلالته، ان «الليكود» كان حاكما.. ولا يخيف طفلا جبهويا.

لاول مرة كانت بايدينا قوة تقرير الحاكم، وفضلنا المعراخ على اشد من مضض. والان، تعود الفرصة الينا لنقرر، من يكون رئيس الحكومة؟

من هنا نبدأ.. وأول الكلام، ان يمارس بيرس عملية طرح حسابية، وينقص من اصوات الرئاسة، كل اصوات «الجبهة».

وهكذا، يصبح بيرس عضو كنيست بلقب رئيس المعارضة.

لكن جلالته وكما أعلم، يستميت مع حزبه لاستلام السلطة والوزارات والمناصب والنفوذ والاموال ثانية.. ثم يرغب بعد هذا بتحقيق مصلحة اسرائيل والصهيونية حسب رؤيا حزب «العمل».

رئاسة الحكومة اذن، مصلحة اولى وعليا لحزب «العمل» اولا وثانيا واخيرا. والسلام مصلحة اسرائيلية صهيونية، قبل ان تكون مصلحة لاي طرف اخر.

لسنا رهائن الحل السلمي، ونحن نمثل اماني مليون انسان في اسرائيل، وان كان هذا المليون لا يصوت لنا كله.. لكن الجميع على قناعة بان «الجبهة» عنوان هذه الجماهير.. وهي الحريصة على سلامة وأمن ومصلحة هذه الجماهير.

نحن اكثر عددا من عُمان قابوس، واكثر عددا من الامارات، ومن الكويت.. لكننا اقوى من هذه الدول واقوى من الصين وامريكا واوروبا في حسم القرار. من يكون رئيس الحكومة في اسرائيل..

لقد اسكر حزب «العمل» تهافت العرب في الانتماء اليه. حتى حسب هذا الحزب ان اي حزب يعمل بين العرب، لن يجرؤ على التحدي في قضية الرئاسة.

السلام عليك يا حزب «العمل». السلام عليك يا بيرس. اقولها الان، بشكل شخصي، وانا على قناعة بأن عشرات الالاف مثلي: «سأصوت ورقة بيضاء للرئاسة».

على مهلكم يا عرب! لا تثوروا، ولا تعشقوا بيرس اكثر من عشقه لنفسه. ولا تحبوا مصلحة حزب «العمل» اكثر من حبه لها!!

شكرا، لا اريد وزارة لهاشم محاميد، ودع الوزارات لعاشقيها. ولا ابحث عن وكلاء وزارات ومناصب لهذا او ذاك.

اريد ان يعتبر حزب «العمل» اولادكم اولادي بالضبط كاولاد اليهود.. ام ان هذه قضية صعبة؟ ولا اقصد التأمين الوطني، فهذه كسبناها من قبل.. بل اقصد تمرير قانون المساواة، حسب برنامج الجبهة، وحسب ميثاق تأسيس دولة اسرائيل.

هل هناك موضوعية اكثر من ذلك، اطلب تمرير قانون بنص وثيقة كتبها الاب الروحي لحزب «العمل» بن غوريون. فهل ظلمت بهذا بيرس وحزبه؟!

لا اطلب سفارات، لانني اشمئز من سياسة حكومات اسرائيل، وممن يبرر هذه السياسة. واطلب الغاء ضريبة الاملاك.. فاذا ادار بيرس ظهره لهذا الطلب المنطقي والانساني. فكيف لا ادير ظهري له. وبأي منطق يسمح حزب «العمل» لنفسه بان يطلب تأييدي ليحقق كل شيء يخصه، ويرفض فهم وقبول مطالب اساسية لشعبي، وبعد هذا، اكون كاثوليكيا اكثر من البابا؟

اعرف ان «الجبهة» اجتمعت مع شخصية معراخية مرموقة، جرى الحديث خلالها حول قضية التصويت للرئاسة.. وتم الاتفاق على لقاء اخر (اللقاء عقد مع عوزي برعام ونشر في «الاتحاد»). وقد يسحب حزب «العمل» اللقاءات حتى ساعة الصفر. ليضع «الجبهة» تحت الامر الواقع ويحملها مسؤولية نجاح «الليكود» اذا امتنعت عن التصويت لبيرس.

نحن نعرف خبث المعراخ، ونعرف ألاعيبه في اتفاقات اوسلو، ولو لم توافق «م.ت.ف» على اتفاقات اوسلو لعارضناها، لانها ليست افضل بكثير من «اوتونوميا الليكود».

اقول بوضوح وصراحة، باسمي انا على الاقل، لو كانت الانتخابات اليوم، لوضعت بطاقة بيضاء، وسأفعل ذلك غدا وفي ٥/٢٩. يوم الانتخاب الحقيقي، والمصيري لحزب «العمل».

لم نفاوض نتنياهو، ولم نسأله عن طرحه في قضايا السلام والمساواة. وصراعنا مع الحزب الذي يشغل كل الوزارات وكل مواقع اتخاذ القرار. هذا الحزب سيصبح بلا اسنان، ودون امكانية لتركيب اسنان بديلة بدون «الجبهة». هذا الحزب، لن ابقى اسيرا لوعوده واكاذيبه حول الحل السلمي ودور السلطة الفلسطينية.

يستطيع بيرس زيارة الشيخ عبد الله نمر درويش.. لاقناعه بدخول الحركة الاسلامية الانتخابات. ويستطيع عرفات اقناع هذا وذاك بتركيبة ما. لان جلالة بيرس يحسب ان كل ناخب عربي سيذهب الى صندوق الاقتراع.. هو الربح الصافي له.. لان ورقة بيرس مغرية للعرب، وورقة نتنياهو مقرفة.

لكن السيد بيرس، يجب ان يدرك بان على الساحة السياسية العربية تقف «الجبهة».. وهي اكثر حنكة من حزبه، ومن كل الاحزاب التي يديرها كخاتمه.

وأعود للصراحة وعبر الصحف، نحن كجبهة، نكافح اليمين. مع ان هناك قيادات في «الليكود» مثل مريدور واخرين افضل من رعنان كوهن المعراخي واخرين. لكن «الجبهة» حتى كتابة هذه السطور، تحمل ورقة بيضاء في غلاف مرشح الرئاسة.

هذا موقفي وموقف عشرات الاف الجبهويين.. ولن اغير رأيي الا بنداء واضح من الطاقم الجبهوي الذي يفاوض حزب «العمل». ولن اقبل نداء بغير نصوص اتفاق واضحة.

واكرر الفكرة نفسها. ان القوى الجبهوية والوطنية المتحالفة معها، والقوى الوطنية في الحركة الاسلامية لن تضع الورقات بيضاء للرئاسة.

الكرة الان في ملعب حزب «العمل»، مضى زمن الاكاذيب والوعود والوظائف لبعض اشباع حزب «العمل». مضى زمن الوساطة والسياسة الانجليزية.

الجماهير العربية ستصوت ورقة بيضاء للرئاسة.. واذا رغب حزب «العمل» في استمرار كلمه، انا اعطيه العنوان. الجبهة هي العنوان وليس قابوس عُمان. لا تطلب الا ان يصبح العربي موازيا لليهودي.. هل تجاوزنا المنطق؟

❑ مرزوق حلبي ❑

صيغة قد تحقق المكاسب والانجازات




● بعض الاحداث مهمة بحد ذاتها واكثر اهمية فيما يليها من تطورات ناجمة عنها. وهكذا ارى الى اتفاق التحالف الذي وُقّع، امس الاول الاربعاء، بين «الجبهة» وبين «التجمع الوطني الدمقراطي». وكنا اكدنا فيما سبق ان اهمية مثل هذا التحالف تتعدى بكثير معركة الانتخابات المقبلة الى المرحلة التي تليها وتكبر حدة الاهمية في عيني الى حد انني اراه - التحالف - اهم حدث سياسي في حياة الاقلية الفلسطينية في اسرائيل خلال العقدين الاخيرين، وعلى الادق منذ يوم الارض الاول. فاذا كان يوم الارض في العام ١٩٧٦ شكل نقطة مفصلية في العلاقة بين الاقلية الفلسطينية والدولة، فان التحالف الذي يتوقع ان يشمل قوى سياسية اضافية يشكل تحولا جذريا في علاقة الاقلية الفلسطينية في اسرائيل بذاتها.

التحالف الجديد الذي نتمنى له ان يكون تأسيسا تنظيميا وتأطيريا لليسار الفلسطيني داخل اسرائيل، يحمل في المرحلة الاولى ما من شأنه ان يرفع من المعنويات العامة لا سيما ان الوحدة او توحيد القوى كفكرة صارت مطلبا عاما وضالة منشودة. وفي حال تحققها في تحالف او غيره من اشكال فانها تبعث الامل في النفوس وفي الكيان الجمعي وتخلق ثقة بين الجماهير وبين القوى السياسية الفاعلة. واستنادا الى ما يقوله علم سيكلوجية الجماهير يُمكننا ان نجزم ان للتحالف في مثل ظروفنا انعكاسا فوريا على النفسية العامة لا سيما اذا أرسي هذا التحالف على برنامج سياسي واضح المعالم يستجيب لمطالب العامة ويحاكي تطلعاتها.

فالتحالف هنا كسر بكل المفاهيم القهرية التي يفرضها القاهر فتنغرس في نفسية المقهور، فردا او جماعة، من حيث يدري ولا يدري. فهو مثلا فعل سياسي ونفسي مناف للعن الذات او تقزيمها او للاحباط والاستلاب اللذين يصيبان المقهور في تعاطيه مع واقعه او قاهره. والتحالف بين القوى السياسية المذكورة بالذات محاولة جدية في خلق ضوابط ومعايير، في تثبيت بوصلة، في رسم ثوابت وطنية - تقدمية - دمقراطية جديدة بديلة لمجموعة الثوابت التي اهتزت خلال العقدين الاخرين بسبب من تطورات ذاتية وموضوعية.

ان التحالف يشكل وجها من اوجه الاصطفاف الجديد للقوى السياسية بين الاقلية الفلسطينية (ولا يغير من هذا كون الجبهة تضم يهودا وعربا). فاذا كنا نرى ان التحالف بين «الحزب الدمقراطي العربي» وقسم من الحركة الاسلامية تحالفا بين قوى اليمين والانتهازية بين جماهيرنا، واذا كنا نرى الى «الحركة العربية للتجديد» برئاسة د. طيبي شكلا من اشكال حزب الشخص الواحد، فان التحالف بين «الجبهة» وبين «التجمع» هو اكبر تجمع سياسي وطني دمقراطي لا سيما اذا انضمت اليه قوى سياسية جديدة - وهذا ما يجري ساعة كتابة هذه السطور.

واعتقد جازما ان الاقلية الفلسطينية هنا مع قوى اليسار في المجتمع اليهودي ستستفيد حتما من تجمع سياسي كهذا ينتقل في طروحاته من مرحلة الدولة القومية الى مرحلة الدولة العصرية.

وثمة اهمية خاصة في هذا التحالف وهي انه شكل من اشكال الانتظام والفكر السياسيين في مرحلة ما بعد حل المسألة الفلسطينية وعليه، سيرى نفسه مطالبا بايجاد الاجوبة للاسئلة في مرحلة البوست الفلسطينية (ولا نناقش هنا طبيعة الحل او التسوية للمسألة) التي ستطرح داخل الاقلية الفلسطينية وعلى طاولة المفاوضات بينها وبين الدولة والمؤسسة الحاكمة فيها.

وأجدني هنا اعلق على هذا التحالف الامل في حفظ هوية الاقلية الفلسطينية وخصائصها الثقافية في وقت بلغت فيه عملية الاسرلة (بمفهومها الثقافي) مرحلة متقدمة واضمحلت الفوارق بين الاحزاب الفاعلة داخل الاقلية الفلسطينية وعادت الاحزاب الصهيونية (التي تطورت في طروحاتها) الى مواقعها السابقة داخل الاقلية (حزب العمل لوحده حظي باكتتاب نحو ٦٠ الف عربي اليه!)

كما انني ارى الى التحالف الجديد تطويرا للفكر الجبهوي الذي نشأ من الخمسينات وتطور على نحو قطري في اواسط السبعينات. وما احوجنا الى اعرض جبهة وطنية مكافحة في مثل هذه الظروف. فجبهة عريضة ومعنويات عالية لدى الجماهير صيغة قد تحقق المكاسب والانجازات.



❑ د. احمد سعد ❑

هكذا ننطلق الى المعركة

● الصورة اصبحت، بعد تقديم قوائم القوى المشاركة في انتخابات الكنيست، اكثر وضوحا بالنسبة لطابع وأهمية هذه المعركة السياسية. واكثر ما يبرز على السطح هو ما توقعناه منذ بداية الاعداد لهذه الانتخابات والاعلان عنها، والذي يتجسم في نتائج عملية الفرز السياسي التي ادت الى محورة واصطفاف القوى بشكل لم يسبق له مثيل على الساحة الاسرائيلية العامة، وبين الجماهير العربية ايضا.

ولعل ابرز الاسباب والعوامل لهذا الفرز والاصطفاف يكمن في طابع القضايا الجذرية المطروحة على الحلبة السياسية ومتطلبات تحديد الموقف العيني منها ورسم التصورات والخطوط البرنامجية لتحديد آفاقها المستقبلية:

الموقف والتصورات حول التسوية السلمية واطار الحل الثابت، الموقف من قضية المساواة للجماهير العربية وهوية الموقف من القضايا الاجتماعية.

وعلى هذه الخلفية الحقيقية تدور المعركة الانتخابية بين الجماهير العربية التي تشهد ساحتها السياسية بلورة واضحة للقوى السياسية من خلال محاور مفروزة سياسيا. والسؤال المطروح ضمنيا للاجابة عليه من قبل الجماهير العربية في صناديق الاقتراع هو من ستختار من بين المحاور الثلاثة الاساسية ليكون القوة الاساسية لتمثيل مصالحها والتحدث باسمها حول حاضر ومستقبل تطورها وتحديد موقعها في المجتمع الاسرائيلي. هل محور حزب «العمل» ام محور التحالف الانتهازي من الحزب الدمقراطي العربي وبعض اوساط الحركة الاسلامية، ام جبهة التحالف الكفاحي التقدمي والوطني من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الدمقراطي المدعوم من اوساط اخرى وطنية وتقدمية؟!

لن اتطرق الى محور اليمين المعادي لمصالح الجماهير العربية والسلام والتقدم الاجتماعي الذي لن يكون له اي رصيد بين جماهيرنا، اللهم سوى بعض المنتفعين وسماسرة الضمير. كما لن اتطرق الى ظاهرة البالون الذي «نفّس» بسرعة، مؤكدا حقيقة الواقع الجديد لدرجة وعي جماهيرنا التي لا تتقبل كرامتها الوطنية ومصالحها الحقيقية عمليات انزال «براشوتية» بهلوانية لم تعرف سوى التنقل في «العلالي» بعيدا عن ارض الواقع وعن الجماهير وكفاحها وقضاياها. كما لن اتطرق الى محور «ميرتس» لانه لم يعد بعد فوارق جذرية كبيرة بين هذا التجمع وحزب «العمل».

تطرقنا كثيرا الى مواقف حزب «العمل» المعادية للسلام العادل ولحق الجماهير العربية بالمساواة القومية واليومية، وسأكتفي في هذا السياق، حتى بدون تعليق نقل موقف حزب «العمل» من الحل الثابت للقضية الفلسطينية، والتي لا اعرف اذا كان اي عربي يجري في عروقه دم البشر يسمح له ضميره بالتصويت لبرنامج كهذا. ففي دعايته المركزية التي ينشرها في الصحف يوميا يركز على: «مع بيرس اسرائيل قوية»، وليس ابدا التركيز للتوجه الجدي من اجل السلام العادل والمساواة لمواطنيها. وحول الحل الثابت تركز على البنود التالية: «استفتاء عام حول الحل الثابت!! القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية، الفرز بين اسرائيل والفلسطينيين، نحن هنا، وهم هناك!! الاردن هو الحدود الآمنة لاسرائيل (اين سيادة الدولة الفلسطينية؟ أ. س)، غالبية المستوطنين اليهود يبقون تحت السيادة الاسرائيلية. عدم الاعتراف بحق العودة للاجئين الفلسطينيين».

بعد هذا، هل يعني ذلك ان حزب «العمل» حقق السلام وسينجز السلام العادل!!

اما المحور الاخر، الدمقراطي العربي مع اوساط من الحركة الاسلامية، فاطلاق تعبير الانتهازية لا نقصد منه ابدا الشوشرة او التجريح، بل هو تعبير سياسي له مضمونه وابعاده السياسية. فاي تحالف يجب ان يستند الى مضمون وآفاق سياسية ترتكز الى قواسم مشتركة بين الاطراف المتحالفة خاصة فيما يتعلق بالقضايا الجوهرية المطروحة على الساحة السياسية - الاجتماعية. وبربكم اية قواسم واي تجانس بين الحزب الدمقراطي العربي والحركة الاسلامية في القضايا السياسية والاجتماعية او حتى بالنسبة للقضية القومية؟ واللهث وراء الكرسي، بأي ثمن، وتحت اية ظروف، والتنقل من موقف الى موقف، فهذا احد مؤشرات الانتهازية. والاخطر من ذلك، اعلان وتكرار اعلان النائب عبد الوهاب دراوشة (مؤخرا في ندوة عقدت في كفرياسيف) انه يسعى ليكون جزءا من داخل الائتلاف الحكومي؟ اي لبس بدلة وزير وركب سيارة وزير.

والسؤال هو: هل ثمرة كفاح الجماهير العربية خلال عشرات السنين الماضية تتمحور في ارتداء بدلة وزير في حكومة تقوم سياستها المنهجية على ممارسة التمييز القومي والتنكر للتسوية العادلة؟؟

هل ستعطي الجماهير العربية اصوات ضمائرها لقوة انتهازية لكي تتحدث باسمها بعيدا عن مصالحها الحقيقية؟؟

امام كل ذلك تنتصب الاهمية التاريخية في التصويت لجبهة التحالف الكفاحي، للجبهة والتجمع، حتى لا يضيع شعبنا رصيده وانجازاته، ولينطلق في المعركة المصيرية لانجاز حقه الشرعي بالمساواة القومية واليومية في وطنه. ولنا كل الثقة بان جماهيرنا العربية على درجة من الوعي لكي تضع الامانة بايد امينة ومسؤولة ونظيفة سياسيا. فحاضر ومستقبل تطورنا يجعلان من الاهمية بمكان رؤية الفواصل البارزة بين الجبهة وحلفائها وبين المحاور الاخرى. ومن هذا المنطلق ننطلق الى المعركة دفاعا عن مصالح الجماهير الشعبية، اليهودية والعربية، فنحن التحالف الوحيد القائم فعلا على قاعدة برنامج سياسي - اجتماعي يخدم المصالح الحقيقية للشعبين ومستقبل التطور في الوطن المشترك.

* فشة خلق * ❑ يكتبها: يوسف فرح ❑



من ليس له قديم فليس له جديد!

● ترى لماذا شد النائبان دراوشة والصانع رحالهما الى غزة هاشم، وغزة لا تجد فسحة التقاط نفسها بين العرض العسكري والعرض الذي يليه!!

ربما لتبليغ السيد عرفات بحدوده، وبوجود خطوط حمراء يجب عدم تخطيها. فقد كان السيد دراوشة واضحا جدا في كثير من الامور: ضد التدخل الفلسطيني في الشؤون الانتخابية عندنا (في هذه المعركة بالذات)، فليهتموا بأوضاعهم. وضد التحالف مع احمد الطيبي بأي شكل، (ثمة من يؤكد ان الطيبي سوف يتم ضمه الى قائمة الدمقراطي والاسلامية، لان ثمة اكثر من جهة معنية بذلك، والله اعلم!) واعتبار حزب «العمل» العدو الاول بالنسبة للناخبين العرب! لكنه كان واضحا كذلك في نيته السعي للدخول في الحكومة القادمة (حكومة العمل على الارجح) وزيرا شريكا في صنع القرار. فربما يتوهم السيد دراوشة ان الحكومة «العمالية» ذات الوزير العربي ستتورع عن قصف القرى اللبنانية كلما تحرش «مخرب» باحتلال «بناء»، وعن فرض الحصار التجويعي ضد شعبنا، او مواصلة اتباع سياسة التمييز ضدنا!

وقد جاءت اقوال السيد دراوشة تلك، في ندوة سياسية اقامها المركز الثقافي في مجلس كفرياسيف المحلي، حضرها عشرات الكفارسة الذين غص بهم المركز الرحب، وتغيب عنها السيد نواف مصالحة، ربما لاسباب وجيهة ومفهومة، اذ ما عساه يقول في اقفال الجامعات الفلسطينية مثلا.. وغادرها السيد وليد صادق بعد ساعة من بدئها، وبعد ان ضمن «نجاحه» ونجاح من يليه في قائمة ميرتس (!!) لان لديه (هذه الـ «لان» متعلقة بسبب مغادرته) عرسين احدهما في طمرة والاخر في الطيبة. (ارجو عدم التأثر بالمثل العربي الذي تعرفونه)، وبقي هاشم محاميد وعبد الوهاب دراوشة الى اخر الندوة، تحت وابل الاسئلة الموضوعية الذكية، التي امطرهما بها الجمهور المتلهف المتفتح.

والحقيقة ان جماهيرنا العربية مسيسة الى اخر مدى التسيس في كل القضايا المحلية والعربية والدولية. اكثرهم يعرف، وبعضهم «يعرف ويحرف»، لا يتركون شاردة ولا واردة، الا ويتناولونها بالبحث والتحليل والتنقيب والتقليب، بدءا من حفرة امام منزل في قرية ظلت شهورا دون طمر، وانتهاء بهرولة الانظمة العربية الى اسرائيل، والهرولة الاسرائيلية المقابلة، فمن الخطأ اعتبار طريق الهرولة ذا اتجاه واحد.

هل يحق لوفد نقابي زيارة تنظيم نقابي في دولة عربية! ما معنى تكليف السيد دراوشة بتبليغ الرئيس اليمني بعدم تورط اسرائيل في النزاع بين اليمن واريتريا!! كيف يجوز التغاضي عما يجري لشعبنا واحياء مواكب الشعر ومهرجانات المسرح والرياضة في مشرق الوطن العربي ومغربه!!

وهل يحق لعمان وقطر او اي بلد عربي ان يستقبل زعيما اسرائيليا ايا كان؟ وكيف تمكن هذا الزعيم من العبور، وسيف المقاطعة العربية ما زال مصلتا من المحيط الى الخليج!! (على الورق طبعا).

ولماذا عاد بيرس بسيف ذهبي هدية من السلطان! هل هو لتعزيز «الضعف» الاسرائيلي، ام لدعم الاقتصاد الاسرائيلي، ام لكليهما معا!!

وكيف يستقبلونه بأبهة السجاد الاحمر، والحصار التجويعي الذي تفرضه حكومة بيرس نفسه على الشعب الفلسطيني، يدخل شهره الثاني، ولا بارقة امل تؤذن بانتهاء هذا الحبل الدنس!!

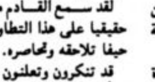
(لبنان ليس مهما فهو يعرف كيف «يقطب» جروحه).

لكن.. هل السلاطين الدايات يجب ان يكونوا احن من الام الفلسطينية؟!

فما كاد احد الوزراء الفلسطينيين يشجب الموقف الخليجي المتهالك، حتى جاء الموقف الفلسطيني الرسمي يشجب الشجب، «بنزاهة» مصطنعة كتلك التي تميز الانظمة العربية: «نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية للاشقاء العرب»!

ترى لماذا اذن تسمحون لأنفسكم بالتدخل في شؤون اشقائكم في اسرائيل؟!! ألسنا عربا!!

احد القادة من جانبكم، كلف نفسه وعثاء السفر الى حيفا، و «طب واذبح»، واذا به يعظ شخصية شعبية دينية مرموقة في مكتبه، حاثا اياه على دعم وتأييد المختار الجديد جدا جدا!!



لقد سمع القادم من طرفكم وعظا وطنيا حقيقيا على هذا التطاول، فغادر، وموجات بحر حيفا تلاحقه وتحاصره.

قد تنكرون وتعلنون ان ذلك موقف شخصي (كأدانة وزيركم لاستقبال السلاطين لبيرس) ولستم مسؤولين عنه، فما رأيكم بمشاركة رئيس المجلس التشريعي ووزير المالية، في احتفال تأسيس حزب جديد طبعة سنته، يضاف الى زحمة الاحزاب في شارعنا العربي، الضيق اساسا لدرجة الاختناق، وخطر وقوع حوادث احزاب (على غرار حوادث الطرق).

هنا لا يمكن الادعاء، لا بعدم العلم ولا بعدم التمثيل، فأحمد قريع، وعلى الشاشة الملونة شيء غير سرية المكاتب، وغير الوعظ الثنائي او الجماعي!

اتكون سياستكم ما زالت كما هي؟ المبادرة الى اقامة «اجسام» عربية جديدة، او مساعدة من يقيمها بقواه الذاتية او بقوى مجهولة معلومة!!

لقد كان اول من كسر الحصار عليكم اناس شيوعيون ايام كانت نباتات القطر لا تجرؤ على البروز، ولم يقصّر الشيوعيون، ومن ثم الجبهويون، في دعم قضيتكم، قضيتنا، ولا منّة. وكانوا يحاربون في الجبهتين: اقناعكم وأقناع الاسرائيليين، بالتخلي عن الاوهام، والانطلاق من الواقع، فلا انتم قادرون على ابادة «الكيان الصهيوني» كما حلمتم طويلا، ولا هم قادرون على افنائكم، كما لا زالوا ربما يحلمون، فكان ان التقيتم في وسط الطريق، او اقل من الوسط بكثير، فقبلتم واحترمنا قبولكم. فما الذي عدا فيما بدا؟! هل انتم معنيون بحزب ذي مواصفات خاصة؟؟

وما هي هذه المواصفات حتى نفصل لكم حزبا طبقها؟

والا فلماذا تصفقون لكل جديد بغض النظر عن اصله وفصله وتاريخه!!

ان موقفكم هذا كثير الشبه بسلوك ذلك الصديق مع صندوق المرضى. فكان محمد السعدي كلما ألم بصندوق المرضى طلبا للعلاج، لا يجد في عيادة الصندوق الدواء الذي يصفه له الطبيب. حتى اعيته الحيلة، فطلب من المسؤولين في العيادة ان يزودوه بلائحة الامراض التي تتوفر ادويتها لديهم، لكي يمرض لهم بأحدها..

وقديما قالوا: من ليس له عتيق فليس له جديد..

الطبيب البيطري، د. محمد عبد الخالق، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

لا تخافوا البقرة المجنونة.. فاللحوم البريطانية لا تصل الى بلادنا!

* د. محمد عبد الخالق *

❑ «منذ ظهور المرض لاول مرة، حظر قسم الخدمات البيطرية في وزارة الزراعة الاسرائيلية استيراد اللحوم من بريطانيا او اية دولة لها علاقة بها. كما حظر استيراد الاعلاف او طحين اللحم المسبب لانتقال المرض. لذلك فاللحوم في بلادنا آمنة ومضمونة بما في ذلك، اللحوم التي تباع في حوانيت الاكل السريع» ❑

● اجرت اللقاء: ابتهاج مجلي ●

الهلع والرعب من مرض «البقرة المجنونة»، لم يقتصرا على بريطانيا والدول المستهلكة للحوم من ابقارها فحسب، انما زحفا ليصلا الى كل دول العالم، بما فيها دولة اسرائيل رغم انها تستورد حاجتها من اللحوم المجمدة من دول امريكا اللاتينية فقط. وكما اكد لنا الطبيب البيطري، د. محمد عبد الخالق، فانه منذ الاعلان عن ظهور المرض والضجة الاعلامية التي قامت عالميا ومحليا في اعقابه تعكس اثرها في البلاد بشكل ملحوظ. وقد طرأ هبوط بكمية استهلاك اللحوم المجمدة وهي جميعها مستوردة وارتفعت نسبة الاستهلاك والاقبال على شراء لحم البقر المحلي الطازج.

لالقاء المزيد من الضوء حول الموضوع، اجرينا اللقاء التالي مع د. عبد الخالق:

«الاتحاد»: حسب المعلومات المتوفرة حتى الان، فان المرض ما زال محصورا في بريطانيا، فهل هناك مؤشرات لخطر انتقاله الى بلدان اخرى بما فيها اسرائيل؟!

د. محمد: التخوف، هو من انتقاله، الى بعض بلدان اوروبا التي تستورد لحومها من بريطانيا. لذا فان مجلس التعاون الاوروبي اعطى كل الامكانيات في اعقاب ظهور المرض، لاجراء الابحاث حول المرض لمعرفة اسبابه.

اما فيما يتعلق ببلادنا، فلا يوجد اي خطر لانتقال المرض لسبب واحد، وهو انه منذ ظهور المرض لاول مرة حظر قسم الخدمات البيطرية في وزارة الزراعة استيراد اللحوم من بريطانيا او من اي دولة لها علاقة بها. كذلك تم حظر استيراد الاعلاف او طحين اللحم المسبب لانتقال المرض للابقار وبالتالي للانسان.

«الاتحاد»: حدثنا عن هذا المرض. فمتى ظهر لاول مرة على الانسان؟!

د. محمد: عام ١٩٨٩، ظهر المرض عند الانسان، بعد انتقال العدوى من لحم بقر مصاب



بالالتهاب الاسفنجي لغشاء المخ. ومع ان هناك اختلافا بين العلماء، حول اسباب المرض وطريقة انتقاله الا ان الاصابات عند الانسان تؤكد ان هناك علاقة بين مرض البقر وعدوى الانسان.

«الاتحاد»: ذكرت ان الاعلاف وطحين اللحم من المسببات لانتقال المرض.. كيف؟!

د. محمد: طحين اللحم الذي يستعمل في تركيب اعلاف الحيوانات المصنوع من فضلات ذبيح البقر والاغنام يحتوي على البروتين المسبب للمرض. هذا البروتين موجود في اظلاف الاغنام ومعروف باسم «سكريبي ديسيس Scripi desess». وهو محصن ضد درجة الحرارة التي تصل الى مئتي درجة مئوية ويمر بها في اثناء تصنيعه. فعندما لا تتم ابادته ينتقل المرض للابقار.

«الاتحاد»: وماذا يحدث؟!

د. محمد: هذا البروتين يتجمع في غشاء المخ والنخاع الشوكي وفي غدد لمفاوية اخرى. يسبب الالتهاب ويصبح المخ كالاسفنجة، منفوخا ومليئا بالثقوب لذا فانه يمنع في بريطانيا اكل المخ او النخاع الشوكي وتتلف حرقا بعد الذبح.

«الاتحاد»: هل هناك عوارض معينة يمكن ملاحظتها اذا ما اصيب الانسان؟!

د. محمد: تظهر عدة عوارض منها، الاكتئاب، عدم التوازن الفكري والجسماني، ارتخاء في العضلات يصل الى حد الشلل نتيجة لاصابة الجهاز العصبي، العمى، والموت لان المرض لا مجال للشفاء منه.

«الاتحاد»: لماذا استعمل الاصطلاح «البقرة المجنونة»؟!

د. محمد: بعد الاصابة في المخ والنخاع الشوكي تتصرف البقرة بعصبية وبسلوك غير متزن.

«الاتحاد»: هل هناك خطر لانتقال المرض لحيوانات اخرى؟!

د. محمد: المرض موجود في مراحل بحث جدية. حتى الان لا توجد اي معلومات تدل على احتمال انتقال المرض لحيوانات اخرى كالدواجن والكلاب والطيور.

«الاتحاد»: قلت ان اسرائيل تستورد لحومها المجمدة فقط من دول امريكا اللاتينية فلماذا هذا الهلع وكيف يمكن التهدئة من روع المواطنين؟!

د. محمد: لا شك ان الاعلام العالمي المكثف حول الموضوع فعل فعله ايضا هنا في بلادنا. ما استطيع قوله هو علينا عدم ربط ما يجري في بريطانيا واوروبا مع ما هو موجود في بلادنا. فاللحوم هنا آمنة ومضمونة حتى تلك التي تباع في حوانيت الاكل السريع.

التنظيف الصحيح للاذن يمنع الضرر والمضاعفات

ان عملية تنظيف الاذن من الامور المهمة التي يقوم بها كل واحد منا، للمحافظة على نظافته وسلامته. والمعروف ان ابسط الطرق للتنظيف هي الاستعانة بعود مغطى طرفاه بالقطن لازالة صمغ الاذن. قد تكون هذه الطريقة جيدة للكبار، لكنها قد تسبب الضرر عند الاطفال. فاستعمال هذه الطريقة قد يؤدي الى تجمع الصمغ في داخل الاذن بعد دفعه بواسطة العود. وقد يتطور الوضع الى احداث الألام وربما الى اضعاف قوة السمع.

لذا يحذر الاطباء من اتباع هذه الطريقة. فتنظيف الاذن يكون فقط من الطبقة الخارجية. ولمعرفة المزيد عن طريقة التنظيف الصحيحة ينصح باستشارة طبيب العائلة.

رائحة الام الطبيعية تزيد من شهية الطفل

«من اجل رضاعة اكثر فائدة.. على الام عدم غسل ثدييها قبل



ارضاع وليدها».

هذا ما جاء في المجلة الطبية الامريكية للحوامل «الطفل» (Child) معتمدة على احد الابحاث الجامعية التي وجدت بأن عدم غسل الحلمات قبل الرضاعة يزيد من اقبال الطفل وشهيته. والسبب الى ذلك يعود الى اكتشافه رائحة جسم امه الطبيعية.

المساندة الاجتماعية دواء ناجع لمساعدة المرضى في التغلب على آلامهم

«المساندة الاجتماعية في حالة المرض تؤثر ايجابيا في تخفيف حدة الشعور بالالم». هذا ما اكدته احدى الدراسات الحديثة التي استخدم الباحثون خلالها وسيلة الاتصال الهاتفي، شهريا مع عدد من الاشخاص الذين عانوا من آلام الالتهاب العظمي العضلي للركبة. ووجدوا ان هناك تقدما ملحوظا طرأ في التخفيف من حدة الالم. وقد استعاد بعضهم المقاييس الطبيعية لحركة المفصل خلال سنة واحدة من الدراسة. مقارنة مع مجموعة اخرى تعاني من نفس الالم ولم تحظ بأية مساندة.

ويلخص الباحثون بأن المساندة والتعاطف مع المريض يعطيانه الدعم ويشجعانه على مواجهة المرض واعتبروهما احد انواع الادوية المضادة للالم.

مجلس نسوي الى جانب المجلس المحلي أقيم، مؤخرا، في يافة الناصرة!

رئيسته، مها ابو حاطوم، لـ «الاتحاد»: الكثير من نسائنا لا يعرفن حقوقهن ولا يدركن مهامهن ومصالحهن وقدراتهن فيحسبن ان دورهن الأساسي هو في تربية الاولاد والاهتمام بالبيت. ولا يكترثن لاحتياجاتهن الثقافية والروحية وفي العطاء للمجتمع

* مها ابو حاطوم *

● اعلن الاسبوع الماضي عن اقامة مجلس نسوي في يافة الناصرة الى جانب المجلس المحلي. وانتخبت لجنة تحضيرية من ١٧ امرأة تركز عملها السيدة مها ابو حاطوم - مرجية والتي تعمل مديرة قسم الثقافة والفنون في مجلس يافة الناصرة.

حول الحاجة لاقامة المجلس وعمله بين النساء، التقينا السيدة ابو حاطوم.

*** «الاتحاد» - ما حاجة نساء يافة الناصرة لاقامة هذا المجلس؟**

- ابو حاطوم: المرأة في يافة الناصرة، كبقية النساء في اسرائيل عموما والوسط العربي بشكل خاص بحاجة الى جسم منظم يسعى الى تطوير مكانتها ودعمها واحقاق حقوقها في المجالات المختلفة. وفي يافة الناصرة بشكل خاص، تعاني المرأة من نقص كبير في التنظيمات النسوية والنوادي، اذ لا يوجد اي تنظيم او حركات نسوية او نواد تلبي طلبات النساء اليومية.

*** «الاتحاد» - هل جاءت فكرة اقامة المجلس، تبعا للمجالس النسوية التي تقام في البلاد؟**

- ابو حاطوم: الصحيح ان الفراغ الذي تحدثت عنه لدى المرأة في يافة الناصرة، دفعنا الى التفكير باقامة ناد عام في القرية، فطرحنا الفكرة على المجلس المحلي. لكن اقتراح رئيس المجلس، شوقي خطيب، كان باقامة هذا المجلس ليكون جسما منظما له ميزانيته وشرعيته ومن خلاله نستطيع خدمة النساء بشكل اوسع وافضل.

*** «الاتحاد» - ولماذا لم تنتخب رئيسة للمجلس كما هو الوضع في المجالس النسوية؟**

- ابو حاطوم: حاليا رأينا من المناسب تشكيل لجنة تحضيرية تعمل مدة ستة أشهر على تنفيذ برنامج منظم وفعال يلبي حاجات المرأة، وفيما بعد سنجري انتخابات لرئيسة المجلس.

*** «الاتحاد» - ماهي احتياجات المرأة عموما في يافة الناصرة؟**

- ابو حاطوم: للأسف، ارى ان المرأة في القرية موجودة في دائرة مغلقة. فهي تدور حول نفسها دون ان تصل الى ما تحتاجه. ونرى احيانا ان معظم النساء لا يعرفن حقوقهن ودورهن ومكانتهن ويتعاملن كما لو ان واجبهن في المجتمع هو فقط تربية الاولاد والقيام بواجبات البيت. حتى المرأة التي تعمل تكرس تفكيرها بالأساس، حتى في اثناء عملها، بالبيت والاولاد. ولا تفكر كثيرا بحقوقها واحتياجاتها وأهمية دورها في المجتمع في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وهذا اضافة الى ان نساء يافة الناصرة العاملات يعانين نفس المشاكل التي تعاني منها النساء العربيات، الاجحاف والتمييز في مكانتهن بالعمل وبالأجر. وفي المجال الاجتماعي والسياسي.

*** «الاتحاد» - وماهي خطة عمل المجلس خلال الأشهر الستة القادمة؟**

- ابو حاطوم: لقد تقرر ان تكون قاعة المدرسة الشاملة، مركزا لنشاطاتنا، وسنعمل على عقد لقاء مع أكبر عدد ممكن من النساء، مرة في الاسبوع على الأقل، نكرسه في كل مرة، لمحاضرات وبرامج مختلفة، منها صحية واجتماعية وسياسية، وكذلك سنقيم البرامج الترفيهية التي تحتاج اليها المرأة ايضا، تماما كما تحتاج للمحاضرات المثقفة المختلفة.

*** «الاتحاد» - هل تفكرن في المجلس بالتعاون مع مجالس نسوية اخرى؟**

- ابو حاطوم: لا شك ان هناك حاجة ماسة للتعاون مع مجالس نسوية لها خبرة حتى ولو خلال فترة قصيرة. ومن جهتنا سنكون على استعداد تام للتعاون في اي برامج قطرية تهدف الى دعم المرأة وتطورها ومساواتها في المجتمع.

*** «الاتحاد» - وماذا تقولين لنساء قريتك؟**

- ابو حاطوم: نحن بحاجة ماسة الى تعاونكن جميعا، فبدون ذلك لا يمكننا تنفيذ برامجنا التي بلا شك ستعود بالفائدة على كل امرأة. وعليه لا تترددن بالمشاركة في جميع البرامج واسماعنا آراءكن واقتراحاتكن.

(آمال شحادة)

السلطة الروسية

**** المقادير:**

- كوب من مكعبات الجزر المسلوق.
- كوب من مكعبات البطاطا المسلوقة.
- كوب من الشمندر المسلوق والمقطع.
- نصف كوب لوبية خضراء مسلوقة ومفرومة ناعما.
- نصف كوب بازيلا مسلوقة.
- نصف كوب مايونيز.
- ربع ملعقة صغيرة من الملح.
- نصف ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود.
- ٦ ملاعق كبيرة من زيت الزيتون.
- ملعقتان من الخل.
- قليل من الثوم، حسب الرغبة.

**** الطريقة:**

- يوضع الملح والزيت والخل والفلفل مع الثوم في وعاء صغير وتخلط جيدا.
- يضاف الجزر والبطاطا والشمندر واللوبية والبازيلا ثم تحرك جميع المقادير جيدا وتترك جانبا لمدة ساعة.
- تصفى السلطة من مزيج الزيت والخل ثم يضاف اليها المايونيز وتحرك جيدا ثم تقدم.

للعناية بقدميك



* للعناية بالقدمين اهمية صحية وجمالية، وهناك اسس بسيطة وخلال وقت قصير يمكنك تنفيذها.

* عليك بنقع قدميك ثم ازالة الجلد الميت من على الكعبين واخمص القدمين وجوانبهما بواسطة اسفنجة خاصة. ثم يجب تنشيفهما جيدا خصوصا بين الأصابع.

* بعدها باشري بتنظيف الأظافر حيث تقص تبعا لشكل الأصابع والأفضل عدم تقصيرها كثيرا. ثم ضعي الكريم عليها ودلكي كل جزء من أخمص قدميك وكعبيك.

* قبل وضع الطلاء تأكدي من زوال كل اثر للون قديم. ثم ضعي طبقة من الطلاء الشفاف لمنع الظفر من امتصاص الصباغ ثم ضعي طبقتين من الطلاء الملون بعد ان تجف كل طبقة.

انهي العملية بوضع طبقة اخيرة من الطلاء الشفاف لتحافظي على اللون وتزيديه بريقا.

تعرفي على

لجنة مكانة المرأة الدولية

● تم انشاء هذه اللجنة عام ١٩٤٦، من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة، بهدف اعداد توصيات وتقارير بخصوص تعزيز حقوق المرأة في الميادين السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ووضع التوصيات بشأن المشاكل المحلية التي تتطلب عناية عاجلة في ميدان حقوق الانسان من أجل تطبيق مبدأ تساوي الرجل والمرأة في الحقوق، ووضع المقترحات لتنفيذ هذه التوصيات. وهذه اللجنة هي اول اللجان المتخصصة التي أنشأتها الامم المتحدة وذلك بسبب أهمية الموضوع الذي تعالجه.

وخلال الفترة الواقعة بين الاعوام ٤٩ - ١٩٥٩ وضعت هذه اللجنة عدة اتفاقيات متخصصة مثل «الاتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة» التي تبنتها الامم المتحدة عام ١٩٥٢، والتي تضمن حق المرأة بالتصويت والترشيح وتقلد المناصب العامة دون تمييز، وكذلك «الاتفاقية بشأن جنسية المرأة المتزوجة» في عام ١٩٥٧، التي تضمن حق المرأة المتزوجة بالحفاظ او التخلي عن جنسيتها في حالة زواجها، «والاتفاقية بشأن الرضا بالزواج والحد الادنى لسن الزواج وتسجيل عقود الزواج» لعام ١٩٦٢، التي تعالج الحالات التي تتعارض فيها بعض الاعراف والقوانين والعادات القديمة المتصلة بالزواج والاسرة مع المبادئ المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة وفي الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وتؤكد هذه الاتفاقية عدم جواز انعقاد الزواج قانونيا الا برضى الطرفين رضاء كاملا لا إكراه فيه وبحضور شهود. وتؤكد ايضا على أهمية سن قوانين محلية لتعيين سن أدنى لسن الزواج، وضرورة تسجيل الزواج في سجل رسمي. والمشترك في هذه الاتفاقيات انها تأتي لحماية وتعزيز حقوق المرأة في عدة مجالات تخص حقوقها الشخصية.

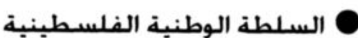
ولقد لعبت «لجنة مكانة المرأة» دورا هاما في التحضير «للسنة الدولية للمرأة» التي اقرتها الامم المتحدة عام ١٩٧٥، ومن ثم الدفع باتجاه تبني الامم المتحدة لاقتراحها بتنظيم «عقد حقوق المرأة» في الفترة الواقعة ما بين الاعوام ٧٦ - ١٩٨٥. هذه النشاطات التي ساهمت بدفع الحكومات والمنظمات الدولية والاقليمية والمحلية للعمل المثابر والقيام بنشاطات وفعاليات مكثفة من أجل دفع مسيرة مساواة المرأة للامام وتعزيز احترام حقوقها على جميع الأصعدة. وفي نهاية العقد الخاص بحقوق المرأة نظمت الامم المتحدة مؤتمرا عالميا (عام ١٩٨٥) هو «المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم منجزات عقد الامم المتحدة للمرأة: المساواة والتنمية والسلم».

(من كراس حقوق المرأة - حقوق الانسان، اعداد محمد زيدان)

بسم الله الرحمن الرحيم



● منظمة التحرير الفلسطينية



● السلطة الوطنية الفلسطينية

● اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

بالتعاون مع جريدة الاتحاد

من اجل طفولة سعيدة

المسابقة الثقافية للاطفال حتى عمر ١٦ سنة

اعدت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم مسابقة خاصة للاطفال والفتية حتى جيل ١٦ عاما، بمناسبة يوم الطفل العالمي. وتنشر «الاتحاد» اسئلة المسابقة الـ - ٣٠، وترسل الاجابات في ظرف واحد قبل الاول من ايار القادم الى اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم ص.ب ١٧٤ رام الله هاتف رقم ٠٢/٩٩٨٦٣٣٣ او الى جريدة «الاتحاد» حيفا ٣١٠٩٤ ص.ب ٩٤٥٣.

وسيتم سحب الجوائز في مهرجان جماهيري للاطفال يوم الخميس ٩/٥/٩٦ على مسرح السراج في رام الله.

□ السؤال الاول: انطلقت الثورة الفلسطينية في الاول من كانون الثاني عام ١٩٦٥ بقيادة حركة «فتح». اذكر اول اسير واول اسيرة واول شهيد في الثورة الفلسطينية منذ انطلاقتها؟

□ السؤال الثاني: من هو مؤلف التفاسير التالية: جامع البيان في تفسير القرآن، تفسير الكشاف، تفسير القرآن الكريم؟

□ السؤال الثالث: ماذا تعني الكلمات التالية بالعربية ومقر كل منها:

اليونسكو، الالكسو، الايسيسكو؟

□ السؤال الرابع: معركة الكرامة هي المعركة الاولى التي حقق فيها المقاتل الفلسطيني نصرا كبيرا على القوات الاسرائيلية وكانت ردا بليغا على هزيمة عام ١٩٦٧.

متى كان ذلك؟ اذكر اسماء الفدائيين اللذين فجرا انفسهما بأحزمة ناسفة بالدبابات الاسرائيلية؟

□ السؤال الخامس: عند رجل عدد من الماشية، فاذا كانت جميعها خرافا ما عدا ٤، وجميعها ابقار ما عدا ٦ وجميعها جمال ما عدا ٨ فما عدد كل نوع؟

□ السؤال السادس: من هو الشاعر الذي قال:

لا تسقني ماء الحياة بذلة   بل فاسقني بالعز كأس الحنظل

كأس الحياة بذلة كجهنم   وجهنم بالعزة اكرم منزل

□ السؤال السابع: متى واين عقدت الدورة الاولى للمجلس الوطني الفلسطيني والتي اعلن خلالها عن قيام منظمة التحرير الفلسطينية ومن كان رئيسها في ذلك الوقت؟

□ السؤال الثامن: اين تقع الجزر التالية:

جزيرة هاواي، جزيرة ارواد، جزر لانجرهانس؟

□ السؤال التاسع: اذا نجح الانسان في حياته دون مساعدة احد نقول عنه انه عصامي، واذا كان حاد الذكاء نقول عنه انه عبقري، فما هو اصل كلمة عبقري؟

□ السؤال العاشر: اصدر مجلس الامن الدولي قرارا رفض بشدة اعلان اسرائيل مدينة القدس المحتلة عاصمة لها، وناشد جميع الدول التي لها سفارات في المدينة بسحبها منها واعتبر القرار تشريع اسرائيل «للقانون الاساسي» حول القدس انتهاكا للقانون الدولي ويجب الغاؤه. متى صدر هذا القرار؟

□ السؤال الحادي عشر: المعروف ان العالم العربي الخوارزمي منشئ علم الجبر وقد الف كتابه المشهور «الجبر والمقابلة»، وجاء من بعده عالم اخر توسع في علم الجبر وطوره ووضع كتابا اسمه «الجبر»، فمن هو؟

□ السؤال الثاني عشر: ما المقصود بكل مما يلي:

الخافقان، الازهران، الثقلان؟

□ السؤال الثالث عشر: كثيرة هي المجازر الوحشية التي ارتكبتها العصابات العسكرية الارهابية بحق الشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨. اذكر الاحداث الفلسطينية التي وقعت خلال الايام التالية:

٩/٤/١٩٤٨، ١٠/١/١٩٧٣٤، ١٦/٤/١٩٨٨؟

□ السؤال الرابع عشر: اين تقع المخيمات الفلسطينية التالية:

برج البراجنة، الدهيشة، الفوار، اليرموك، المغازي، حطين؟

□ السؤال الخامس عشر: لماذا يتجه عقرب البوصلة الى الشمال دائما؟

□ السؤال السادس عشر: اقدم روهان الصهيوني على ارتكاب جريمة نكراء بحق قدس الاقداس والشعب الفلسطيني وبحق الامتين العربية والاسلامية باقدامه على احراق المسجد الاقصى المبارك، متى كان ذلك؟

□ السؤال السابع عشر: شخص كتلته ٦٠ كغم على سطح الارض فكم تكون كتلته على سطح القمر؟

□ السؤال الثامن عشر: يحتفل الشعب الفلسطيني بذكرى اعلان الاستقلال. اين ومتى وفي اي دورة تم الاعلان عن استقلال دولة فلسطين؟

□ السؤال التاسع عشر: من بين اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» الذين استشهدوا على طريق الاستقلال والعودة الشهداء القادة - صلاح خلف - هايل عبد الحميد، سعد صايل، خليل الوزير، اذكر اسم اول شهيد من اعضاء اللجنة المركزية لـ «فتح»؟

السؤال العشرون: في رقبة الانسان ٧ فقرات تتصل بفقرات العمود الفقري الذي يبلغ عدد فقراته من اسفل الرأس حتى العصعص، ٣٣ فقرة (٧ رقبة + ١٢ صدر الاضلاع + ٥ قطنية + ٥ حوضية ملتحمة في عظمة واحدة هي عظمة العجز + ٤ عصعص = ٣٣). كم عدد فقرات الرقبة عند الزرافة والجمل؟

□ السؤال الحادي والعشرون: صدر قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ بتاريخ ١١/١٢/١٩٤٨، ما هي النقطة البارزة التي احتوى عليها هذا القرار؟

□ السؤال الثاني والعشرون: اين يوجد المفاعل النووي الاسرائيلي؟

□ السؤال الثالث والعشرون: التاريخ العربي والاسلامي مليء بمعارك البطولة. من هم ابطال المعارك التالية:

القادسية - حطين - ميسلون - القسطل؟

□ السؤال الرابع والعشرون: متى صدر قرار الجمعية العامة للامم المتحدة لتقسيم فلسطين وما هو رقمه؟

□ السؤال الخامس والعشرون: قاتل الشيخ المجاهد عز الدين القسام امام جامع الاستقلال في حيفا بكل شرف واستشهد بطلا وقائدا من اجل حقوق الشعب الفلسطيني. متى واين استشهد؟

□ السؤال السادس والعشرون: مناضل فلسطيني ولد في مدينة حيفا وهو كاتب واديب وقد صدر له بعد استشهاده مجموعة من قصصه بعنوان «شهداء بلا تماثيل» كان ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس البعثة الفلسطينية الدائمة لدى اليونسكو في باريس. من هو؟ ومتى استشهد؟

□ السؤال السابع والعشرون: في اي عام تأسست المنظمات التالية:

منظمة الامم المتحدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؟

□ السؤال الثامن والعشرون: مدينة غزة مدينة عريقة اسماها العرب غزة هاشم لان هاشما جد النبي ولد فيها، ما اصل اسم غزة؟

□ السؤال التاسع والعشرون: ما الاسم الفلسطيني للبلدات التي انشئت على انقاضها او بالقرب منها كل من المدن التالية:

اشدود - تل ابيب - رمات غان - نتانيا.

□ السؤال الثلاثون: انشأت الحركة الصهيونية ما قبل عام ١٩٤٨ عدة منظمات عسكرية ارتكبت عدة جرائم بحق الابرياء والمدنيين الفلسطينيين في عدة مدن وقرى فلسطينية، اذكر اسماء ثلاث منظمات عسكرية كانت تعمل في ذلك الوقت؟

من جوائز المسابقة:

- كمبيوتر ٤٨٦ مقدم من شركة العربي للاعلان والتسويق، حملة الوطن العربي.
- جائزة نقدية بقيمة اربعة الاف شيكل مقدمة من بلدية رام الله.
- غرفة نوم ودراسة (شباب) مقدمة من الشركة العالمية للاثاث والديكور.
- جوائز نقدية ثلاثة الاف وخمسمئة شيكل مقدمة من مؤسسات دبورية في الجليل.
- جوائز نقدية بقيمة الف وخمسمئة شيكل مقدمة من كل من بلدية بيتونيا وبلدية دير دبوان.
- جوائز نقدية بقيمة الف شيكل مقدمة من كل من بلدية بير زيت وموسى ابو لبن وشركة المشرق للتامين.
- جوائز عينية بقيمة الف شيكل مقدمة من كل من شركة سلڤانا وسنقرط في رام الله.
- ٢٤ دفتر توفير بقيمة ٥٠ دينارا للدفتر الواحد مقدمة من البنك العربي.
- ١٠ دفاتر للتوفير بقيمة ٥٠ دينارا للدفتر الواحد مقدمة من بنك الاردن.

الطائفية ليست حلا!

(تتمة من ص ٨)



معا.

منذ قيام لبنان بحدوده الحالية في ١٩٢٠، لم يتمتع بعد بوحدة تعليمية للنشأ، ورغم عدم وجود لبنانيين من اصل فرنسي، يتعلم الاطفال في بعض المدارس الخاصة اغنية «اجدادنا الغاليون» و «انشودة رولان» التي تتغنى ببطولات «شارلمان»، ويتعلم الاطفال في مدارس خاصة اخرى امجاد الامويين وهارون الرشيد. وتدرس مدارس اخرى مثالب الامويين وفضائل اهل البيت. ومن هذه الفسيفساء يتوجب على الطفل تتبع مفهوم المواطن؟

وحتى اندلاع الحرب الاهلية في ١٩٧٥، نالت المؤسسات الخاصة الطبيتوالثقافية والتربوية والاجتماعية ذات الطابع الطائفي مساعدة الدولة مثلها مثل المؤسسات العامة، وشارك رجال الدين في اللجان الرسمية لوضع برامج التربية الوطنية. ويشير جورج قرم في اطروحته الى ان «الاربعين صحيفة يومية التي تصدر كل صباح تنطق بلسان احزاب طائفية، هذا اذا لم تصدر مباشرة عن رؤساء الطوائف».

تنعكس القوانين المذهبية للاحوال الشخصية مباشرة على علاقات الجنسين، حيث تقيم الحواجز في وجه الزواج المدني وتحمي، بحكم طابعها التقليدي والسلفي، التفاوت بين المرأة والرجل، وتكرس كلها، وان بنسب متفاوتة، دونية المرأة. وتشير السيدة لور مغيزل الى هذه النقطة بالقول: «قوانين الاحوال الشخصية في لبنان هي قوانين مختلفة يرعى كل منها ابناء طائفة معينة، وهذه القوانين مجحفة بحق النساء وان بدرجات متفاوتة، فهي تميز ليس بين النساء والرجال فحسب، بل بين النساء انفسهن وتضع الحواجز بين الانسان والانسان والمواطن والمواطن، مما يحول دون قيام التناظم ويخالف مبادئ الدمقراطية الصحيحة وشرعة حقوق الانسان. والحل هو في وضع قانون واحد للاحوال الشخصية يستند الى شرعة حقوق الانسان ويرعى اللبنانيين جميعا، وهذا القانون يمكن ان يكون اختياريا، فيترك اللبناني بين اتباعه وبين الخضوع لقانون الطائفة التي ينتمي اليها».

كذلك فان قراري المندوب السامي الفرنسي (١٩٣٦) اللذين يعطيان الصفة القانونية لتسعة عشر طائفة باعتبارها «طوائف تاريخية»، هما الاساس في ممارسة حرية المعتقد ضمن هذه الطوائف في غياب اي تحديد او تعريف للعلماني او لمن لا ينتسب لهذه الطوائف، الامر الذي يخلق مشكلة فعلية على صعيدي الاحوال الشخصية وحرية المعتقد تشير له مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان) في تقريرها لعام ١٩٩٣: «الحق بحرية الضمير والاعتقاد ما يزال مقيدا بلائحة حصرية. فما هو وضع من لا يريد ان يؤمن؟ وما هو وضع الذي يجد في دين او مذهب من خارج هذا الجدول راحة ضميره وكمال معتقده؟».

على سبيل المثال: ادت ملاحقة البهائيين من قبل بعض الميليشيات الى اختفائهم من لبنان في الثمانينات، وما زالت مشكلة طائفة شهود يهوه في «المناطق المسيحية» دون حل.

ورغم ان المادة ٣١٧ من قانون العقوبات تدعم مبدأ التسامح والتفاهم والصداقة الذي تطالب به الشرعية الدولية، حيث تنص على: «ان كل عمل او كل كتابة وكل خطاب يقصد منها او ينتج عنها اثارة النعرات المذهبية او العنصرية او الحض على النزاع بين الطوائف يعاقب عليه بالحبس»، فان هناك وفاقا طوائفيا غير مكتوب على عدم استعمال هذه المادة بين الطوائف. وكانت الحالات النادرة التي استعملت بها ضد كتّاب علمانيين ونقديين للدين والطائفية. في حين يتم غض النظر المتبادل عن كل ما في الكتابات الدينية المسيحية والاسلامية من نزعات مشابهة (مثل المطالبة باقامة الشريعة واعتبار المسيحيين اهل ذمة في الكتابات الاصولية الاسلامية والحديث عن تخلف العقل الاسلامي ونبذه لحرية الاعتقاد والمطالبة بلبنان وطن قومي للمسيحيين في الكتابات المسيحية المتطرفة).

واثناء قراءة الكتابات التي تتناول الطائفية، يلاحظ دخول العنصر الطائفي كمادة توظيف واستعمال، وليس فقط تحليل، من قبل الاحزاب السياسية فيما لم ينج منه بعض العلمانيين. ويصل الامر في التلاعب بالالفاظ الى حد افراغ العديد من الكلمات من مضمونها عبر الصاقها ببعد طائفي: كانتاج مقولة الطبقة - الطائفة لافقار طوائف واغناء اخرى من قبل منظمة العمل الشيوعي. والعمل على مفهوم التعددية الحضارية من قبل القوات اللبنانية والكتائب، كتعبير عن الشعور بالتفوق لدى جماعة طائفية محددة، ومصطلح الشارع الوطني كتعبير عن وطنية طوائف و «انعزالية» طوائف اخرى عند التحالف الاسلامي اليساري اثناء الحرب، وربط الليبرالية العلمانية بالمسيحيين والتقسيم الامبريالي للوطن العربي الخ. وما هذا سوى غيض قليل من فيض كثير شكّل اللقمة اليومية لجيل كامل من الميليشيات والسياسيين.

وثيقة الوفاق الوطني

لم تضع «وثيقة الوفاق الوطني» المعروفة باتفاق الطائف الموقع في تشرين الثاني ١٩٨٩ حدا للنظام الطائفي، وان شكلت خطوة متقدمة بالمقارنة مع معطيات ما قبل الحرب. ورغم ان ما يتعلق بالغاء الطائفية السياسية لم يوضع بعد موضع التطبيق، فقد اصبح قبول الوثيقة قاعدة للشرعية السياسية وبتعبير مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني: «باتت وثيقة الوفاق الوطني (اتفاقية الطائف) شرطا للاعتراف بأي عمل سياسي» فيما يذكرنا بالمرحلة التي تبعت وثيقة عام ١٩٤٣.

على صعيد الاصلاحات السياسية، تنص الوثيقة على مرحلة انتقاليةلالغاء الطائفية السياسية تتم فيها زيادة عدد اعضاء مجلس النواب الى ١٠٨ مناصفة بين المسيحيين والمسلمين وفقا للقواعد التالية:

«أ - نسبيا بين المسيحيين والمسلمين.

ب - نسبيا بين طوائف كل من الفئتين.

ج - نسبيا بين المناطق».

وعند انتخاب «اول مجلس نواب على اساس وطني لا طائفي، يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية».

وتنص الفقرة (ز) المعنونة «الغاء الطائفية السياسية» على: «الغاء الطائفية السياسية هدف وطني اساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية. وعلى مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف، وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم بالاضافة الى رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. مهمة الهيئة دراسة الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية واقتراحها وتقديمها لمجلس النواب والوزراء ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

ويتم في المرحلة الانتقالية ما يلي:

١ - الغاء قاعدة التمثيل الطائفي واعتماد الكفاية والاختصاص في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية والامنية والمؤسسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلة وفقا لمقتضيات الوفاق الوطني، باستثناء وظائف الفئة الاولى فيه وفي ما يعادل الفئة الاولى فيها، وتكون هذه الوظائف مناصفة بين المسيحيين والمسلمين من دون تخصيص اي وظيفة لاي طائفة.

٢ - الغاء ذكر الطائفة والمذهب في بطاقة الهوية».

ولا تحول هذه الفقرة دون اعطاء الطائفية حق التمثيل في مجلس الشيوخ كذلك مراجعة المجلس الدستوري، كما جاء في الصلاحات الادارية: «تأمينا لمبدأ الانسجام بين الدين والدولة، يحق لرؤساء الطوائف اللبنانية مراجعة المجلس الدستوري في ما يتعلق بـ:

١ - الاحوال الشخصية

٢ - حرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية

٣ - حرية التعليم الديني».

وهناك مقطع اخر ذو صلة بالطائفية يعتبر «قوانين الاحوال الشخصية» و «تعيين موظفي الفئة الاولى وما يعادلها» من المواضيع الاساسية مثل حالة الطوارئ والحرب والسلم والتعبئة العامة، وبالتالي تستوجب قراراتها موافقة ثلثي اعضاء مجلس الوزراء.

اذن، ثمة تخل عن مبدأ الانتماء الطائفي لصالح الكفاية والاختصاص في العديد من الوظائف التي كانت تكتسب في تعيينها سمة طائفية. وتم استحداث مجلس شيوخ الطوائف ولم يجر التعرض للبعدين الاجتماعي والتربوي للطائفية، فيما اعتبر من المواضيع الاساسية التي تستلزم قراراتها موافقة ثلثي اعضاء مجلس الوزراء مع حق رؤساء الطوائف بالمراجعة.

وان كان دستور ١٩٩٠ المعدل يتبنى مبدأ الغاء الطائفية كمحدد لعمل الحكومة، فليس هناك على الصعيد العملي ما يصب في هذا الاتجاه.

لقد تبنى قضية الغاء النظام الطائفي في لبنان العديد من المفكرين والكتاب المتنورين، وقد دافع «الدمقراطيون العلمانيون» عن دولة قانون دمقراطية علمانية، وافرد كتاب هذه الحركة العديد من مؤلفاتهم لتشريح عاهات النظام الطائفي وتأثيرها على الانسجام المواطني والتسامح والسلام الاهلي. كذلك فعلت الاحزاب العلمانية الاخرى في لبنان بدرجات متفاوتة. وقد انتقدت منظمات حقوق الانسان المحلية هذا النظام، وجاء في كراس حالة حقوق الانسان في لبنان (١٩٩٢) الصادر عن الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان: «ان عدم وحدة التشريع في مواد الاحوال الشخصية وتعدده تبعا لعدد الطوائف ينسف بمبدأ المساواة في ميادين الزواج والارث وغير ذلك من القوانين نسفا خطيرا.

اما النظام الطائفي السائد فلا يزال مصدر انتهاك للحق بالمساواة بين المواطنين، لا سيما من حيث تولي الوظائف العامة فيعتمد الانتماء الطائفي بدلا من الكفاءة والاهلية والمناقبية».

لم تضع الحرب، رغم كل دروسها المأساوية، نهاية للنظام الطائفي في لبنان، وما زالت اهم الاحزاب السياسية البرلمانية ذات طابع طائفي واضح. ولن يكون صعود القوى الاصولية الاسلامية والمسيحية واليهودية اقليميا وعالميا، عاملا يسهل مهمة المدافعين عن حقوق المواطنة وحقوق الانسان في وجه الطاعون. ويبقى الامل في النساء اللبنانيات ومؤسسات المجتمع المدني، بتعبير اخر، فيمن ضمن استمرار الحياة في لبنان يوم تحولت القوى الطائفية الى اداة يومية لتحطيمه، يبقى الامل في هؤلاء وفي نضال جميع ضحايا النظام الطائفي من مختلف الاصول المذهبية من اجل وضع حد لاستعمال الانتماء الطائفي سلاحا في الصراع بين الانسان واخيه الانسان.

الحقيقة الكاملة عن الحصار الرهيب!

(تتمة من ص ٥)

وفيما يلي قائمة بالوفيات والاصابات الخطيرة:

الرقم	الاسم	السن	المدينة	السبب
١	توأم حنان عمر زايد	اثناء الولادة	حوسان - بيت لحم	اثناء الولادة امام الحاجز
٢	مصطفى عبد الواحد نايف	٥٤ سنة	رنتيس - رام الله	ذبحة صدرية
٣	خديجة محمد عدوان	٥٤ سنة	بيت حانون - غزة	انسداد معوي وتأخير وصولها الى مستشفى اساف هروفيه
٤	احمد زنون	٢١ سنة	رفح	ذبحة صدرية ومنع نقله من مستشفى الشفاء الى اخيلوف
٥	احمد عبد الحميد ابو عمره	٤ سنوات	دير البلح - غزة	نزيف في المخ - منع من الذهاب الى تل هاشومير
٦	منال عارف مشتهى	٣١ سنة	غزة	سرطان الدم - منعت من العلاج في حيفا
٧	رامي رياض جبر	٦ سنوات	غزة	عملية جراحية في العيون منع من مواصلة العلاج
٨	ايهاب حسن الله	٤ سنوات	غزة	منع من الذهاب الى مستشفى العيون بالقدس
٩	باسم شاكر شواهنة	٢١ يوما	طولكرم	التهاب رئوي ومنع من العلاج
١٠	محمد داوود عودة	٣ سنوات	قلقيلية	كسر في الجمجمة، منع من العلاج في نابلس
١١	احمد جابر ماضي	٣ سنوات	غزة	منع من الانتقال من مستشفى النصر الى مستشفى المقاصد في القدس
١٢	ميسون ابو وادي	٤ سنوات	غزة	تشوه خلقي في القلب، منعت من العلاج في المقاصد
١٣	سرية حسن ابو سلطان	٥١ سنة	غزة	منعت من الانتقال من مستشفى الشفاء الى مستشفى المقاصد

هذا وفي اطار اليوم العالمي للتطعيم ضد شلل الاطفال الذي كان من المفروض ان يبدأ في كل من مصر، وسوريا والاردن ولبنان واسرائيل وفلسطين يوم ١٩٩٦/٣/٣١ حُرمت ٢٤٥ قرية فلسطينية من تنفيذ هذا البرنامج جراء رفض الجهات الصحية الاسرائيلية تسليم الامصال التي اشترتها وزارة الصحة الفلسطينية وحفظتها في مستشفيات اسرائيل، وان لم تعط لاطفالنا في مراحل حياتهم الاولى - من يوم الى ٥ سنوات - فستؤدي الى نتائج صحية مدمرة في المستقبل.

اما تفاعل المشكلة داخل اسرائيل فقد علقت ست منظمات عاملة في المجال الصحي وحقوق الانسان على موت الاطفال والمرضى على الحواجز بالقول: ان ما يحدث هو وصمة عار على جبين حكومة بيرس والدول الداعمة للسلام، وهذه المنظمات هي:

١ - مركز بيتسيلم.
٢ - منظمة الدفاع عن الاولاد.
٣ - خط العامل.
٤ - لجنة ضد التعذيب.
٥ - مكتب الشكاوى «هموكيد».
٦ - جمعية الاطباء لحقوق الانسان.

وقالت هذه المنظمات في بيان لها ان كل انسان مسؤول عن عمله، ومن غير الجائز معاقبة الانسان على فعل لم يرتكبه، وقد نص القانون الاسرائيلي والدولي على ذلك.

عودة حكومة «السلام» لسياسة هدم المنازل

اعتقد الشعب الفلسطيني ومعه العالم اجمع ان عملية السلام ستضع حدا نهائيا لانتهاك اسرائيل السافر لأبسط حقوق المواطنين الفلسطينيين، بعدم هدم منازلهم لاسباب سياسية، وبصيغة عقابية وانتقامية، ولكن للاسف الشديد لم يصمد هذا الاعتقاد طويلا، حين فاجأت حكومة بيرس العالم بالعودة لسياسة هدم منازل الابرياء.

يذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت باغلاق وهدم اكثر من ٢١٥٠ منزلا ومنشأة منذ احتلالها الاراضي الفلسطينية عام ٦٧ من ضمنها ٣٠٠ منزل ومنشأة منذ التوقيع على اعلان المبادئ وهدمت اسرائيل ١٢٤ منزلا في المنطقة «ب» ومدينة القدس العربية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي ١٩٩٦.



● دورية احتلالية في شوارع الخليل المحتلة ●

احصائيات حول البيوت التي هدمت والبيوت التي تلقت اشعارات بالهدم

٩٦/١/٣	النبي يعقوب - القدس	١ مسجد	لوجوده ضمن معسكر للجيش
٩٦/١/٤	الصوانه - طولكرم	٥٠ منزلا	اشعار بهدم لعدم وجود رخصة
٩٦/٢/١١	رفح	٣ منازل	توسيع مستوطنة ميراج
٩٦/٢/١٤	عناتا	٣ منازل	لا يوجد رخصة
٩٦/٢/٢٨	الخليل	٥ منازل	لتوسيع الطريق الاستيطانية
			كريات اربع - الحارصينا
٩٦/٣/١٦	بيت حنينا	١٦ منزلا	تعبيد الطريق رقم ١
٩٦/٣/٢٠	رافات	١ منزل	اجراء انتقامي
٩٦/٣/٢١	قريوط	١ منزل	اجراء انتقامي
٩٦/٣/٢١	الظاهرية	١ منزل	اجراء انتقامي
٩٦/٣/٢١	مخيم الفوار	١ منزل	اجراء انتقامي
٩٦/٣/٢١	مخيم الفوار	١ منزل	اجراء انتقامي
٩٦/٣/٢١	ابو ديس	١ منزل	اجراء انتقامي
٩٦/٣/٢١	دورا	١ منزل	اجراء انتقامي
٩٦/٣/٢١	بيت حنينا	١ منزل	للبناء في المنطقة الخضراء
٩٦/٣/٢٧	الرام	١ منزل	لا يوجد رخصة
٩٦/٣/٣١	برقين	١٧ منزلا	اشعار هدم لعدم وجود رخصة
٩٦/٣/٣١	الرام	٣٠ منزلا	اشعار هدم لعدم وجود رخصة

الحصار الثقافي

تحت ثقل الحصار الذي تفرضه حكومة اسرائيل على محافظات الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، في فلسطين، تتعرض الحركة الثقافية للشلل والتقطع والتمزيق، في فعالياتها وانشطتها وبرامجها، الى جانب الارباك الشديد الذي يصيب بدايات خططها ومشاريعها لاعادة بناء الاسس التحتية للثقافة الفلسطينية، سواء على مستوى وزارة الثقافة والهيئات والمؤسسات الرسمية، او على مستوى المراكز والجمعيات والمنتديات الثقافية الاهلية، غير الحكومية. كما يتجاوز هذا الضرر الثقافي الفادح، واقعه المحلي، الى آفاقه وفضاءاته العربية والدولية. فالحصار، وهو يمنع التواصل الفلسطيني المبرمج، مع المحيط العربي والدولي يعمل على الفور، على تعطيل البرامج التنفيذية للاتفاقيات الثقافية التي كان قد سبق لوزارة الثقافة، ولاتحادات الكتّاب والفنانين والمسرحيين ومختلف الهيئات الثقافية المجتمعية ابرامها مع دول ومنظمات وهيئات هذا المحيط.

ويمكن متابعة هذه الاضرار التي يتسببها الحصار، على المستويات والمواقع المتنوعة، كما يلي:

١ - منع الوصول الى القدس الشريف، وهو ما يؤدي الى عزل العاصمة عن كل محافظات الضفة والقطاع، عزلا ثقافيا تاما، حيث لا تتمكن اي فرقة فنية فلسطينية من هذه المحافظات من المشاركة في الفعاليات الثقافية المقدسية، على سبيل المثال، كما لا يتمكن المسؤولون في وزارة الثقافة - كمثال ثان - من مجرد الوصول الى القدس الشريف، الا بتصاريح خاصة، ومثل هذه التصاريح انعدمت تماما، في الحصار الاخير، منذ ٢٥ شباط الماضي، كما تحظر على المسؤولين المشاركة في الفعل الثقافي المقدسي. واي مشاركة في هذا السياق، قد تحصل، يمكن لها ان تؤدي الى امر اسرائيلي فوري، باغلاق المؤسسة المقدسية المنفذة للفعالية، وباعتقال القائمين عليها، او التهديد بذلك، كما حصل مع مركز «الواسطي» ابان افتتاح معرض الفن التشكيلي الدولي.

٢ - اغلاق بعض المؤسسات الثقافية والاجتماعية في القدس الشريف وفي بعض محافظات الضفة الفلسطينية، بذريعة «نظرية الامن» الاسرائيلية.

٣ - تمزيق الوحدة الجغرافية للضفة الفلسطينية وقطاع غزة، فكلاهما، الضفة والقطاع، لا يتواصلان، وهو ما يشكل خنقا للحركة الثقافية في قطاع غزة على حدة، وفي الضفة الفلسطينية على حدة، الى جانب الخانوق الذي تعيش فيه القدس الشريف.

٤ - توقف الاتحادات والنقابات الثقافية والادبية والفنية من عملها النقابي، مما يؤدي الى مصادرة الحقوق النقابية للادباء والفنانين والمسرحيين والموسيقيين والرسامين وغيرهم.

٥ - توقف برامج تدريب الكوادر الفنية والثقافية، داخل فلسطين وخارجها.

ليس للوجه الكشر!



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* كل مرشح بين اتباعه صياح.
* الانتخابات ليوم.. والنائب لاربع سنوات.
* اهل مكة ادرى بمرشحيها.
* جبنا «قربع» حتى يونسنا.. كشف عن قرعته وخوفنا.
* بعض ما يرشح من «اوسلو» يضر بالسلامة العامة.
* الاسهال الفكري وليد الرشح السياسي.
* المتعوس ينتخب خايب الرجاء.
* بعد فرز الاصوات سيعلو النشيد: يا قوم هذا الوطن نفسي تناجيه/فعالجوا في المحن جراح مرشحيه.
* زيادة الخير خير.. وزيادة المرشحين ويل.
* المصلحة العامة تتطلب ان يكبس ىماحين السياسة شهواتهم لمواسم قادمة.
* اصوات الفقراء تقرر مصير الرؤساء.
* ليس كل ما يتمناه المرء يدركه/تنزل الاصوات بما لا يشتهيه المرشح.

من اقوال الشعوب!

* يقول القبارصة:
- عندما يكبر البغل الصغير يصبح بغلا كبيرا.
* وتقول العرب:
- من شبّ على شيء شاب عليه.
* يقول الاسبان:
- يعرج على رجله السليمة.
* وتقول العرب:
- عرج الجمل من شفته.
* يقول الاستراليون:
- اهل المكان يقدرون مكانته.
* وتقول العرب:
- اهل مكة ادرى بشعابها.
* يقول البولونيون:
- غطّس يده في الصحن.
* وتقول العرب:
- حرك الشر.
* يقول الطليان:
- يجمع ثلث اللاشيء.
* وتقول العرب:
- دق المي هي مي.
* يقول المكسيكيون:
- الدروب الغريبة تعلم سالكيها الاحتراف.
* وتقول العرب:
- المال الداشر يعلم الناس السرقة.
* يقول الارجنتينيون:
- جررنا الحصان حتى النهر، لكنه لم يشرب.
* وتقول العرب:
- الكلب الذي لا يذهب الى الصيد الا برسة، لا فيه ولا بصيده.
* يقول الانكليز:
- مع الفرنسي تكلم الفرنسية.
* وتقول العرب:
- الحق العيّار لباب الدار.

نشازيات!

* بينما كنت غارقا في مراجعة اخبار «الشرتوني الشرقي» وترقيع جملها المطحبشة، قرع الفنان اسامة مصري، المعروف بدعاباته الهزلية ودعاياته التلفزيونية، باب مكتبي وطلب الدخول وحق الكلام وحكى، مشتكيا:

- هل علمت، يا استاذي، بعملة سالم الاطرش الانبطاحية؟ نعم.. سالم الاطرش العكاوي ما غيره، شريك اوليفيا في السراء والضراء والبيت ومحلات الازياء.

هذاك اليوم، وبينما كنت استعرض عضلاتي الساخرة على خشبة المسرح، اقتحم سعادته القاعة وسار مهرولا بين المقاعد، ساحبا خلفه دزينة من عارضات الازياء، كل واحدة منهن تفك عن المشنقة. وهات حيّكها.

وانفرطت مسبحة المشاهدين وفنجرت عيونهم من البحلصة والحملقة في مفاتن الحسناوات، وراحت على محسوبك.

وعند محسوبك رن الهاتف. فرفعت السماعة وسمعت فواز النشاز يقول بصوته الواضح الممتاز:

- كما اسلفت واعلمتك، في رسالتي السابقة، فان النجار ناجي الرفضي لم يسمح لي باستعمال تلفونه، لانني رفضت المشاركة في السحجة الانتخابية التي نظمها الشرشوح «احول محتال» على شرف مرشح حزب «العمال» النطاط على ملاعب الصبيان، وبدلالة، ان زوجة النجار وفيقة العيوقة كانت تجبل كبة كذابة، بمناسبة حلول «اسبوع درب الالام» لدى النصارى السائرين حسب التقويم الشرقي.

ولهذا كله زائد ربعه لجأت الى محادثتك عبر بيليفون «دير راهبات المخلص» المجاور لـ «دير راهبات المحابيس»، بعد ان سمحت لي بذلك ام الدير «مسيحية الفصيحة» المعروفة شعبيا باسم «كريستين كيري يا ليسون -. يا رب ارحم» التي اشترطت وامتحنتني واعطتني عشرة على عشرة مع حبة ملبس على روح النعنع، لانني تفصحنت واجبت:

- ثلث اللاشيء يساوي لا شيء.

وتقديرا، تشجيعيا، لفصحنتي سمحت لي ام الدير «كريستين كيري يا ليسون» بمهاتفة مدرب الشبيبة الشيوعية فخري القران (ابو عدنان) القيم على طهارة سوق المعجنات، من الطلامي والصاج حتى الطابون والكماج، مرورا بالسمسمية والحلاوة بجوزية.

ويفضل القران «ابو عدنان» واسع الاطلاع والانتشار علمت:

- بعد ان انضم اسعد مسعد اسعد ديراوي في العالم الى دورة سرية للالمام بخفايا علل ومعلولات الاورام الانتخابية الخبيثة، الباطنية منها والخارجية، تخرج حاملا عديلة ام حز احمر، للملمة الوعود المنثورة على الطرقات، ويظهرها «كاسيت» مسجل على شريطه مزمور من نشيد الانشاد:

- «ساعة نومي ها هي/تدق لي ثمانية/فيا ابي ويا امي/اصبحتما في عافية».

وفتح مصلحة لتصليح الزنبركات والرقاصات.

وعلق على عقدة بابها يافطة تتكتك:

ساعاتي!

ولانه تخرج من دورته ساعاتيا من طراز جديد، لينسجم مع عالم وحيد القرن الامريكي الاعور الجديد، تخصص الديراوي في الكشف على عقارب الساعات الحزبية التيّ تشير سرعتها الى كبر كذبتها.

وشاء القدر الرباني، ولله في خلقه شؤون اجتماعية واقتصادية وسياسية، ان تكون ساعة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اول ما وقع بين اصابع الديراوي.

وبعد تأكده من سلامة رقاصاتها وثبات زنبركها وتكتكات عقاربها امتدحها واعادها الى النائب هاشم محاميد، واوصاه ان لا يتنازل عنها، وان لا يبيعها بذهب هارون وقارون.

وما ان طلع ابن محاميد، حامدا رب الارباب، حتى هجم وكيل «الحزب الدمقراطي العربي» واقتحم محل الساعاتي، وربخ على فوهة زير الماء واخذ يلهث: وزير... زرازيرا!

فأسرع الديراوي وقشطه ساعته وفك قشاطها وامعن النظر في تحركات عقاربها. فشاهدها تبرم بسرعة دوران يد الحجة نجيبة وهي تفتل برغل المغربية في لجن المفتول. فافتى:

- هذه الساعة بحاجة الى تغيير المينا والرقاص والزنبرك.. اللي بعده!

فزويع وكيل «الحركة العربية للتغيير» وناوله ساعته. فرازها الديراوي وزورها، بالطول والعرض، واعلن:

- هذه ساعة مستوردة ومزورة وبدها تغيير.. اللي بعده!

فقامت الهيزعة وثارت الغبرة وارتفع ضجيج خشخشة المصاري اليهودية في الجيوب العربية. ودخل اربعة من مرشحي حزب «العمل» حاملين ساعة حائط بحجم الحمار الصغير الذي سيصبح، بعد ان يكبر، حمارا كبيرا، واخذوا بالتمايل والغناء:

- «حلوه وكذابي، يا اغلى احبابي/والاكذب منك، حضرة جنابي».

وبسبب ضيق الوقت وزقزقة عصافير البطن طلب الديراوي من زبائنه تحطيط حمولتهم في مستودع الامانات، فالصباح رباح.

وفي الغد، على دغشة، ركض المرشح النطاط على ملاعب الصبيان للاطمئنان على صحة ساعة حزبه. فوجدها مدندلة من وسط السقف وعقاربها تفتل بسرعة اذرع الهواية، موزعة الوعود الكذابة مع الهواء البارد. فتصرصع وصاح:

- «يا حزبي، يا عود الند/يا اغلى من شعبي عندي/انا باقون على العهد»!

ويقول فواز النشاز، نقلا عن لسان فخري القران (ابو عدنان)، نقلا عن لسان مسعد الديراوي، ان ملاكا مبجلا، مكللا بهالة من نور، هجم على المرشح النطاط، كالاعصار، وسلخه كفا حاميا على صفحة وجهه، فكتت اسنانه مع اضراسه.

ويؤكد الديراوي، مشفوعا بالقسم، ان الملاك المكلل كان على شكل توفيق زياد ومثاله، مخلق منطق.

في بيت جن فرقة مسرحية بحاجة الى دعم

*** الفرقة عرضت آخر اعمالها في العراء لأن المجلس المحلي رفض اعطاء قاعة لعرض المسرحية * ممثلة المسرح امال قيس، تركت المسرح بسبب ضغط رجال الدين، فتوقف عرض المسرحية حتى وجدت الفرقة فتاة من عيلبون للقيام بالدور ***

تقرير: سهيل قبلان

* مسرحية «يوميات قشاط» *

● في يوم (٩٦/٤/٥) وفي ساحة مدرسة «نايف قبلان» الابتدائية (أ)، قدم مسرح «فداء» في بيت جن، آخر اعماله، مسرحية «يوميات قشاط»، التي تعالج موضوع العنف في العائلة. ولحسن الحظ، كانت ليلة ربيعية دافئة جلس فيها المئات في العراء لمشاهدة المسرحية. وعرضت المسرحية في العراء ليس حبا بالموقع الأخاذ بجماله وسحره، انما ولأنه في نهاية القرن العشرين، يرفض مجلس محلي بيت جن ورئيسه الذي يحمل لقبا جامعيا في المحاماة، اعطاء قاعة للفرقة كي تعرض مسرحيتها، بعد ان رفض المجلس المحلي تقديم الدعم المالي لها.

ولفت الانتباه الحضور الواسع والبارز للمرأة. ووجود فتاتين عضوين في المسرح وهما: آمال قيس (١٩ عاما) وميساء فتفوت (١٢ عاما). وحضور المرأة للنشاطات الثقافية والفنية في بيت جن يلفت الانتباه ويستحق كل التقدير والثناء، بسبب نفوذ رجال الدين في القرية ومواعظهم الاسبوعية في اجتماعات يعقدونها في الخلوات، والهادفة الى ابقاء المرأة سجينة بين جدران المطبخ والبيت. ووصل الأمر وفي نهاية القرن العشرين في بيت جن، الى نقل الطالبات من بيوتهن الى المدرستين الاعدادية والثانوية الواقعتين الى الغرب من القرية في باصات خاصة والطلاب في باصات أخرى! لدرجة انه اذا تأخر طالب عن موعد باص الطلاب لا يسمح له بالصعود الى باص الطالبات ليصل الى المدرسة!

لست ناقدا مسرحيا، لكن العفوية وعدم التصنع والاداء الرائع والبساطة، التي برزت في الممثلين، خاصة ميساء فتفوت، شدت المشاهدين. والمسرحية تحكي عن عائلة، ربها (كمال قبلان)، مدمن عنف وأي موقف او نقاش في الاسرة ومع افراد الأسرة يحسمه بخلع الحزام وضرب المتناقش معه. وحسم الأمور بالعنف أثر على العلاقة بين افراد الأسرة وتحصيل الطلاب المتدني في المدرسة. ويبرز تركيز كاتب النص (كمال عطيلة) على الجانب النفسي والوراثي في تفشي ظاهرة العنف وتجسد ذلك بترديد رب الأسرة دائما لكلمة «الله يسامحك يابا». ولم يعالج النص وبالتالي المسرحية، الجذور الاجتماعية والتأثيرات السياسية وتأثير وسائل الاعلام والنظرة الرجعية للمرأة كضلع قاصر، للعنف وعلى تفشي العنف في المجتمع. ورغم ان رب الأسرة كان قاسي القلب ولا يعرف الا لغة «القشاط»، فقد تاب وعاد الى جادة الصواب بعد زيارة لعامل اجتماعي استغرقت بضع دقائق، وغياب سنة عن البيت تجسدت في رسالة قرأتها ربة البيت بصوت زوجها، ضمنها حنينه للأسرة وعودته القريبة، والتصالح مع افراد الأسرة ورمي القشاط وللأبد.

وكان من الممكن التعمق أكثر في ظواهر العنف وابراز اسقاطاته السلبية على المجتمع. وفي اعتقادي ان النهاية السعيدة المتجسدة بعناق الأب وابنه لم تنفر المشاهد من العنف وتدفعه لنبذه. ولو وضعت نهاية مأساوية كان من الممكن ان يشعر المشاهد مدى سلبيات العنف واسقاطاته على الاسرة وبالتالي المجتمع.

ان اعضاء المسرح هواة، لكنهم أدوا أدوارهم وتقمصوها كأروع ما يكون وذلك يجب ان يحفزهم للاستمرار ولاختيار نصوص لكتاب مشهورين في عالم المسرح وشحذ مواهبهم بها، اضافة الى الكتاب المحليين.

أعرف ان المسرحية كتبت وعرضت في بيت جن وذلك قيد الكاتب وبالتالي الممثلين من تأدية الدور الواقعي الأصيل والمطلوب، وأقصد لكي لا يبقى اي التباس في الموضوع دور الام (آمال قيس) ودور الأب (كمال قبلان). فعندما عاد (وسام قيس) الطالب و(ميساء فتفوت) الطالبة وهما شقيقان، الى البيت ومعهما علامات تفوق في الامتحانات، ضمت الأم ابنتها الى صدرها فيما تجاهلت ابنها!! وذلك ناجم، من الخوف والتردد. وحكي رجال الدين. كذلك عندما عاد الأب الى البيت وقد نبذ العنف بعد غيبة سنة، عانق ابنه وتجاهل ابنته، وذلك أفقد الدور قدسيته ورونقه. وكان يجب تأدية الدور كما يجب وبعناق براءة الطفولة.

* اللقاء مع اعضاء المسرح *

● عن البدايات قال كمال عطيلة، الذي كتب نصوص عدة مسرحيات وأخرج عددا منها: «تأسس المسرح وهو الأول في القرية في عام (١٩٨٩) وكانت محاولة اولى رافقتها الشكوك بالنجاح. وكان شعور الفشل في البداية لانعدام التجربة، لكن الاصرار والارادة والسعي لتحقيق الهدف، دفعتنا لمواصلة المسيرة.

وكانت المسرحية الاولى بعنوان «ابريا، ولكن»، أدى الادوار فيها عدد من طلاب المدرسة. وهي من تأليف الشاعر وهيب وهبة واخراج ماهر فراج، تحكي عن عالم الأطفال، عالم البراءة والبحث عن واقع تسوده المحبة ويكره الحروب.

بعدها قدمنا مسرحية «مثل ما بدو المختار»، التي تعالج الصراع العائلي وتسلط المخاتير على مجريات الامور حسب مفاهيمهم ومنطلقاتهم. وتحارب المسرحية النظام التقليدي والفكر الحاراتي وتحرير الانسان من الرواسب والتقاليد البائدة. وشارك في تقديم المسرحية ممثلون من الرامة وعيلبون وبيت جن، لتأكيد امكانية اللقاء بين ابناء الشعب الواحد. وتجدر الاشارة الى ان احد الممثلين من الرامة قدم دوره في المسرحية قبل حفل زفافه بيوم وفي ذلك دلالة عميقة.

بعدها قدمنا مسرحية «مين فينا المعاق»، شارك فيها معاق من البقيعة، هدفها تأكيد واثبات قدرة المعاق على العطاء وافادة المجتمع.

بعدها قدمنا مسرحية «الوقت وقت انتخابات»، وبعدها مسرحية «بصراحة»، وهي من تأليف اعضاء فرقة المسرح، وفيها تسلط الاضواء على المشاكل التي تواجه المجتمع خاصة اوضاع التعليم ومكانة المرأة والفوضى السائدة في الطائفة العربية الدرزية وغير ذلك. والمسرحية الاخيرة «يوميات قشاط». وتمت العروض للمسرحيات في القرية وخارجها.

* توقف عرض المسرحية لانعدام وجود فتاة! *

آمال قيس (١٩ عاما) فتاة طموحة تدرس اليوم في احدى الكليات الجامعية نظاراتية. وهي من مؤسسات المسرح قالت: «بدأت علاقتي بالمسرح صدفة. وعرض والدي علي فكرة المشاركة في مسرحية «ابرياء ولكن». وكان الأمر في البداية بمثابة تسلية، لكن بعد التشجيع الذي لاقيته بدأت التعلق في المسرح وشعرت كم جسدت ذاتي على خشبة المسرح».

*** ولماذا اخترت المسرح؟**

- امال: «لفت انتباهي تشجيع الناس لي وحملني ذلك مسؤولية كبيرة. واردت دائما ان اقدم شيئا مميزا للناس. ولا أحب ان أكون فتاة تقليدية، بعد بلوغ السادسة عشرة، تخطب وتتزوج. وترسخت في طموحات ان أكون ممثلة مسرحية».

*** «الاتحاد» - لكنك انقطعت عن المسرح. لماذا؟**

- آمال: «كنت في الثالثة عشرة عندما شاركت في اول عرض مسرحي. ورغم التشجيع من المشاهدين، بدأت الضغوط من رجال الدين على والدي وبحجة ان المسرح «ليس لنا» والفتاة دورها في المطبخ والبيت. وهددوا أهلي بالحرمان الديني. وكنت صغيرة ولم تكن لدي الجرأة الكافية لأتحدى واقاوم. واستسلمت للضغوط الدينية وانسحبت من المسرح ومن جراء ذلك توقف عرض المسرحية. واستغرق الأمر وقتا طويلا حتى وجدت الفرقة فتاة من عيلبون. وحاول شاب تمثيل دور الفتاة في المسرحية لكنه فشل.

وتوقفت خمس سنوات عن المسرح، كنت خلالها دائمة التفكير فيه وكثفت قراءاتي. ووصلت الى النتيجة انه عليّ مواجهة المجتمع والتحدي واثبات ذاتي خاصة ان اهلي معي. وبتاريخ (٩٥/٦/٢٣) رجعت الى المسرح مشحونة بالوعي والالتزام والاصرار على مواصلة المشوار وسأواصل المشوار حتى النهاية».

*** «الاتحاد» - وهل تفكرين في الاحتراف؟**

- آمال: «بدأت اشعر بتداخل كامل في المسرح. انا اعيش فيه وهو تغلغل في. وشعرت خلال فترة الانقطاع بالنقص وعدم الاستقرار النفسي وعندما عدت الى المسرح شعرت بالتكامل النفسي والطمأنينة والراحة النفسية واريد اشباع رغباتي بممارسة المسرح. والفضل في ذلك يعود لوالدي ووالدتي وتشجيعهما لي».

* ميساء فتفوت *

● وقالت ميساء فتفوت، (١٣ عاما) ان والدها شجعها على المشاركة في مسرحية «يوميات قشاط». وانها تحب المسرح منذ صغرها وتسعى لاكمال المشوار رغم الصعاب وانها ستتغلب على قيود المجتمع خاصة وانها تلقى الدعم والتشجيع من والديها وذويها. ولعبت ميساء في المسرحية دور الفتاة المحرومة في عائلة متوسطة الحال، طموحة لكنها تتعرض للعنف الكلامي والجسدي من والدها حتى عندما طلبت منه (٢٥) شيكلا للمشاركة في رحلة مدرسية.

* وسام هاني قيس *

● من مؤسسي المسرح لم يتركه بتاتا. وشارك في جميع المسرحيات. قال انه احب المسرح منذ الصغر خاصة المسرحيات التي كانت تعرض عبر شاشة التلفزيون. وبعد اول مسرحية شاهدها أصر على انه سيصير ممثلا مسرحيا. حاليا تعيقه الخدمة في الجيش عن الدخول الى الجامعة ودراسة المسرح. وهدفه تطوير المسرح في بيت جن ليتبوأ مكانه على خارطة المسارح العربية في اسرائيل. يؤلمه وجود اشخاص في القرية، منهم يحمل القابا جامعية يعطلون على المسرح ويريدون ضربه. وقال: «في البداية استأجرنا اجهزة من مسارح أخرى لتقديم اعمالنا وقمنا بشراء الاجهزة على حسابنا الخاص. ورئيس المجلس الوحيد الذي ساعدنا بمبلغ ما كان المحامي سعيد نفاع. وتلقينا دعما من وزارة المعارف، ساعدنا في شراء وتطوير الاجهزة».

* العلاقة مع المجلس المحلي *

● وقال كمال عطيلة: «لقد فاق احترام الناس لنا كل توقع. ويحملنا المسؤولية حضور المئات لمشاهدة كل مسرحية وتبرعهم لنا. وبذلك تطور المسرح واثبت نفسه ورسخ حضوره في بيت جن. لكن المزعج هو موقف السلطة المحلية وعدم دعمها لنا وعلى سبيل المثال، كان اسبوع للمسرح في بيت جن استضيفت فيه مسرحيات من بيت الكرمة، حتى مجرد دعوة للمشاركة لم تصلنا من المجلس المحلي! وذات مرة جرى نشاط أقامه المجلس المحلي ولكي يبيض وجهه دعانا قبل النشاط بيوم لتقديم عرض ووافقنا وقدمناه تطوعا بدون اي مقابل. واعتمادنا في تغطية نشاطاتنا على تبرعات اشخاص من القرية يقدرون الاعمال الثقافية واهميتها وضرورتها وحيويتها للناس».

وفي اتصال مع القائم باعمال رئيس مجلس بيت جن المحلي السيد أسد دبور، قال تعقيبا على اقوال كمال عطيلة: «لا أساس من الصحة للادعاءات. وكل توجه خطي من اي جسم الى المجلس المحلي لاقامة نشاطات ثقافية يبحث بجدية ويلقى الرد الملائم والمناسب».

*** «الاتحاد» - لكن المسرحية عرضت في العراء؟**

- اسد دبور: «يؤسفني توجه اعضاء المسرح للصحافة الحرة لرفع طلباتهم دون التوجه للسلطة المحلية. ونحن نحرص كل الحرص على تشجيع الثقافة وكل الفعاليات التربوية في القرية! وكقائم بأعمال رئيس المجلس المحلي من (٩٦/١/١) لم أعلم عن اي توجه للمجلس».

الملك هو الملك فقط!

{مجموعة ملاحظات نقدية حول المسرحية}

● حين كنت أحث الخطى نحو الكرمل، مساء اليوم الاخير من آذار ٩٦ فكرت فيما يمكن ان تعنيه هذه العبارة المبهمة «الملك هو الملك» التي اعتمدها سعد الله ونوس المؤلف المسرحي السوري عنوانا لمسرحيته، التي ستقوم فرقة «المسرح العربي في اسرائيل» بتقديمها على خشبة «المسرح البلدي» في حيفا كباكورة انتاجها. وفي صعود الهدار، وبينما كنت أحشر نفسي بين سيارتين أخذتا تضيقان علي، كنت أتلهى بفكرة ان اي عمل فني مهما كان انما يمكن في نهاية الأمر ردّه الى فكرة مبتكرة واحدة. فالاغنية الجميلة مثلا، مؤلفة، مهما تكاثرت اصواتها، من لحن واحد (فكرة لحن) لا تتعداه، يتراوح (هذا اللحن) في مكانه، او يتصاعد ويلتف ويتشعب. وكنت مستعدا ان اراهن ان أعيد اي عمل فني الى اولياته هذه مع مراهنين خياليين، فأقول مثلا ان فكرة «في انتظار جودو» هي فكرة الانتظار اللامجدي المخيب، بينما الفكرة في «محكمة» كافكا هي وقوع الانسان تحت وطأة قوى غاشمة والصراع غير المتكافئ بينهما، اما الفكرة الاساسية في «زعبلاوي» نجيب محفوظ فهي تفويت الفرصة السانحة، وهكذا.

هكذا، وبموجب خط التفكير هذا، وجدت ان فكرة مسرحية «الملك هو الملك» تندرج تحت نفس الفكرة التي تقوم عليها مسرحية «الزعيم» التي يعرضها الكوميدي المصري عادل امام في القاهرة ومنذ سنوات: انها فكرة تقليد السلطة لرجل من الشارع بحل محل الحاكم، والنظر فيما يتبع ذلك من مفارقات.

واذا كانت مسرحية «الزعيم» المصرية تتوج من ناحية رمزية زعامة عادل في المسرح العربي المعاصر، فان الزعامة في «المسرح العربي الاسرائيلي» قد تقاسمها محمد بكري وسليم ضو تقاسما كان المفروض ان يكون عادلا: فالملك الحقيقي في المسرحية هو محمد بكري. والمغفل الذي ينصّب ملكا هو سليم ضو. وفي هذا تكون الريادة لبكري على ضو. ولكن في المسرحية نفسها تنقلب الآية: فالدور الرئيسي يلعبه ضو، بينما يقف بكري متفرجا كواحد من الجمهور.

ان قصة الف ليلة وليلة التي أخذ منها سعد الله ونوس مسرحيته والتي تقوم على احلال المغفل محل الملك انما تهدف - من ناحية الملك - الى اللعب بالناس والضحك عليهم والسخرية منهم، اذ من المضحك دائما ان نرى المجنون يقوم بدور الحاكم ونسمع ما يقول. اما بالنسبة للشعب البسيط فان الف ليلة وليلة انما تبيع نوعا من الحلم للشعب. تماما كما كانت الأفلام المصرية تفعل في خمسينات وستينات هذا القرن: تخيل انك اصبحت غنيا او ملكا، فما الذي ستفعله؟

اما سعد الله ونوس فانه حاول ولا شك ان يعالج في مسرحيته قضية أكثر شمولا، ان يضرب أكثر من عصفور بحجر. ان كثيرين لن يروا الفرق - هكذا يقول ونوس - لو تبدل الملك الذي يرونه ويخدمونه كل يوم برجل جاء من الشارع. والسبب يعود الى فكرة الأقنعة. فالملك هو الشخص الذي يلبس قناع الملك، والوزير هو شخص لبس قناع وزير. واذا بدّلت قناع الملك بقناع الوزير عندها سترى الوزير قد اصبح ملكا وبالعكس. اما الشعب البسيط المظلوم فهو الفئة من الناس التي اضطرت الى ان تلبس قناع العبيد اضطرارا. وها هنا هو التناقض الاول الذي يقع فيه مؤلف المسرحية، فالعبد ليس هو الشخص الذي يلبس قناع العبودية، بل هو الذي يضطره الحاكم ان يلبس. وفي هذا الاضطرار والاجبار قضاء على فكرة الأقنعة. فالأقنعة اختيارية. فاذا كان ثمة من يريد بعد ان يفسر نظام الحكم بنظرية الاقنعة، فانه مضطر في النهاية ان يتخلى عنها لصالح تفسير أكثر حدية، هو تفسير الاضطرارية او القوة الغاشمة بلغة أخرى. والحاكم الذي يضطر الناس ان يلبسوا الاقنعة هو في نهاية الأمر حاكم حقيقي سواء ألبس القناع او خلعه.

ولأني لم أقرأ مسرحية سعد الله ونوس كنص مسرحي، فاني لن استطيع ان أضع الحد الفاصل بين افكار ونوس نفسه وبين تجسدات هذه الأفكار كما رأيناها في حيفا، ولذلك فاني سأحكم على الاثنين حكما واحدا. وقد كنت شاهدا مثلا على ان فكرة الأقنعة هذه والتي عرضت ذهنيا (او شفهيا) من خلال خطاب أحد الممثلين لم تجسد على خشبة المسرح، ولم تتطور صعودا، ولا خلصنا منها الى نتيجة سوى ما كان من ان خادمي الملك وحاشيته لم يشعروا بالفرق بين الملك الحقيقي وبين الملك المزيف.

وما دمنا قد استبعدنا فكرة الأقنعة فهذا يعيدنا في الحقيقة الى نقطة البداية: ماهي الفكرة الرئيسية في المسرحية. لا شك ان سعد الله ونوس عندما كتب مسرحيته اراد ان يطور (دون ان يتخلى نهائيا) عن فكرة احلال المعتوه محل الحاكم. وقد أمّل ان تقوده خطة المسرحية الى تداعيات في نظام الحكم او في النزاع القائم بين الخير والشر او بين الفقراء والاغنياء. وقد رأينا تباشير هذا الصراع في بداية تقديم المسرحية.

ولكن الصراع بين الخير والشر، بين العدل والظلم كان المفروض ان يقوده متمرد يتخفى في لباس شحاذ يقيم علاقة مع الفتاة الحالمة عزة. اما النتيجة فهي ان هذا الخط يغور عميقا بين تفاصيل المسرحية، فلم تكن هناك محاولة حقيقية للثورة على الملك، والمتمرد الذي ظهر في بداية المسرحية لا يعود يظهر بعد ذلك ولا نعلم عن محاولاته شيئا. ان خط التمرد اذن يندثر فجأة كما حدث لخط الأقنعة. (وما دام الأمر كذلك فلماذا كان يجب تخصيص مشهد او أكثر للحديث عن خطط المتمردين؟).

يقول مخرج المسرحية مكرم خوري في معرض تقديمه لهذه المسرحية، في الكراس الذي وزع قبل العرض: «الملك هو الملك ليست مسرحية عربية فقط. انما مسرحية عالمية في المضمون والخبرة الانسانية للمجتمعات الدولية، سواء في الأنظمة الارهابية او الانظمة الدمقراطية».

ما معنى هذا الكلام؟ من جهة واحدة نستطيع فهم هذه الفقرة كالتالي: ان المسرحية تلقي الضوء على الأنظمة الارهابية (ربما قصد الديكتاتورية) بأن تشرح الكيفية العشوائية التي يتم فيها تصريف شؤون البلاد والعباد اولا، وتحقيق نزوات الملك الذي ضاق صدره بالروتين ثانيا. ولكن يبقى السؤال كيف تكون هذه المسرحية عالية المضمون في الأنظمة الدمقراطية ايضا؟

ان المسرحية لا تعطي وصفا للانتقال من النظام الديكتاتوري الى النظام الدمقراطي، وقد رأينا كيف أهمل المتمردون منذ بداية الطريق بتخلي المسرحية عنهم. كذلك فان عزة نصيرة المتمردين لم تقدم في حضرة الملك اية مطالب شعبية جدية.

هل ابدال حاكم من الشعب محل الحاكم المستبد يعطي مُخرج المسرحية هذا التداعي الذي من خلاله نستطيع ان نرى في المسرحية مضمونا عن الدمقراطية؟ كلا طبعا. ان قصة الف ليلة الأصلية تقول ان هذا الحاكم القادم من الشارع سوف يغرق في التفاصيل ولن يستطيع ان يميز بين الحق والباطل، وبالتالي فانه سيفشل في مهمته. اما في مسرحية «الملك هو الملك» فاننا نظل بعيدين عن هذا المضمون «الدمقراطي» فالحاكم الجديد يقرر اول ما يقرر ان يزداد ظلما، وان يمسك السلطة بيد من حديد، وان يسفك مزيدا من الدماء. (وهو يقترح ان يقوم بمهمة الجلاد بنفسه). بل انه يأمر بأن يقام في الدولة جهاز أمن آخر يراقب جهاز الأمن القائم.

هناك خط (او فكرة) ثالثة او رابعة في المسرحية، وهو فكرة المزحة التي يمزحها الملك والتي تنقلب عليه. وكان يمكن ان تكون قصة المسرحية هكذا: ملك يقرر ان يمزح مزحة بان يحضر معتوها من الشارع وينصّبه بدلا منه ملكا ليوم واحد. ولكن اللعبة تنقلب عليه في نهاية الأمر فيخسر عرشه لهذا الصعلوك الجديد. ولكن هذا الخط ظل باهتا كذلك. ولم تجرِ محاولات جدية لتبنيه كخط أساسي (مجرى أساسي) للمسرحية. فالوزير المزيف (عرقوب) يتخلى عن وزارته عند اول تهديد. والمسرحية تنتهي دون توضيح هذه النقطه بالذات: هل تمسك الملك المزيف بالحكم الى النهاية وانقلب المزاح جدا ام لا. ولو كتبت أنا هذه المسرحية، لفكرت جديا بتبني هذه الفكرة الى النهاية، متحررا بذلك من الاطار الجامد الذي تفرضه قصة الف ليلة. (وبالعقل فان من يرغب بتحميل القصة تداعيات سياسية او اجتماعية ينبغي له ان يخرج عن النص المكتوب قبل الف عام!).

□ اللغة - برأيي ان اللغة الفصحى يمكنها في المسرح المعاصر ان تفيد في حالة «المسرح الذهني» او «مسرح الموقف» أكثر مما تفيد في «المسرح الحركي». لان الحركة عندنا مرتبطة عموما باللغة المحكية، اللغة العامية. وعلى الرغم من اني اشيد اشادة تامة باجادة الممثلين استعمال هذه الأداة (اللغة الفصحى) الا انني كنت أشعر في كثير من الاحيان ان المطلوب من كل ممثل القيام بمهمتين لا مهمة واحدة: التمسك باللغة من جهة والتمثيل من جهة اخرى.



* سليم ضو *

* محمد بكري *

ان اللغة الفصحى هي لغة فوقية، وكما اننا في البيت او في الشارع لا نفكر باللغة الفصحى، كذلك فاننا لا «نتحرك» في اي مكان بشكل «فوقي». فاذا كان الأمر كذلك، فلماذا كانت هناك حاجة للحديث عن «التفاح المنضّد» مثلا او «التجريس» وغير ذلك من التعابير التي يتطلب النطق الصحيح بها جهدا يأتي على حساب حركة الممثل وتعابيره.

□ الديكور: ابهة الديكور، كانت شيئا مؤثرا، شكل الطاووس في واحد من المشاهد المتكررة، وكذلك شكل المنبر المزخرف كانت أشكالا بديعة. ومع ذلك فان الديكور بدا قاصرا على هذين الأثرين لا يتعداهما. لم يكن الديكور ليستطيع ان يوحي للمشاهد بان هناك اشياء اخرى وراءه. وبما اننا في قصر الملك عادة، فان اي ديكور كان يجب ان يوحي بوجود الدهاليز، والغرف السرية، القائمة على الجانبين وفي الخلف. اما ما كان يراه المشاهد فكان شبه ظلمة قاتمة، جدار صلب لا يشي بأي شيء وراءه. وعندما كان الملك يدخل الى زوجته مثلا، لم يكن الانطباع مقنعا ان الملك يدخل غرفة الحريم. ويمكن ان تكون هذه الملاحظة موضوع ملاحظة أخرى: لماذا لم يجر واحد من المشاهد على الأقل في غرفة زوجة الملك وحريمه؟

□ الملابس: الملابس هي أكثر ما أغاظني في هذه المسرحية. فالملك هنا يظهر أشبه بالملك الحسن ملك المغرب، او الملك حسين ملك الاردن. فهو هنا يلبس البدلة الاوروبية العصرية (مع الشبالات) وربطة العنق والحذاء الطويل. وليس هذا الأمر مستهجنا لو ان المسرحية التي انطلقت كقصة من قلب قصر الرشيد أريد لها ان تكون مسرحية عصرية تتحدث عن ملك عصري، اما الحقيقة فهي عكس ذلك، اذ ان المسرحية تعيدنا الى ذلك العهد القديم، في التراث العربي، وعليه فان الملابس كان ينبغي ان تتلاءم مع هذا العهد بالذات. وخروج الممثل الاول الذي أعلن عن ابتداء المسرحية - تمثيلا - ببنطلون جينس بدا مستهجنا بنظري.

□ الموسيقى: على الرغم من جمال الموسيقى، في عدة مواضع، وخصوصا في البداية، الا ان الموسيقى لم تواكب تماما الحدث على خشبة المسرح. ولقد تُركت الكثير من المواقف الحاسمة بدون موسيقى البتة. مثلا عندما رغب ابو عزة ان يسكر ويترجم موقفه غناء، لم تساعده الموسيقى في تحقيق رغبته. كذلك فان دخول الملك وخروجه ومواقف اخرى عديدة ظلت بدون مصاحبة موسيقية. وبرأيي كان يمكن للموسيقى ان تدخل البهجة على هذه المسرحية والأبهة، كما فعل الديكور مثلا.

□ التمثيل والاخراج: التمثيل الجيد برأيي هو الذي يقنعك بأنه لا تمثيل هناك بل احداث حقيقية. اما الاخراج الجيد فهو الذي يضعك مباشرة وبدون مقدمات طويلة في قلب الحدث. من هذا المنطلق اعتقد ان المشاهد الاولى من المسرحية كانت كلها مشاهد تمهيدية يسعى بها المؤلف (او المخرج) الى تفسير سر رغبة الملك في القيام بلعبته.

ولا ادري لماذا صرت اعتقد ان تمثيل محمد بكري لدور الملك لم يكن مقنعا بما فيه الكفاية. وانه في نهاية الأمر حدث على خشبة المسرح ما حدث في الواقع قبل الف عام: فكما أخذ ابو عزة دور السلطان، أخذ سليم ضو دور محمد بكري. ولقد بقيت اعجب عند هذه النقطة لماذا كان سليم ضو أكثر اقناعا في دور الملك منه في دور الرجل السكير الفاشل.

كان تمثيل سليم ضو وسلوى نقارة وغسان عباس وميسرة مصري وسهيل حداد جيدا، اما رابعة مرقس فاني لا اعتقد ان الذنب ذنبها، فأنا أظن ان المخرج لم يفهمها تماما الدور الذي ينبغي ان تقوم به، والفكرة التي يجب ان تؤديها: هل هو دور العاشقة او دور المتماثلة مع آلام الفقراء، والمتمردين من الشعب، او دور الفتاة التي يطاردها خادم ابيها فتتمنع عليه.

*** د. أحمد هيبي ***

مسرح «شروق» ضمن مهرجان ايام عمان المسرحية

● غادر البلاد قبل ايام وفد من مسرح «شروق» في البقيعة للمشاركة في مهرجان عمان الدولي للمسرح والذي بدأ في ٢٧/٣/١٩٩٦ حتى ١٠/٤/١٩٩٦، حيث تلقت ادارة المسرح الدعوة للمشاركة في مهرجان عمان، وتكون الوفد من: وليد سويد مدير مسرح «شروق»، جمال مداح، نايف خير عن الادارة، والكاتب فؤاد مهنا، والفنان فراس سويد الذي شارك بالمهرجان بمسرحية «الضياع» من انتاج المركز الجماهيري في البقيعة. هذا وجرى العرض في المسرح الدائري بالمركز الثقافي الملكي في عمان. واشتركت في هذا المهرجان دول عديدة، منها: مصر، الاردن، سوريا، لبنان، العراق، فلسطين، الكويت، تونس، البحرين، السودان، ايطاليا، فنلندا، روسيا، اسبانيا، فرنسا، بريطانيا، الولايات المتحدة، كندا، المانيا وغيرها. هذا واقيمت ندوة حول المسرحية بحضور فنانين ومسرحيين من دول مختلفة.

(الصورة المرفقة للممثل فراس سويد في مشهد من مشاهد المسرحية).



* فراس سويد *

حرية الكلمة من حرية الانسان

● بقلم : نبيه القاسم ●



● محمد علي طه ●



● نبيه القاسم ●

● قضية «المثقف في مواجهة الواقع» كانت وتظل قضية القضايا في عالمنا العربي، فمنذ ان حُكم على الحلاج بالموت، ظل سيف السلطان يلمع مهددا كل من تسوّل له نفسه بالبوح او حتى بالتفكير . فقد عمل الحكام على وأد الكلمة وحجر الفكرة، وخنق كل صوت يعتبرونه نشازا في جوقاتهم الجاهزة.

وقد استخدم الحُكام على مختلف تسمياتهم ومراتبهم واعتقاداتهم رجال الدين ليكونوا سيفهم المسلط على رقاب المثقفين بالتلويح بتهمة التكفير والردة واستحقاق الطرد والموت.

وهذه المواقف عطلت حركة التطور في عالمنا العربي، واوقفت مسيرة الحضارة واطفأت كل أمل لمجيء جيل خلاق في المدى القريب. فكان من حظنا البائس ان نكون الامة المهزومة المهانة المذلة التابعة الخاضعة لمشيئة الغير. نسجد لله تعالى في الظاهر ، ولكننا نحمد نعم الظالمين لنا، ونعوذ بحماية الذين يسوموننا الذل والهوان.

ففي لبنان صودر كتاب صادق جلال العظم «نقد الفكر الديني» وحوكم وغُرم بُعيد هزيمة الانظمة العربية في حزيران ١٩٦٧. وفي الجزائر يُقتل كل اسبوع حامل قلم، وحاضن فكرة، ورافع راية. وفي مصر يُقتل فرج فودة وتُصادر كتبه ، ويُهدر دم نصر ابي زيد ويحكم بالتفريق بينه وبين زوجته بفرية الردة والكفر، وثم يعتدى علي نجيب محفوظ، فتطوله سكين شاب غرّ غُرر به اصحاب المقامات العالية، وتُرفع عشرات دعاوى التكفير والتفريق ضد رجال الابداع والفكر، وانساننا العربي صامت عاجز مشغول بالبحث عن لقمة العيش المغموسة بالذل .

واعتقدنا لوهمنا - نحن عرب هذه البلاد - ولمختلف الاعتبارات والحالات الاستثنائية، اننا في مأمن من مثل هذا الوضع المزري الذي يعيشه المثقف في العالم العربي البعيد . ولم أر في تلك الحالات الشاذة التي تعرض فيها البعض من الاخوة لتهم تكفير الا فقاعات ، سببها حساسيات داخلية في هذه القرية او تلك، ولا تدلّ على نهج قد يستشري ويُشكل خطرا في المستقبل. حتى يوم هاتفني طالب سابق لي، ينتمي اليوم الى التيار الديني، وعاتبني مستغربا قولي في تأبين شاعرنا توفيق زياد :

«كلماتك هذي يا زيّاد ..
كانت وستظلّ الانجيل والقرآن
كلماتك يا فارس كل الفرسان
يا خاتم رُسل الربّ في زمن الطغيان
تُناديناا ...
تشد على أيادينا ..
وتُبكينا».

واستنكر وصفي لتوفيق زياد بخاتم رُسل الرب، واعتبرها مسا بما يؤمن به المسلم ، ورفض تفسيري له بأن القصد هو المعنى الادبي المجازي للكلمة، وطلب مني اعادة نشر الكلمة وتغيير هذا الوصف او حذفه. حتى يومها أعتبرت مثل هذه الاصوات فردية شاذة ولا تُعبر عن نهج يتبلور ويقوى ويخرج للصدام والمواجهة.

وتأتي تلك التهم الخطيرة بحق الكاتب محمد علي طه من قبل احد رجال الدين، وفي خطبة دينية، لتنذر بالخطر الذي رفضنا تصديق وقوعه، لتضعنا امام الواقع الذي تجاهلناه، او توهّمنا عدم امكانية وجوده، ولتخرجنا عن صمتنا ، ولا مبالاتنا ، واعتبار اي حالة كحالة شاذة عابرة.

ما حدث مع محمد علي طه قد يتكررّ مع غيره ، وقد تكون التهم أخطر، والتحريض أعنف وأشد ويحمل العواقب الوخيمة.

وما حدث يضعنا امام مسؤولياتنا للتصدي لكل من يعتقد انه حامي حمى الرب على هذه الارض. فالرب الذي خلقنا اخوة متساوين ، وقسمنا الى شعوب وديانات ومذاهب لنتعاون ونتآخى ونبني الحياة للاجمل، وهبنا العقل لنفكر ونُبدع، والكلمة لنُخرج الفكرة الى حيّز الوجود والتأثير والعمل ، ولتكون شهادة حرية الانسان على هذه الارض.

في البدء كانت الكلمة ..
ومع الكلمة تكون الحرية ..
وحرية الكلمة من حرية الانسان ..
فليصمت الواهمون ويلتزموا الحدّ..



● شكيب جهشان ●

يحميك الله

الى حفيدي "شكيب" ووالديه اياد وبثينة

شوشو يا جدّي يا شوشو   بالعطر سريرك مرشوشُ
يتروّى من شغفٍ كبدي   وجناحي بكسوة الريشُ
الورد على قدميك شذاً   وعلى اعطافك نعريشُ
رفرف، رفرف، وبغير شجا   في مهدك قلبي مفروشُ
ستك من شوق لاهفة   والبيت غصونٌ وعشوشُ
والدنيا حولَكَ قطرُ ندى   والله عيونٌ ورموشُ
يا جدي، يا احلى نغمٍ   يولد من نغمٍ، ويجيشُ

* * *

اغنية انت، وملء فمي   وقصيدة حبٍ ملء دمي
ترمقني ارحلُ في شفقٍ   تبسم لي اغرق في نغمٍ
فيهلّ الطلّ على ورقي   ويسيل البلبل من قلمي
وعلى خدّيك يرفُ نقا   في وعد النرجس للنسمِ
لو تطلبُ عمري اضفرهُ   لجبينك إكليلَ الشممِ
يا جدّي، امك حانية   وابوك يحلّق في القممِ
وانا سكرانُ ولا صحو   سكرانُ وفي كأسي حُلُمي

* * *

يا جدي، جدّك سكران   والكون صلاةٌ وحنانُ
اعمامُك من فرح طاروا   والخالُ شجيٌ هيمانُ
وبلابل حارتنا ظلت   تشدو، ويصفق نيسانُ
فلتدخل قلبي يا جدي   ولتهنأ فالقلب امانُ
رقت من دفئك اغنيتي   والحرفُ بنورك يزدانُ
وعلى عينيك اذوب هوى   وتُجنُ الخمرةُ والحانُ
يا جدي يا حبة قلبي   يحميك الله الرحمنُ

(١٩٩٦/٣/٢٥)

قصيدة وشاعر

نعي الشيخوخة (*) لاحمد طاهر يونس

كنت اقرأ في الجزء الخامس عشر من «معجم الادباء» لياقوت:

كبرتُ وجاء الشيب والضعف والبلى   وكل امرئ يبلى اذا عاش ما عشتُ
اقول وقد جاوزت تسعين حجّة   كأن لم اكن فيها ولبداً وقد كنتُ
وانكرتُ لما ان مضى جلّ قوتي   وتزداد ضعفا قوتي كلما زدتُ
كأني اذا اسرعتُ في المشي واقفٌ   لقُرب خُطى ما مسّها قِصَرا وقتُ
وصرتُ اخاف الشيء كان يخافني   أُعَدّ من الموتى لضعفي وما متُّ
واسهر من برد الشتاء ولينه   وان كنتُ بين القوم في مجلس غثٌ

فاضفت على هذه القصيدة ما يلي:

يخوضون في شتى الاحاديث ناظرا   اليهم، حزينا، ناب عن سمعي الصمتُ
لئن ضحكوا لم ادر ماذا اثارهم   كفى حزنا اني الى هذه صرتُ
اعود الى الماضي، فلم ار انني   بيومٍ من الايام عن مبدئي حدتُ
واسأل نفسي هل عن الفضل احجمتْ   وهل حاولت ترنو الى غير ما شئتُ
اولئك آبائي واعلام مجدنا   لعلي بما شاؤوا لاحفادهم قمتُ
فيا هذه الدنيا اراكِ سخيفة   وما فيكِ الا الحزن والهمّ والمقتُ
اذا غاب نجمي فيكِ لستُ بآسفٍ   فيا ليت مذ عامين عن عالمي غبتُ
لكل امرئ بعد التأني نهاية   يعود ترابا لا يصيف ولا يشتو
فيا رب لطفا بي اذا الشمس كُوِّرَت   فلم أكُ الا مؤمنا زانه السَّمتُ
فان لم (اغالي) في العبادة والتقى   فاني عن الآثام يا خالقي تُبتُ
على قدر ما اوفيتني العزم والحجا   لأجيالنا فيما يعززها همتُ
لئن جاء يومي وانطوت صفحة الاسى   فأهلا به يوما الى مصدري أُبتُ
ولا تحزنوا يا معشر الاهل انني   سئمتُ حياةً في تفهمها حِرتُ
عزائي بأني محصَنٌ في عروبتي   وفي البيض من ايامها الغرّ آمنتُ

(*) (المواكب، عدد ٣ – ٤ / ١٩٩٤، ص ٨٢)

● بقلم: د. فاروق مواسي ●



❑ قراءة القصيدة ❑

طالع الشاعر قصيدة قديمة هي للشاعر الاثرم (علي بن المغيرة المتوفى سنة ٢٣٢هـ) فاستجاشته هذه، لما فيها من مشابهة حاله بحاله فلم يقل شاعرنا المعاصر: «فعارضت» وانما قال: «فأضفت»، وبالطبع فان في المعارضة محاولة المجاراة والتفوق على المعنى بمعنى مستجدّ، لكنه هنا ليس في معرض معارضة، بل في معرض التبنّي والتقدير والتمثل. وعندما يصل الشاعر الى تبني شعر غيره فهو يحترم شاعريته اولا وقبلا، وهذا الفرزدق لم يجد ما يرثي به زوجه افضل مما رثى به جرير، فينشد الفرزدق من شعر خصمه بالامس: «ولولا الحياء لهاجني استعبار...»، واذا كان الاثرم قد اتى بمعانٍ انسانية صادقة، وذلك في وصفه: «كأني اذا اسرعت في المشي واقف» او «وصرت اخاف الشيء كان يخافني» او «اعدّ من الموتى لضعفي وما متّ» او «كأن لم اكن فيها وليدا» او «وإن كنت بين القوم في مجلس غثٌ»

فاننا نلاحظ ان شاعرنا احمد يتعمق في اداء هذه الصفات بصدق الشاعرية والعفوية... فالقوم يخوضون في احاديث شتى، وهو ينظر اليهم بحزن، لانه لا يشاركهم، ولان الصمت ينوب عن سماعه.. هم يضحكون ولا يدري ماذا اثارهم... وهذه ذروة الاسى... يعود الى الماضي (وهذه سمة لاصقة في الشيوخ) يرى انه ما زال سائرا الى مبادئه... في درب الفضل... معتزا بالآباء والاجداد الامجاد ويكونه حفيدا لهم. انه لا يأسف على النهاية، فالدنيا ليس فيها الا العنت... فلماذا لم يمت قبل سنتين بعد ان لاقت زوجه لبية وجه ربها... اذا ليقبلْ على النهاية.. فهو مؤمن زانه السَّمتُ والهيئة... وصحيح انه لم يفرط في العبادة والتقوى، ولكنه يعترف انه تاب عن كل مأثمة، فالتائب عن الذنب كمن لا ذنب له.

انه يهيم بما يحقق للاجيال حجى وسجايا وعزيمة... اذا فمرحبا بهذا اليوم الذي سيمضي فيه، لانه سيعود الى الاصل والجوهر. وانتم ايها الاهل والاحبة – لا تهنوا ولا تحزنوا، فقد سئمت تكاليف هذه الحياة التي حرْت فيها وعييت عن تفهمها. ويبقى لي عزاء انني محصن واصيل في عروبتي، وفي تاريخ امتي بصفحاته الغراء.

الشاعر في هذه القصيدة يمتح من معين الادب القديم والتراث، لذا فيصح ان نعتبره من انصار مدرسة الإحيا،، فعندما يقول الشاعر: «اولئك آبائي» يستحضر في ذهنه قول الفرزدق:

اولئك آبائي فجئني بمثلهم   اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وفي قوله: «على قدر ما اوفيتني العزم والحجى» فيه عودة الى قول المتنبي «على قدر اهل العزم تأتي العزائم»، وكما لا يخفى فان في قوله «سئمت حياة» تذكرا بقول زهير:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش   ثمانين حولا لا اباللكَ يسأمِ

او قول لبيد:

ولقد سئمت من الحياة وطولها   وسؤال هذا الناس «كيف لبيد؟»

وعندما يقول الشاعر: «وفي البيض من ايامها الغرّ آمنت» يذكرنا بما وصف السموأل فيه ايام قبيله:

واايامنا مشهورة في عدونا   لها غرر معلومة وحجول

ونجد في قصيدة الشاعر ما افاد منه من مطالعاته ومستمعاته، فعندما يقول «فيا هذه الدنيا» فانما يستعمل قالبا مرددا:

فيا هذه الدنيا أطلي واسمعي   صوت الأعادي جاء يبغي مصرعي

وعندما يقول الشاعر:

فان لم أغالِ في العبادة والتقى   فاني عن الآثام يا خالقي تبتُ

يذكرنا بعمر الخيام وما ترجمه احمد رامي:

ان لم اكن اخلصت في طاعتك   فانني اطمع في رحمتك
وانما يشفع لي انني   قد عشت لا اشرك في وحدتك

وهذا التأثير الخيّامي انعكس كذلك في حيرته وعجزه عن فهم سر الحياة، فهذا عمر الخيام يقف حائرا حتى في ساعة موته:

لبست ثوب العيش لم استشَرْ   وحرتُ فيه بين شتى الفكرْ
وسوف أنضو الثوب عني ولم   ادرك لماذا جئتُ اين المفرّ؟!

وشعراء التراث عادة ينهلون من القرآن يستقون منه الصورة والعبارة، فهذا شاعرنا يستعمل ألفاظ الحزَن، غياب النجم او افوله، فيا رب لطفا و «يخوضون»... بل يستعمل تعبيرا او جزءا من آية: فيا رب لطفا اذا الشمس كوّرتْ»، فتكوير الشمس يتم يوم القيامة عندما تُنكس الشمس او تُكسف، ولكنه يعتبر هذا التكوير يوم وداعه للدنيا فشمسه هو هي التي كُوّرت، وفي هذي معنى بلاغي فيه مبالغة.

* * * *

وتبقى في القصيدة هنات لغوية، وبعضها طباعية منها «فان لم اغالي» ويمكن تصويبها «لم اغالِ» او «فان لم ابالغ»، وفي اصل القصيدة «لأجيالنا فيما يفرزها همتُ» وقد ارتأيت ان تكون «يعززها» ولا ادري ماذا كانت في الاصل. وانا لا افضل الوصف في قوله: «فيا هذه الدنيا اراك سخيفة» ولو تسنى لي – مع اني انا الذي اقترحت عليه موضوع القصيدة – لجعلتها «عزيزة»:

فيا هذه الدنيا اراك عزيزة   وما فيك الا الحزن والهمّ والمقتُ

ذلك لانه كان يُعز الدنيا، ويحبها رغم كل المشاق، فالحياة جميلة ورائعة وعزيزة.. وهو يعتبر نفسه استمرارا للتاريخ وللعظمة، حفيدا له دور ومكانة... متعشقا لعروبته، ولهذا كان عزاؤه بأنه محصن في عروبته، وهذا المعنى ورد في القصيدة الاولى من ديوانه «هجير وظلال»:

ضعوا علم العروبة فوق رأسي   اذا انسدلت على الدنيا جفوني
ليبقى في رفاتي مستقرا   انيسا فهو معتقدي وديني
تعشقت العروبة لا ابالي   فكم اذكتْ مآسيها شجوني

اذاً حياته ليست الا عزيزة، ولها معنى ولها وظيفة ولها محبة.. ولعل سائلا يسأل: ولماذا تمنى الشاعر ان تكون نهايته قبل سنتين؟

والجواب كما يبدو لي سجله في قصيدته التي رثى فيها زوجه وهي بعنوان «من واجبات الوفاء»، يقول فيها:

لقد بتّ لا اخشى المنايا اذا سطتْ   اما طفحتْ بالمذهلات حقائبي
سأبقى مع الذكرى حزينا ملوّعاً   الى ان يسيروا خلف نعشي اقاربي
وتبكي بُنيّاتي دموعا عزيزة   عليّ واحفادي وحشدُ النوادب

(المواكب، عدد ١١ – ١٢/١٩٩٣، ص ٥٨)

وفي هذه الابيات كما في القصيدة التي وقفنا عليها صدق وانسيابية، يعمد اليهما من خلال ما يعايشه ويحس به، فلا يتكلف موقفا او صورة مغرقة في ابهام، فهو في موقف يستلزم الصدق مع الذات اولا ومع الناس ثانيا ومع الشعر ثالثا.

(باقة الغربية)

● وجيه سمعان ●

لن اعطيك قفلا




لن أمد يدا
لمن يسرق الوطنا
ويُلقي في اليدين غلاً
لن امد يدا
كي لا أجني عارا
وأكون للعار خلاً
لن اجعل من صوتي سوطا
كي اجلد فيه
وتسومني قهرا وذُلا
انا لست دون كرامة
كي أغمض عينا
وأكون للغبن ظلا

قضيتَها اعواما عجافا
ناءت فيها الثواني
من المكر، والاعمال الرزيهْ
بلغت في ميدان النهب شأواً
اخذت الكرمَ، وما عليه
وعينك على باقي البقيهْ

فأنت كالأفعى تخلع ثوبا
وتسعى، بكل الاراجيف
ان تأخذ الكلّ هديهْ

أترميني بالسهام كلّ يوم
وتروم مني أن أكون نديمًا ؟!
كم لجّ بيَ الشوق إلى بلدي
يا أظلم ظالم
وأقمتَ في وجهي السدود
لقد جئت اليّ مغتصبا
والجوف عندك واسع
والظلم فيك فاق الحدودْ
شردتني، وأملت يوما
أن أنسى هوى وطني
وأنسى أرض الجدودْ
أتظن أني غر
كي اعطيك صوتي
وأبقى رهن القيود ؟

مشيتُ على الجمر
ورغم عصف الريح
كرامتي أخذت سبيلا
وطني، هو عندي جنة
من روحي أقمت عليه ناصبة
ومن العين نصبت قنديلا

انا لن أخادن الجبن
لن أعطيك قفلا
كي تقفل فيه عليّ
سيبقى القفل والمفتاح
مهما طال الزّمان
يا ظالما .. بين يديّ

(حيفا)

● زهيرة صباغ ●

عنات .. يا أمي



النشيد الاول

وُلدتُ
حين كانت الولادة
ألوهة
وكانت تتناسل
من يدي
حقول القمح
ومن اصابعي
يسيل الحليب
ينبت الندى
على وقع خطاي
يطير غماما
فوق جبهتي
يمامة تحط
على كفي
وعلى كتفي
ينبلج الارجوان

* * *

عنات يا أمي
يا مرجة الاقحوان
ردي الي
عطر المكان
ردي إلي
تاج الصواعق
ردي إلي
الصولجان

النشيد الثاني

عنات يا أمي
يا مرجة الاقحوان
الا قولي لي
من علمك
لحن النشيد
اسمعيني
صدى صوتي
يركض
صوب البيادر
فوق قمح الحصيد
صوتي الصاعد
الى حرمون
المنحدر
الى بيسان

* * *

عنات يا امي
ردي الي
صوتي
المبعثر
فوق حصى الوديان
رددي معي
لحن النشيد
وعلى صفون
اوقدي الشعلة
المتدة
من روحي
الى فضاءات القصيد
عنات يا امي
انعشيني بالزوفا
فانا اسمع
صوته الآتي
من البعيد
يعلو بالنشيد

النشيد الثالث

عناتَ يا امي
دثريني بالخزامى
وامنحيني الذاكرة
فأنا
اقف وحيدة
امام الريح السوداء
الآتية من الشرق
اقف وحيدة
امام الريح السوداء
الآتية من الغرب
احرس
شجرة اللوز
ابتهل
لفارس السحاب
اصلي "للعشيرة"
في انتظار
شجرة اللوز
ان تلد من جديد
سيد الحياة والارض
أدوني
يعيد للارض
دورتها
يعيد الي الحياة

(الناصرة - ١٩٩٦/٣/٣٠)

● عمران الياسيني ●

الطعين

خانتْ هوايَ... وفضّلتْ نسياني
وتنكرّتْ... وتغيرتْ بثوانِ
ومضتْ لغيري كي تنام بحضنه
وانا الذي اسكنتُها احضاني
وجعلتها وسط الغرام مليكةً
ومزجتُ في وجدانها وجداني
ورفعتُها فوق النجوم وصنتُها
في مهجتي وبداخل الاجفانِ
كنا نسيرُ بنشوةٍ وسعادةٍ
ونداعبُ الاوراق في البستانِ
ونصوغُ من جُمَل الهوى احلى كلامٍ
لا يزول على مدى الازمان
وتقول لي: اني احبكَ يا حبيبُ...
وانّ هذا الحب قد احياني
وانا اليكَ... ولن اخون عهودنا
ابداً... واشهدُ خالقَ الاكوان
طعمُ الحياة بدون حبكَ حنظلٌ
كيف السبيل؟ وانت لي عنواني
اهواكَ... لا ابغي سواكَ.. وتزدهي الدنيا...
بعيني عندما تلقاني
واذوبُ من شوقي اليك اذا بعُدتَ...
وتكتوي الاحشاءُ بالنيرانِ
ويغيب عن عيني الكرى ويصيرُ ليلي...
مُفعماً... بالدمع والاحزانِ
واطيرُ فرحاً عندما تأتي...
واهتفُ للورى: عاد الذي يهواني
عاد الذي ملأ الوجودَ محبّةً
وبنظرةٍ من ناظريْه سباني
عاد الذي يحلو العذابُ بحبه
ويطيبُ ما القى به وأعاني
عاد الذي!!
ماذا اقول لعاشقٍ فوق الكلام...
وفوقَ كل معانِ
... وبلحظةٍ نسيَتْ!! فصرتُ بدونها
دامي الحشا وممزّقَ الشريانِ
واقول في نفسي... لماذا يا ترى
طعنتَ كيانَ الحبِ بالنُكرانِ
وغدتْ تنوحُ امامِ كل الناسِ...
ثم تلومُني وتقول عني الجاني!!
ان النساءَ طباعُهُن غريبةٌ
وبهن تُبصرُ معظم الالوانِ
يذرفن دمعاً زائفاً كذباً...
فيصرعنَ اللبيبَ واشجعَ الشجعانِ
اني لاعجبُ من فتاةٍ ترتضي
زوجاً لها... وفؤادها مع ثانِ!!
وتنامُ كالجثمانِ فوق سريره
فاعجب لجثمانٍ على جثمانٍ!!

(اريحا)

من شرفة الروح

على نارجيلة الصبر والوزارات الخمس



فيصل قرقطي

منزو في مراثي سجودي.. على ايقاع من إفك الصلوات.. أتلمس طريقي الضائع في مسالك العدم.

منزو لا تخامرني خمرة الا لتجالسني يفاعة الوحدة في طقس العذوبة..

اين تفكري.. ونهاياتي.

اين ابتدائي وامتثالي الارعن لظلّ لا يعي سواد الفجيعة في خيوط نظرتي او في مسارب ادمعي!!

منزو في اخر الشارع المظلم احاول جاهدا انارة روحي.. بملمح ولو في الصمت لاثارات الوجود.

وانا.. انا بكل كمالي المضيع.. وبهائي المنتهك، ارفع عقيرة الايام لا لترجوني اوراق الحظ.. وانما لتجلوني حتى اخر التجربة التي ارتضيت عن سابق اصرار وتصميم، ان ادخلها.. واعيشها حتى اخر شهقة فيها..

وألملم أكمام الوردة من السقوط!!
ألملم بعضي من السقوط!!
ألملم اللهاث من السقوط
وألملم الحمى عن جبين التذكر.

ها موجتي قد اعتلت اسرار المخيم الطافح بالنحيب والترقب.. سنصير لا محالة ابناء مخيمات.. وابناء مدن..

وكل منا يبحث عن جوعه

جوع للشقاء الادمي!!

وجوع للوجع الطافح في اعين الغرباء!!

وجوع لارتهان المشهد بحروف معلقة من اهدابها في دعابة الحياة!!

وجوع للمارة، لعبث المارة.. جوع للسلطة المدمرة.. جوع لمرمى البوح في احذية الشرطة.. جوع للهراوة.. للسجون.. لكمّ الافواه جوع لكل ما هو نقيض الوردة او ظلالها.. جوع للجوع.. جوع للفجر.. وللمغيب جوع للثرثرة.. لاكتمال الروح في الجسد. جوع لاشتباه القول.. والقول.. ومعنى القول.. جوع للنصب والتدجيل والمواجاة.. والمحاباة.. جوع للاستعراض المرّ.. جوع لمغفرة الشياطين على مساحة الجسد، او في مساحة الجسد.. جوع للنباهة.. جوع للفكاهة جوع للضلالة في صراط الغيب، جوع لارتحال القيم.. جوع لتأطير القيم.. جوع لا مفرّ!!

وجوع لا مستقرا!

وجوع ينذر بالحمى.. وبالتواء الامعاء.. بدحرجة الفاكهة في اعتاب المصلين الفارين من الحكمة والعفة الهاربين بين ثنايا القوم الجارحين المسافة بين رغيف الخبز وحلم الولد الذاهب صباحا الى المدرسة.

جوع يتستر على الاعداء

جوع ينشب اظافره في وجوه الاسياد العابرين لسياراتهم السريعة ككهرباء في معدن الحياة!!

جوع يؤطر المكان.. يشحذ اغنياته لتراتيل الجحيم.. جوع للمداهمة.. جوع للتراجع.. للاعتذار.. جوع للرصاص جوع للسجون ذاتها.. والعقوبات ذاتها، والارقام السرية ذاتها.. والاسلاك السرية والعلنية ذاتها.. تسوّر مبنى الادارة المدنية.. والادارة الوطنية، فبأي آلاء ربكما تكذبان؟!

وبأي آلاء جرحكما تنزفان؟!

وبأي آلاء نبضكما تعيشان
جسدا ؟! ام جسدين؟!
خديعة روح؟!
ام فيضانا لروح في الخديعتين؟!
جسدٌ.. وروح ينتهيان!
ولا سائل – او مسؤول

لا حاجب او محتجب.. لا رادع او مرتدع.. لا سارق بزي كاهن ولا كاهنٌ بزي سارق..

ولا عصابة بغير اثم..
ولا اثم بغير عصابة
فلتهنأوا في البناء

ولأهنأ في البناء على طريقتي التي لا تتناسب مع ارقام البنوك ولتهنأوا بخمس وزارات لوزير ووزير لخمس وزارات..

ولتهنأوا بشرطي يقبض على الفاطرين في رمضان.. ويفطر في المقهى مع «احداث» على نارجيلة من المعسل

وحينما اسأله عن عمره
لا يتجاوز العشرين!!
ونحن الذين ارجعناكم الى هنا ؟!
بوركتم!
بوركتم!
بوركتم!

حجر في الهواء



احمد دحبور

قالت الخنساء:

ولولا كثرة الباكين حولي
على اخوانهم، لقتلت نفسي

اما انا فأستعير بياض الصفحة لانشاء حزن لائق بموريس، واستميح الفضاء المتاح عذرا، اذا كان البوح هذه المرة شخصيا جدا، وحميما جدا جدا، ولكن ما حيلتي اذا لم يكثر الباكون حولي، واذا كانت نفسي مشغولة عني بأمانة عمرها العمر كله؟

موريس قبق..

معلمي، وملاكي الحارس، واخي الكبير.. قلتها الف مرة وبي عطش الى القول: لولاه لما كنت على ما انا عليه، بغض النظر عما انا عليه، وهو الذي وضعني على ارض الشعر، شجعني حتى الحماية، ولم يرحمني عند الزلل، كان متطلبا في الشعر حتى لأسأل: هل الشعر مشروع انتحار؟ من يصدقني اذا قلت ان وزن موريس، وهو ذو الجسم الرياضي، كان ينقص بعد كل قصيدة ينشئها، وكان لا يكف عن اعادة النظر بشعره، لا يطيق النثرية، ولا يحتمل حروف الجر المتلاحقة، ويجن من عدم تجانس الحروف، القاف والكاف مثلا لا يجوز التفكير في ان يوجدا عنده متلاصقين، كان صانع ماس اكثر منه شاعرا، لهذا كان طبيعيا ان تستقبله حمص، مدينة الريح على حد تعبيره، استقبالها عاصفة عطر وموسيقى، ويمكن القول دون مبالغة، انه ما من طالبة ثانوي في الستينات، لم تكن تردد، ولو بينها وبين نفسها: «اسهلة ظننتني؟»

فقد اتفق لمطربة محلية ان غنت من شعره قصيدة على لسان امرأة، يقول فيها:

لِم درت بي، جذبتني؟ أسهلة ظننتني؟
دَع كتفي طليقة اياك ان تمسني

ولم تكد تصحو المدينة من نشوة الكلمات، حتى كانت مفاجأة «الى مصطافة»، وهي القصيدة التي افتتح بها مجموعته الوحيدة، «الحب واللاهوت»، وكثيرا ما كنت اسأله تفسيرا لنجاح تلك القصيدة، التي اصبح معها اشبه ببرنامج «ما يطلبه المستمعون»، بحيث ما وقف على منبر الا طولب من الجميع، الشباب والشيوخ، الصبايا والعجائز، ان يقرأ «الى مصطافة»، ومرة اجابني: ربما كان السبب هو ان الانسان يحب ان يتخفف من وقاره احيانا، فهذه قصيدة مشاكسة، لاحظ انها تدور على ألسنة مجموعة شباب يعاكسون فتاة واحدة، وهم يصرحون بأنهم لا يملكون الا العنفوان والشباب والرغبة في الحياة:

لن تطردينا، نحن نصطاف
ولنا على الشطآن اصداف
وجزيرة مغسولة ابدا
بالوهم، والسكان اطياف
لمَ تصرخين: «محدق وقح»
ورداؤك البحري شفاف

وكان يضحك: ان رداء روح الناس شفاف.. تلك هي الحكاية.. وحقيقة الامر ان موريس كان يتحدث عن نفسه.. لقد شغلته حكاية الروح والتقمص حتى كان معتقد الدروز هو الاقرب الى ايمانه، ولم يكن ذلك ترفا ثقافيا، فقد دخل التجربة الاقسى: اصيب ادونيس، ولده الوحيد، بمرض خبيث، فانهارت ابنته الوحيدة، مانيا، فيما فقدت منى، رفيقة عمره توازنها تماما.. اما هو، فكان وهو يقاتل بشراسة لتحصيل كلفة علاج ابنه، بعرق جبينه، لا يكف عن الترديد: الحياة قفزة سنجاب، وحين يصل السنجاب الارض سيحل في مولود جديد، وارجو لادونيس، بعد عمر طويل، إن يحل في زهرة جوري.. وعندما تحققت المعجزة، وشفي ادونيس، كان يقول: تأخرت قفزة السنجاب، والعدل ان احلّ في زهرة الجوري قبل منى ومانيا وادونيس واحمد..

اجل.. هكذا كان يذكرني مع افراد اسرته، وسرعان ما اصبحت اسرته الكبيرة تعاملني كذلك.. لقد كان من ذلك النوع الذي يجعل الحياة جديرة بأن تعاش، مع ذلك، كان سؤال الموت مبكرا في شعره:

أكاد احسن انتهائي، مرارة موتي، استحالة عيني فحمةْ
نبومات فكري الرهيف تشق الضباب، ترى في الدهاليز عتمةْ
وجسرا الى عالم غيهبيّ يصرّ اذا اطلق الفخ نغمةْ
لماذا اذن استشف مصيري الجم والموت في ضوء نجمةْ؟

موريس.. موريس..

ترى في اي ضوء اسود، كان مختبئا ذلك الموت؟ كيف تعرف ان تموت وانت المنذور للحب والحياة؟ هل يقدر غيرك ان يفعل ما فعلت بنفسك؟.. شاعر في اوج الالق، تستدعيه المخابرات، لامر ما، نصف ساعة، فيخرج من هناك وقد خرج الشعر من حياته: «في بلاد تستدعي الشاعر الى التحقيق دون تهمة، لا يجوز للشاعر ان يكتب».. ظنناه يمزح، ومرت السنة تلو السنة، مرت ثلاث وثلاثون سنة، في عمر السيد المسيح، ولم يكتب الشعر ابدا.. قلت ذلك لمحمود درويش ونحن في حمص، قال: «هذا غير معقول»، واذا بنا نراه في الشارع، ناديته، سلم على محمود درويش بحياء، ومضى مسرعا، علق محمود: انه شاعر حقيقي، انه يهرب من عدوى الشعر، فجرثومة الشعر ما زالت معششة في دمه..

حين غادرت حمص، ثم سوريا، قطعت على نفسي عهدا ظالما، الا اتصل به، وكنت اهيء نفسي للمفاجأة كالاطفال، سأدخل بيته ذات يوم، واتواطأ مع منى وادونيس عليه بحيث لا يراني، ثم اقول: ها انا.. وكان لا بد ان نبكي معا..

لكنه اراد لي ان ابكي وحدي، هكذا ودون سابق انذار، لم يمرض، لم يهرم، لم.. لم.. فقط قفز السنجاب عن الشجرة، وبزغت زهرة الجوري في مكان ما..

لقد منعني الحاكم العربي من رؤية اختي سنوات طويلة، ورحلت دون اراها، وكان لا بد ان يمنعني من رؤية موريس قبق، فيفسد علينا المفاجأة.. لا بأس، لا بأس..

ترى هل تقدر هذه الكلمات ان تحمل اعتذاري الى اصدقائي الذين لن اتمكن من تهنئتهم بعيدي الفصح والاضحى؟